مكتبة نور عثمانية بتركيا

مخطوطة

كتاب الفوز العظيم في لقاء الكريم

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

RUOSMA
864
1193
الألوكة
www.alukah.net

صحيفة

٥٧ عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله تعالى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٠٦
٩٧
الكبرى رقم

كتاب الفوز العظيم في لقاء الكريم لحافظ العصر علامة الدهر جلال الدين السيوطي عليه الرحمة قدس سره

تاريخ قدوم مولانا الوزير حسين باشا الى مصر سنة ١١١٩

قدوم يمن بصيام حبذا تاريخه جاء بفوز عظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kitap : Nuruosm.
Yeni Envanter No. 864/1-2
Eski Envanter No. 1193
Tasnif No. 297.3=927

١١٩٤

وقف عبد ملوك الدوران وسيل بحمه ال عثمان محيى السنه لام الآه
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان لازال انامه مصابيح الاقبال
ومساعده الجميله مفاتيح ابواب الامال وانا الداعى
لدولته الحاج ابراهيم عفى المقتس باوقاف
الحرمين الشريفين
غفرله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبي ونعم الوكيل

الحمد لله الذي جعل الموت وسيلة الى لقائه • والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه • وبعد فلما كان كتاب البرزخ • الكبير الذي سميته شرح الصدور • بشرح حال الموتى والقبور كتابا شاملا لجميع احوال الموتى جامعا مستوعبا لم يشذ عنه شئ مما ورد في هذا النوع من الاحاديث المرفوعة • والاثار الموقوفة والمقطوعة • وكان في حجمه بعض كبر بحيث تقصر عنه همة من اقتصر ارادت ان الخص منه تلخيصا يوفي باصل مقصوده • ويحز تحصيل موعوده • فلخصت منه هذا التاليف الصغير • وسميته الفوز العظيم • في لقاء الكريم • جعلنا الله ممن يكون الموت له جسرا يوصله الى محبوبه • ويكيله غاية مطلوبه • بمنه امين

اخرج الخطابي في العزلة بسنده عن ابي عبيدة قال قال ابن عباس لعمر بن الخطاب اكثر من الدعا بالموت واخرج عن ربيعة ابن ذهير قيل لسفين الثوري لم تتمنى الموت وقد نهى عنه رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال لونا الذي ربي عز وجل لعلت يا رب لشقتي بك وخوفي من الناس لاني لو خالفت واحدا قتلت عنوة وقال مرة لحفت بساط بدمي وقال الخطابي انشدنا بعض اصحابنا لمنصور بن اسمعيل

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاكثروا ... في الموت الوفضيلة لا تعرف
ممنا اماة لقايه بلقايه ... وفراق كل معاشر لا ينصف

قال الجاحظ قد ابدع العباس بن الاحنف في قوله

يبكي رجال على الحياة وقد ... افنى ذوي شوقي الى اجل
اموت من قبل ان يغيرني الد ... هر فاني منه على وجل

باب فضل الموت

قال العلما الموت ليس بعدم محض ولا فنا صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار الى دار اخرج ابو نعيم عن بلال بن سعد انه قال وعظه يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للفنا وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنتقلون من دار الى دار واخرج عمر وابن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنتقلون من دار الى دار واخرج الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المومن الموت واخرج ايضا عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحانة المومن واخرج عن عايشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة والمعصية
مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة واخرج احمد وسعيد
ابن منصور في سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت
خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب
واخرج الشيخان عن ابي قتادة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم
بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما
المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب
الدنيا واذاها الى رحمة الله والفاجر تستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب واخرج ابن المبارك والطبراني
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن
والسنة واخرج النسائي عن عبادة بن الصامت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض من نفس تموت
ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما
فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى لما يرى
من ثواب الله له واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عبد
الله بن عمرو قال ان الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما
مثل المؤمن حتى تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه
فجعل يتقلب في الارض وينفض فيها واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا سجن المؤمن فاذا

مات خلي سربه يسرح حيث شاء واخرج ابو نعيم عن ابن عمران
النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا اباذر ان الدنيا
سجن المؤمن والقبر امنه والجنة مصيره يا اباذر ان الدنيا
جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره واخرج المروزي
في الجنائز وابن ابي شيبة في المصنف والطبراني عن ابن مسعود
قال اذهب صفو الدنيا فلم يبق منها الا الكدر فالموت
تحفة لكل مسلم واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن طاوس قال
لا يحزنك دين المرء الا حفرته واخرج ابن ابي شيبة وابن المبارك
في الزهد والمروزي والامام احمد في الزهد عن الربيع بن
خثيم قال ما من غايب ينتظر المؤمن خير له من الموت
واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن مغول قال بلغني انا وكل
سرور يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه
واخرج عن ابن مسعود قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي الدرداء قال ما من
مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فمن لم
يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم الاية واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم
في المستدرك والطبراني والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود
قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة
ان كان برا فقد قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا

الألوكة
www.alukah.net

فقد قال الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم الآية واخرج
ابن ابى الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له فى الموت خير فلا
خير له فى الحياة واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن انس ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال له ان حفظت وصيتى فلا يكون شئ
احب اليك من الموت واخرج ابن سعد عن الحسن قال لما حضر حذيفة
الموت قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم الحمد لله الذى سبق
بى الفتنة وقال حيان بن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب
الى الحبيب واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن عبد ربه انه
قال لمكحول احب الجنة قال ومن لا يحب الجنة قال فاحب الموت
فانك ان ترى الجنة حتى تموت واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة
عن ابى الدرداء انه قيل له ما تحب لمن تحب قال الموت قالوا
فان لم يمت قال يقل ماله وولده واخرج ابن ابى شيبة عن
عبادة بن الصامت قال اتمنى لحبيبى ان يقل ماله وتعجيل موته
واخرج الطبرانى عن ابى مالك الاشعرى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم انى رسولك واخرج
ابو نعيم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة
لكل مسلم صححه ابن العربى قال القرطبى وذلك لما يلقاه الميت
فيه من الاهوال والاوجاع وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها من سيئاته فما ظنك
بالموت الذى سكرة من سكراته اشد من ثلثمائة ضربة بالسيف
واخرج ابن المبارك واحمد كلاهما فى الزهد وابن ابى الدنيا عن

مسروق قال ما غبطت شيأ بشئ كمؤمن فى لحده قد امن من عذاب
الله واستراح من اذى الدنيا واخرجه ابن ابى شيبة واحمد
ايضا بلفظ ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم
الدنيا وامن من عذاب الله واخرج ابن المبارك عن الهيثم بن مالك
قال كنا نتحدث عند يقع بن عبدة وعنده ابو عطية المذبوح فتذاكروا
النعيم فقال من انعم الناس فقالوا فلان وفلان فقال يقع
ما تقول يا ابا عطية فقال انا اخبركم عمن هو انعم منه جسدا
فى لحد قد امن من العذاب واخرج عن محارب بن دثار قال قال
خيثمة ايترك الموت قلت لا قال ما اعلم احدا لا يسره الموت الا متمنى

باب صفة الموت

اخرج البخارى عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح
بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج
الترمذى عن عايشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذى
رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهول بفتح
الهاء الرفق واخرج البخارى عنها قالت لا اكره شدة الموت
لاحد ابدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم واخرج الطبرانى فى الكبير
وابو نعيم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفس المؤمن يخرج رشحا وان نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار
وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها
عنه وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها

الألوكة
www.alukah.net

واخرج الدينوري في المجالسة عن وهيب بن الورد قال يقول الله تعالى اني لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه بكل خطيئة كان عملها سقما في جسده ومصيبة في اهله وولده وضيقا في معاشه واقتارا في رزقه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان بقي عليه شئ شددت عليه الموت حتى يفضي الى كيوم ولدته امه وعزتي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه بكل حسنة عملها صحة في جسده وسعة في رزقه وورعا في عيشه وامنا في سربه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان بقي له شئ هونت عليه الموت حتى يفضي الى وليس له حسنة يتقي بها النار واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال اذا بقي على المؤمن من ذنوبه شئ لم يبلغه بعمله شدد عليه الموت ليبلغ بسكرات الموت وشدايده درجته من الجنة وان الكافر اذا كان قد عمل معروفا في الدنيا هون عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار واخرج ابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليوجر في كل شئ حتى في اللقمة تعنده الموت الكظ بكاف وظاء معجمة الازدحام والامتلاء واخرج الترمذي وحسنه عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت بعرق الجبين واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سليمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا الميت عند موته ثلاثا ان رسمت جبينه وارفت عيناه وانتشر منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت

به وان غط غطيط البكر المخنوق وخمد لونه وازبد شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به الانتشار والانتفاخ واخرج سعيد ابن منصور في سننه والمروزي في الجنايز عن ابن مسعود قال ان المؤمن تبقى عليه خطايا من خطاياه يجازى بها عند الموت فيعرق لذلك جبينه واخرج المروزي عن ابرهيم النخعي قال علامة السوداء حضر في فلقني لا اله الا الله فان عرق جبينه فبشرني واخرج عن سفين قال كانوا يستحبون العرق للميت قال بعض العلما انما يعرق جبينه حياء من ربه عز وجل لما اقترف من مخالفته لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت قوى الحياة وحركاتها فيما علا والحياء في العينين والكافر في عمى عن هذا كله والموحد المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي قد حل به واخرج ابن ابي شيبة في مسنده واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا وابن ابي داود في البعث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحدثوا عن بني اسرايل فانه كانت فيهم العجايب ثم انشا يحدثنا قال اخرجت طايفة منهم فاتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا الله يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل اسود اللون بين عينيه اثر السجود فقال يا هولا ما اردتم الي لقد مت منذ مية سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الان فادعوا الله ان يعيدني كما كنت واخرج ابو نعيم عن كعب قال لا يذهب عن الميت الم الموت ما دام في قبره وانه لاشد ما يمر على المؤمن واهون

ما يصيب الكافر واخرج ابن ابى الدنيا عن الاوزاعي قال بلغنا ان
الميت يجد الم الموت حتى يبعث من قبره واخرج ابن ابى الدنيا
بسند رجاله ثقات عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الموت وعظمته فقال هو قدر ثلثمائة ضربة بالسيف واخرج
عن الضحاك بن حمزة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الموت فقال اذ في جبذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف
واخرج الخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا لملعالجة ملك الموت
اشد من الف ضربة بالسيف واخرج ابن ابى الدنيا عن علي بن ابي
طالب قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون من
موت على فراش واخرج المروزي في الجنايز عن ابن ابى مليكة
ان ابرهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت
نفسي كانما تنزع بالسلا قيل له قد نيرنا عليك الموت واخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام
كيف وجدت الموت قال كسفود ادخل جوفي له شعب كثيرة
تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم انتزع من جوفي نزعا
شديدا فقيل له قد هونا عليك واخرج ابن ابى الدنيا عن ابي
اسحاق قال قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت طعم الموت
قال كسفود ادخل في جزة صوف فامتلخ قيل يا موسى لقد هونا
عليك واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل بن عياض
انه قيل له ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت وابن ادم يضطرب
من القرصة قال ان الملايكة توثقه واخرج ابن ابى الدنيا

عن شهر بن حوشب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الموت وشدته فقال ان امون الموت بمنزلة حسكة كانت
في صوف فهل تخرج الحسكة من الصوف الا وسعها صوف واخرج
المروزي في الجنايز وابن ابى الدنيا عن ميسرة رفعه قال لو ان
قطرة من الم الموت وضعت على اهل السماوات والارض لماتوا جميعا
وان في القيمة لساعة تضعف على شدة الموت سبعين ضعفا
واخرج ابن ابى الدنيا عن محمد بن عبد الله بن يسار قال لما
احتضر عمرو بن العاص قال له ابنه يا ابتاه انك كنت تقول
ليتني لقيت رجلا عاقلا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجده
وانت ذلك الرجل فصف لي الموت قال يا بني والله لكان جنبي
في تخت وكاني استنشق من سم ابرة وكان غصن شوك يجر به من
قدمي الى هامتي واخرج ابن سعد والحاكم في المستدرك عن
عوانة بن الحكم قال كان عمرو بن العاص يقول عجبا لمن نزل به
الموت وعقله معه كيف لا يصفه فصف لنا الموت فقال
يا بني الموت اجل من ان يوصف ولكن سأصف لك منه شيئا
اجدني كاني على عنقي جبال رضوى واجدني كان في جوفي شوك
السلا واجدني كان نفسي يخرج من ثقب ابرة واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابى الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ابن ابى مليكة
ان عمر قال لكعب اخبرني عن الموت فقال يا امير المؤمنين هو
مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن ادم فليس منه عرق ولا
مفصل الا فيه شوكة ورجل شديد الذراعين فهو ينيا الجهد ينزع

الألوكة
www.alukah.net

واخرج ابن ابى الدنيا عن شداد بن اوس الصحابى رضى الله عنه قال الموت اقطع هول فى الدنيا والاخرة على المؤمن والموت اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلى فى القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم واخرج عن وهب بن منبه قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر بالمناشير وغلى فى القدور ولو ان الم عرق من عروق الميت قسم على اهل الارض لاوسعهم الما ثم هو اول شدة يلقاها الكافر واخر شدة يلقاها المؤمن واخرج ابو نعيم فى الحلية عن واثلة بن الاسقع عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصرع وان الشيطان اقرب ما يكون من ابن ادم عند ذلك المصرع والذى نفسى بيده لا تخرج نفس عبد لمعاينة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذى نفسى بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حياله واخرج ابن ابى الدنيا نحوه عن ابن حسين المزنى رفعه واخرج ابن ابى الدنيا عن طعمة بن غيلان الجعفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فاعنى على الموت وهونه على واخرج الحرث بن ابى اسامة فى مسنده بسند جيد عن عطاء بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه يأتم على حدة واقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة واخرج احمد عن ابن

انك تأخذ هذه الروح من بين العصب والعقب والانامل اللهم مع

عباس

عباس قال اخر شدة يلقاها المؤمن الموت واخرج ابو نعيم والمروزى عن عمر بن عبد العزيز قال ما احب ان تهون على سكرات الموت لانه اخر ما يؤجر به المسلم واخرج ابن ابى الدنيا عن انس قال لم يلق ابن ادم شيئا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقى من الاخرة الموت واخرج عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لكعب ما الذى رأى الذى رأى له قال الموت قال زيد بن اسلم ان الموت رأوه رضوان الله واخرج القشيرى فى الرسالة وابو الفضل الطوسى فى عيون الاخبار من طريق ابى هذبة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقنى وافارقك الى يوم القيمة واخرج ابن ابى الدنيا عن الحسن قال اشد ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح التراقى فعند ذلك يضطرب ويعلو نفسه قلت وقد اختص الشهيد بان لا يجد من الم الموت ما يجد غيره فاخرج الطبرانى عن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة

باب ما جاء فى ملك الموت عليه السلام واعوانه

قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم وقال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا اخرج ابن ابى حاتم وابن ابى شيبة فى المصنف عن ابن عباس فى قوله توفته رسلنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اعوان ملك الموت من الملايكة واخرج ابو الشيخ في تفسيره
عن ابرهيم النخعي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد الله ان يخلق
ادم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض فلما هوي
ليأخذ قالت الارض اسئلك بالذي ارسلك الا تأخذ مني اليوم
شيأ يكون منه للنار نصيب عذا فتركها فلما رجع الى ربه قال
ما منعك ان تأتي بما امرتك قال سألتني بك فظننت ان ارد
شيأ سألني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل
ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق
بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها
فجاء به الى ربه فصب عليه من الجنة فصار حماء مسنونا فخلق
منه ادم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن
سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل واسرافيل
وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود والريح واما ميكايل
فصاحب القطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض النفس
واما اسرافيل فهو ينتظر الامر عليهم واخرج ابو الشيخ ابن
حيان في كتاب العظمة عن الربيع بن انس انه سئل عن ملك الموت
هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح
وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة
منه من المشرق الى المغرب قلت اين تكون ارواح المؤمنين قال
عند السدرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله

تعالى فالمدبرات امرا قال ملايكة يكونون مع ملك الموت
يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم
من يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويشيع
في حفرته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله تعالى وقيل
من راق قال اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه
من اسفل قدمه الى موضع خروج نفسه واخرج الطبراني في الكبير
وابو نعيم وابن مندة كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد
عن ابيه عن الحرث بن الخزرج عن ابيه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ونظر الى ملك عند راس رجل من الانصار
فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مؤمن
رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فاذا ضرخ ضارخ
من اهله قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصراخ
والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا
في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا
تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر
الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا
جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف
بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض
روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن
بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت
الصلاة فاذا انظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات

دنامنه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا
الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج ابن ابي
الدنيا عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفحهم في
كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى
اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء
فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول مالي اليكم من
ذنب واني لما مور والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمرا
ولا انتقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى
لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مقامه ويسمعوا
كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي
في الجنايز عن سليم بن عطية قال دخل سليمان على صديق يعوده
وهو بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به فانه مؤمن فتكلم
الرجل فقال انه يقول ان بكل مؤمن رفيق واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبيد بن عمير قال بينما ابرهيم عليه السلام يوما في داره
اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله من ادخل
داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها من انت قال
ملك الموت قال لقد نعت لي منك اشيا ما اراها فيك قال
ادبر فاذا دبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة
منه كانها انسان قايم فتعوذ ابرهيم عليه السلام من ذلك
وقال عد الى الصورة الاولى قال يا ابرهيم ان الله اذا بعثني
الى من يحب لقاءه بعثني في الصورة التي رايت اولا الشارة

بشين منجحة ورا خفيفة الهيئة واخرج عبد الله بن احمد في
زوايد الزهد وابن ابي الدنيا عن كعب قال ان ابرهيم عليه
السلام راى في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت
قال ابرهيم ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك
الموت فقال له ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا
الصورة التي يقبض فيها المومنين قال فرا ى من النور والبهاء
شيا لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا
الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابرهيم رعبا
حتى ارعدت فرايصه والصق بطنه بالارض وكادت نفسه
تخرج واخرج عن ابن مسعود وابن عباس معا قالا لما اتخذ
الله ابرهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشره
بذلك فاذن له فجا ابرهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك
الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابرهيم لا تطيق
ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود قبيح
راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا
في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابرهيم
ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك
الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه
فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم
التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا
في ثياب بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته

الألوكة
www.alukah.net

من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج
ابن ابى الدنيا عن اشعب بن اسلم قال سال ابرهيم ملك الموت
عليهما السلام واسمه عزرايل وله عينان فى وجهه وعين فى قفاه
فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب
ووقع البلاء بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح
باذن الله فتكون بين اصبعى هاتين قال ودحيت له الارض
فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء واخرج من طريق
الحسن بن عمارة عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال لملك
الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم
قال فكيف وانت عندى هاهنا ولا نفس فى اطراف الارض قال
ان الله سخر لى الدنيا فهى كالطست توضع قدام احدكم فيتناول
من اى اطرافها شاء كذلك الدنيا عندى واخرج ابن ابى الدنيا
وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس
والدنيا بين ركبتيه واللوح الذى فيه اجال بنى ادم فى يديه
وبين يديه ملائكة قيام وهو معرض اللوح لا يطرق فاذا اتى على
اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ
ابن حيان فى كتاب العظمة عن ابن عباس انه سئل عن نفسين
اتفق موتهما فى طرفة عين واحد بالمشرق وواحد بالمغرب كيف
قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل
المشارق والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين
يديه مائدة يتناول من ايها شاء واخرج جرير فى تفسيره عن

الكلبى عن ابى صالح وابن عباس قال ملك الموت الذى يتوفى
الانفس كلها وقد سلط على ما فى الارض كما سلط احدكم على
ما فى راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة
واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب واخرج
ابن ابى شيبة فى المصنف حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش
عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود عليهما السلام
وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك تاتى اهل البيت
فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا
قال لما اعلم بما اقبض منهم انما اكون تحت العرش فتلقى الى
صكاك فيها اسماء واخرج بهذا السند عن خيثمة قال دخل
ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر
اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت قال رايته
ينظر الى كانه يريدنى قال فما تريد قال اريد ان تحملنى الريح
حتى تلقينى بالهند فدعا الريح فحملته عليها فالقته فى الهند ثم
اتى ملك الموت سليمان فقال انك كنت تديم النظر الى رجل
من جلسائى قال كنت اعجب منه امرت ان اقبضه بالهند
وهو عندك واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال لسليمان بن داود
لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحى فاعلمنى بذلك قال
ما انا اعلم بذلك منك انما هى كتب تلقى الى يوم موته فيها
تسمية من يموت واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان ملكا

الألوكة
www.alukah.net

استأذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال له
ادريس هل بينك وبين ملك الموت شئ قال ذاك اخي من الملائكة
قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشئ قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه
فلا ولكن سأكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال له اركب بين
جناحي فركب ادريس فصعد به الى السماء العليا فلقي ملك الموت
واه ادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال
علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة فلم يبق
من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك
الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يؤمر بقبضه واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت
اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج المروزي وابن
ابي الدنيا عن الشعثاجا بن زيد ان ملك الموت كان يقبض
الارواح بخير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع
الله الوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بوجع كذا وكذا
واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس
فيأتي الرجل فيقول اقبض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك
فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفية واخرج احمد والبزار
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك الموت
يأتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه فاعمى فاتى ربه فقال يا رب
عبدك موسى فقأ عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه

قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور فله
بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال له ما بعد هذا قال الموت
قال فالآن قال فشمه شمة فقبض روحه ورد الله اليه عينه
فكان بعد يأتي الناس خفية واخرج سعيد بن منصور عن عطا
ابن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل
يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج ابن ابي حاتم عن
كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت يقوم على بابه
كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه احد امر به يتوفاه واخرج
عن مجاهد قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك
الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل
دار الا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم مرتين واخرج ابو
نعيم عن ثابت البناني قال لليل والنهار اربع وعشرون ساعة
ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها
فان امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت
المنازل في كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم
اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تضيب الناس يعني القشعريرة
والانقباض واخرج ابو الشيخ والعقيلي في الضعفا والديلمي
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهايم وخشاش
الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها

وليس الى ملك الموت من ذلك شئ وله طريق اخر اخرجه الخطيب
في الرواة عن مالك من حديث ابن عمر مثله قال ابن عطية والقرطبي
وكان معنى ذلك ان الله يتقدم حياتها بلا مباشرة ملك واما الارض
فشرف بان خلق له ملكا واعوانا جعل قبض روحه واسلالها من جسده
على يديه لكن اخرج الخطيب في الرواة عن مالك عن سليمان بن مهير
الكلابي قال حضرت مالك بن انس وسأله رجل عن البراغيث اهلك
الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الها انفس قال نعم قال
فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها
ثم رايت جويبرا اخرج في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال
وكل ملك الموت يقبض ارواح الادميين فهو الذي يقبض ارواحهم
وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش
والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون
في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت
فاما الشهداء في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك
الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا الج البحر في سبيله وجويبر
ضعيف جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع والاخر شاهد
مرفوع فاخرج ابن ماجة عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا
شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم **فصل** قال القرطبي
لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله تعالى توفته
رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة

التوفي

التوفي الى ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة الذين هم
اعوانه لانهم ياخذون في جذبها من البدن فتتوقا بعض وهم معالجون
والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال الكلبي يقبض ملك الموت
الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب
واما اختلاف صفة ملك الموت بالنسبة الى المؤمن والكافر
فواضح لما تقرر ان الملائكة لهم قدرة التشكل باي شكل ارادوا

باب قطع الآجال كل سنة

اخرج الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له
وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير مثله
من طريق الزهري عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس مرفوعا واخرج
ابن ابي حاتم نحوه عن ابن عباس موقوفا واخرج ابن ابي الدنيا عن
عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى
ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد
ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ
في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك عن عقبة
ابن عامر الصحابي رضي الله عنه قال اول من يعلم بموت العبد
الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق
علم انه ميت واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن كعب قال
قال الله تعالى شجرة تحت العرش ليس بخلوق الا له فيها ورقة
فاذا سقطت ورقة عبد خرجت روحه من جسده وذلك قوله

تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها باب
من يحضر الميت من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال
له وما يبشر به المؤمن وينذر به الكافر اخرج احمد وابو داود
في سننه والحاكم في المستدرك وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
في كتاب عذاب القبر والطيالسي وعبد في مسنديهما وهناد بن السري
في الزهد وغيرهم من طرق صحيحة عن البراء بن عازب قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا
الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع
راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم
قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من
الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم
الشمس معهم اكفان من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى
يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه
فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان
قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فاذا كنتم تزورن
غيره لذلك فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين
حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج
منه كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح
الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه

بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح
لهم فيشيعه كل من في السماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهى
به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه
الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان
له وما علمك به ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما علمك به فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت
فينادي مناد من السماء ان قد صدق عبدي فافرشوه من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها
وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن الوجه
حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا
يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء
بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر
اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملك
من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه
مد البصر حتى يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول
ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق
في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها
فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك

الألوكة
www.alukah.net

المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض
فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا
ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه
التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى السما الدنيا فيستفتح
فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم
ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض
السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوى
به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له ما ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي
منادٍ من السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار والبسوه
من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها
ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل
قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه
الذي يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب اقم
الساعة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن ابي الدنيا من طريق
يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لملك الموت انطلق الى

ولي

وليي فاتني به فاني قد ضربته بالسراء والضراء فوجدته حيث
احب فاتني به لاريحه من همومه الدنيا وغمها فينطلق اليه
ملك الموت ومعه خمسمائة من الملايكة معهم الكفان وحنوط
من حنوط الجنة ومعهم مناديل من ريحان اصل الريحانة واحد
وفي رايها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم
الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه
وتحدقه الملايكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه
ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه وينتزع
له بابا الى الجنة قال فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة
مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل الصبي
اهله اذا بكى وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا قال
وتنتزوا الروح نزوا ويقول ما لك الموت اخرجي ايتها الروح
الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وما
مسكوب قال وللملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها
يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس
بلطفه تلك الروح رضي الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة
من العجين قال وان روحه لتخرج والملايكة حوله يقولون
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى
الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم قال
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح
من جهد الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم

الألوكة
www.alukah.net

امامه او قال مقابله فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح
للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيأ عن
معصية الله فهنيئا لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد
للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله
عليها وكل باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه
اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الحنمانية
ملك عند جسده لا يقلبه بنواديم لشق الا قلبته الملائكة قبلهم
وعلية بالكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب
بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار
ويصيح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده
ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون
ان هذا كان معصوما فاذا اصعد ملك الموت بروحه الى السماء
يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كلهم ياتيه ببشارة
من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة
لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في
سدر محضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا هو
وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام
فكان عن يساره وجاء القران والذكر فكانا عند راسه وجاء
مشيه الى الصلوات فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية
القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فياتيه عن يمينه فتقول
الصلاة وراءك والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح الآن

حين وضع في قبره قال فياتيه عن يساره فيقول الصيام
مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقال له مثل ذلك فلا ياتيه
العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد اليه مساغا الا وجد ولي الله
قد احرزته الطاعة قال فيخرج عنه العذاب عند ما يرى ويقول
الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره انا بنفسي
الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه واما اذا اجزتم
عنه فاناة خرله عند الصراط وذخرله عند الميزان قال ويبعث
الله اليه ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما
كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب
يطآن في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا
قد نزعت منهما الرافة والرحمة الا بالمومنين يقال لهما منكر
ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم
يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط
اكفانه في حنوطه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد
نبي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدفان
القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر
فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا
منزلك يا ولي الله كما اطعت الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده انه لتفضل بقلبه فرحة

الألوكة
www.alukah.net

لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح
الى النار فيقول لان يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه
عند ذلك فرحة لا ترتد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا
الى الجنة ياتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال
ويقول الله لملك الموت انطلق الى عدوي فاتني به فاني قد
بسطت له في رزقي وسربلته بنعمتي فابى الا معصيتي فاتني
به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة
راها احد من الناس قط له ثنتا عشرة عينا ومعه سفود
من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم مخاس
وجمر من جمر جهنم ومعهم سياط من النار تاجج فيضربه ملك
الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك
السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه لياشديدا
فينتزع روحه من اظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر
عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره
بتلك السياط ثم تجذبه جذبة فينتزع روحه من عقبيه
فيلقيها في ركبتيه فيسكر عدو الله سكرة وتضرب الملائكة
وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك
الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك
المخاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي
ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم

لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح
للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي الى معصية الله
بطيئا بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد
للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها
وتنطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا
من بني ادم الى النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى
تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى
ويبعث الله اليه حيات دهما فتاخذ بارنبته وانهاره
قدميه فتقوضه حتى تلتقي في وسطه قال ويبعث الله اليه
الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير
الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا
باب مفتوح من الجنة فيقولان عدو الله لو كنت اطعت الله كان
هذا منزلك قال فوالذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند
ذلك حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله
هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى
النار ياتيها حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم
القيمة الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هما نفسان ايتان
للكافر عند نزع النفس تنشطان نشطا عنيفا مثل سفود جعلته
في صوف فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات

سبعًا قال هما تان للمؤمنين واخرج عن السدي في قوله والنازعات غرقًا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات نشطًا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحًا حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند الموت واخرج مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان فصعدا بها فذكر من طيبها ويقول اهل السماء ريح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلقون به الى ربه تعالى ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها وذكر لعنًا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا بها الى اخر الاجل واخرج احمد وابن حبان والنسائي والحاكم واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا اقتضاه ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيًا عنك الى روح وريحان ورب راض غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضًا فيشمونه حتى ياتون به باب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءت من الارض كلما اتوا سماء قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح المؤمنين فلهم افرح به من احدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسالونه ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب به الى امه الهاوية

واما الكافر فتاتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله وسخطه فتخرج كانتن ريح جيفة فينطلقون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح كلما اتوا على ارض قالوا له ذلك حتى ياتوا به ارواح الكفار واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحضر الملائكة فاذا كان الرجل صالحًا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقال مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا احضرته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر

الألوكة
www.alukah.net

ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها
النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته
فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت
عليه الحريرة وذهب به الى عليين وان الكافر اذا حضرته الملائكة
بمسح فيه جمرة فتنتزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس
الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه
فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الجمرة فان لها نشيشا
ويطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين واخرج هناد بن
السري في كتاب الزهد والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات
عن عبد الله بن عمرو قال اذا قتل العبد في سبيل الله فاول
قطرة تقع على الارض من دمه يكفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل
الله بريطة من الجنة فيقبض فيها نفسه ويجعله من الجنة
حتى يركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كانه كان معهم منذ
خلقه الله حتى يوتى به الرحمن فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد
الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهره ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم
بارض خضراء وقباب من حرير عندهم نوروحوت يلغثانهم كل
يوم ريثما لم يلغثاه بالامس يظل الحوت في انهار الجنة فيأكل
من كل رايحة من انهار الجنة فاذا امسى وكزه النور بقرنه فذكاه
فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رايحة من ريح الجنة ويبيت
النور نافشا في الجنة ياكل من ثمر الجنة فاذا اصبح غدا عليه
الحوت فذكاه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل

ثمرة في الجنة ينظرون الى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة
واذا توفى الله العبد المؤمن ارسل اليه ملكين بخرقة من الجنة
وريحان من ريحان الجنة فقالا ايتها النفس الطيبة اخرجي الى
روح وريحان ورب راض غير غضبان اخرجي فنعم ما قدمت
فتخرج كاطيب رايحة مسك وجدها احدكم بانفه وعلى ارجاء
السماء ملايكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح
طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا ملك الا صلى عليه وشفع
حتى يوتى ربه عز وجل فتسجد الملايكة قبله ثم يقولون ربنا
هذا عبدك فلان قد توفيناه وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود
فتسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال له اجعل هذه النسمة مع
النفس المؤمنين حتى اسالك عنها يوم القيمة فيؤمر بقبره
فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان
ويبسط له فيه الحرير وان كان معه شيء من القران نوره
والاجعل له نورا مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنة
فينظر الى مقعده في الجنة بكرة وعشيا واذا توفى الله العبد
الكافر ارسل اليه ملكين وارسل اليه بقطعة بجاد انتن
من كل نتن واخشن من كل خشن فقالا ايتها النفس الخبيثة
اخرجي الى جهنم وعذاب اليم ورب غليك ساخط اخرجي
فساء ما قدمت فتخرج كانتن جيفة وجدها احدكم بانفه
قط وعلى ارجاء السماء ملايكة يقولون سبحان الله لقد جاء من
الارض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بجعله

الألوكة
www.alukah.net

فيضيق عليه في القبر ويبعث حيات بمثل اعناق البخت تاكل
لحمه فلا تدع من عظامه شيئا ثم توسل عليه ملايكة صم عمى معهم
مطارق من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته
فيضربونه ويخبطونه ويفتح له باب من نار فينظر الى مقعده
من النار بكرة وعشية يسال الله ان يديم ذلك عليه فلا
يصل الى ما ورآه من النار واخرج ابن ابى شيبة في المصنف
والبيهقي عن ابى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي اطيب ريحا
من المسك فتصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فتلقاهم
ملايكة دون السما فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان
ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم
فتفتح له ابواب السما فيشرق وجهه فيا تي الرب ولوجهه
برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن
من الجيفة فتصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فتلقاهم
ملايكة دون السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه
باسوا عمله فيقولون رد وه فما ظلمه الله شيئا وقرا ابو موسى
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرجه
ابو داود الطيالسي نحوه وفيه فيصعد به من الباب
الذي كان يصعد عمله منه وفي اخره بعد رد وه فيرد الى
اسفل الارضين الى الثرى واخرج ابن ابى الدنيا وابن
ابى حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقيل من راق قال قيل
من يرقى بروحه ملايكة الرحمة او ملايكة العذاب

واخرج ابن ابى الدنيا عن يزيد الرقاشي في قوله وقيل من راق
قال يقول الملايكة بعضهم لبعض من اى باب يرتقي بعمله فيرتقي
فيه بروحه واخرج عن الضحاك في قوله والتفت الساق
بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملايكة يجهزون روحه
واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابى الدنيا عن الحسن
قال اذا احتضر المؤمن حضرته حشمانية ملك فيقبضون روحه
فيمرجون به الى السما الدنيا فتلقاهم ارواح المؤمنين الماضية
فيبشرونه ان يستخبروه فتقول لهم الملايكة ارفقوا به فانه
خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبروا الرجل عن اخيه
وعن صاحبه فيقول هو كما علمت حتى يستخبرونه عن انسان
قد مات قبله فيقول اوما اتى عليكم فيقولون او قد هلك
فيقول اي والله فيقولون انا لله قد ذهب به الى امه الهاوية
فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن ابى الدنيا عن
ابرهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب
من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل
في حريرة من حرير الجنة ثم شفخ بذلك الطيب وتلف في الريحان
ثم ترتقي به ملايكة الرحمة حتى تجعل في عليين واخرج ابن
ابى شيبة في المصنف عن ابى هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى
يرى البرى فاذا قبض نادي فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين الانس والجن
تجعلوا الى ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما انطا

ما تشتهون فاذا ادخل في لحده اقعد فارى مقعده من الجنة وما اعد الله له وملئ قبره من روح وريحان ومسك فيقول يا رب قد متني فيقال له يا ان لك ان لك اخوة واخوات لما يلحقوا هو لكن ثم قرير العين قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده ما نام نايم شارب طاعم ناعم ولا فتاة في الدنيا نومة باقر ولا احلى من نومته حتى يرفع راسه الى البشر يحيى يوم القيمة واخرج ابن مردويه وابن مندة بسند ضعيف جدا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف له سماطان من الملايكة ينتظمان ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فان كان مؤمنا بشروه بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويحفون به فلهم الطف به واراف من الوالدة بولدها ثم ليسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ ذقنه فلهي اشد كراهية للخروج من الجسد من الولد حين يخرج من الرحم فينتزعها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل

بكم فيتلقاها بالكفان ببيض ثم يحتضنها اليه فلهو اشد لزوما لها من المراة لولدها ثم يفوح منها ريح اطيب من المسك فيستنشقون ريحها ويتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صل عليه روحا وصل على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله ولله خلق في الهوآء لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لهم منها ريح اطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها وتفتح لهم ابواب السما فيصلي عليها كل ملك في كل سما، ثم تمر بهم حتى ينتهي بها الى الملك الجبار فيقول الجبار مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت منه واذا قال الرب للشئ مرحبا رحب له كل شئ وذهب عنه كل ضيق ثم يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوا الجنة ارزها مقعدها من الجنة واعرضوا عليها ما اعددت لها من الكرامة والنعيم ثم اذهبوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفسي بيده لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا فلا بد لك منه فيهبطون بها على قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه السماطان من الناس الجانبان واخرج ابن ابي شيبة عن ربعي بن حراش قال اتيت فقيل لي قد مات اخوك فجيت سريعا وقد تجي بثوبه فاتا عند راسي اسي استغفر له واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه فقال

السلام عليكم قلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله
انى قدمت على الله بعدكم فتلقيت بروح وريحان ورب غير
غضبان وكسانى ثيابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت
الامر ايسر مما تظنون ولا تتكلوا وانى استاذنت ربى ان اخبركم
وابشركم احملونى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عمد
الى ان لا يبرح حتى اتيته ثم طفى مكانه واخرج ابو نعيم عن
ربعى قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخى اكثرنا صلاة واكثرنا
صياما وانه توفى فبينا نحن حوله اذ كشف الثوب عن وجهه فقال
السلام عليكم فقلنا وعليك السلام ابعد الموت قال نعم
انى لقيت ربى بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلنى
بروح وريحان واستبرق الا وان ابا القاسم ينتظر
الصلاة على فحملونى ولا تؤخروني ثم طفى فمضى الحديث
الى عائشة فقالت امنا انى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لينكلم رجل من امتى بعد الموت قال
ابو نعيم حديث مشهور واخرج جويبر فى تفسيره عن ابان
ابن ابى عياش قال احضرنا وفاة سورق العجلى فلما سجى وقلنا
قد قضى رأينا نورا ساطعا قد سطع من عند راسه حتى
خرق السقف ثم رأينا نورا قد سطع من عند رجليه مثل
الاول ثم رأينا نورا سطع من وسطه فمكثنا ساعة ثم انه
كشف الثوب عن وجهه فقال اهل رأيتم شيئا قلنا له نعم
واخبرناه بما رأينا فقال تلك سورة السجدة قد كنت

اقرأوها فى كل ليلة وكانا النورا الذى رأيتم عند رجلى اربع
عشرة اية من اخرها والنورا الذي رأيتم فى وسطى اية السجدة
بنفسها صعدت تشفع لي وبقيت سورة تبارك تحرسنى
ثم قضى رحمه الله واخرج ابو بكر الشافعى فى الغيلانيات
عن سلمة بن سلم قال زامالت الفضل بن عطية الى مكة
فلما ارحلنا من فيد انهنهنى فى جوف الليل قلت ما شأنك قال
اريد ان اوصى اليك قلت وانت صحيح قال اريت فى منامى
ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك فقلت لو اخرتما فى
الى ان اقضى نسكى فقالا ان الله تقبل منك نسكك ثم قال
احدهما للاخر افتح اصبعيك السبابة والوسطى فخرج من
بينهما ثوبان مادت خضرتهما ما بين السماء والارض فقالا
هذا كفنك من الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فما
وردنا المتراحتى قبض واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى مكين
قال اذا حضر الرجل الموت يقال للملك شم راسه قال
اجد فى راسه القرآن قال ثم قلبه قال اجد فى قلبه الصيام
قال ثم قدميه قال اجد فى قدميه القيام قال احفظ هذا
نفسه حفظه الله واخرج ابو نعيم عن سفين عن داود
ابن ابى هند انه اصابه الطاعون فاغمى عليه ثم افاق فقال
اتانى اثنان فقال احدهما لصاحبه اى شئ تجد قال اجد
تسبيحا وتكبيرا وخطوا الى المساجد وشيئا من قراءة القرآن
ولم يكن يحفظه كله واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب من عاش

الألوكة
www.alukah.net

بعد الموت عن داود بن ابى هند انه مرض مرضا شديدا فقال
نظرت الى رجل قد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب كانه من هؤلاء
الذين يقال لهم الزط قال فلما رايته استوحشت وقلت
تقبضني هل انا كافر قال وسمعت انه يقبض نفس الكافر ملك
اسود قال فبينما انا كذلك اذ سمعت سقف البيت ينفض
ثم انفرج حتى رايت السماء ثم نزل على رجل عليه ثياب بيض
ثم اتبعه آخر فضاربا اثنين فصاحا ما الاسود وجعل ينظر
الى من بعيد وهما يزجرانه فجلس واحد عند راسي والآخر
عند رجلي فقال لصاحب الراس لصاحب الرجلين المس فلمس
بين اصابعي ثم قال له كثيرا لتقل بهما الى الصلوات ثم
قال لصاحب الرجلين لصاحب الراس المس فلمس لهواتي
ثم قال رطبة يذكر الله واخرج الطبراني في الكبير عن
ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب
قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفى
فلا يحضره جبريل واخرج ابن ابى الدنيا في كتاب المحتضرين
من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم
وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج المروزي
في كتاب الجنائز وسعيد بن منصور من طريق الحسن قال
عمر بن الخطاب احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله
واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلى لهم
امور صادقة واخرج ابن ماجة عن ابى موسى قال سالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من
الناس قال اذا عاين قال القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت
او الملائكة واخرج ابن ابى الدنيا في كتاب المحتضرين
عن فضالة بن دينار قال حضرت محمد بن واسع وقد حضره
الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة ربي ولا حول ولا قوة الا
بالله وشممت رائحة طيبة لم اشم مثلها ثم شخص ببصره فمات
واخرج ابن ابى الدنيا وابو نعيم عن مجاهد قال ما من ميت
يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر فمن
اهل الذكر وان كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو واخرج
ابن ابى شيبة من طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة وهو صحابي رضي
الله عنه قال ما من ميت يموت حتى يمثل له جلساؤه عند
موته ان كانوا اهل لهو فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر
فاهل ذكر واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى جعفر محمد بن علي
قال ليس من ميت يموت الا ممثل له عند الموت اعماله
الحسنة واعماله السيئة فيشخص الى حسناته ويطرف عن
سيئاته واخرج عن الحسن في قوله تعالى ينبأ الانسان
يومئذ بما قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظته
فتعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنة بهش واشرق واذا
راى سيئة عبس وقطب واخرج عن حنظلة بن الاسود قال
مات مولى لي فجعل يتملى وجهه مرة ويكشفه اخرى فذكرت
ذلك لمجاهد فقال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه

الألوكة
www.alukah.net

عمله خيره وشره واخرج البزار والطبراني في الكبير عن سلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وهو في
الموت فقال كيف تجدك قال اجدني بخير وقد حضرني اثنان احدهما
اسود والاخر ابيض فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما اقرب
منك قال الاسود قال ان الخير قليل وان الشر كثير قال فشفعني
منك يا رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير وانعم القليل ثم
قال ما ترى قال خيرا ابا لي انت وامي ارى خيرا يمنى وارى الشر يضمحل
وقد استاخر عني الاسود قال اني عملك املاك بك قال كنت
استحي الملا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى
ما منه عرق الا وهو يألم الموت على حدته واخرج ابن ابي الدنيا
عن وهيب بن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يتراءى
له ملكان اللذان كانا يحفظان عمله عليه في الدنيا واخرج
الشيخان عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه فقالت عايشة انا لنكره الموت فقال ليس ذاك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
فليس شيء احب اليه مما امامه واحب لقاء الله واحب الله لقاءه
وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه
مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج ابن جرير عن
ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى حتى اذا حضر
احدهم الموت قال رب ارجعون قال النبي صلى الله عليه وسلم

لعايشة

لعايشة اذا عاين المؤمن الملايكة قالوا نرجعك الى الدنيا
فيقول الى دار الهموم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقول
نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
واخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال من كان له مال
يبلغه حج بيت الله ربه او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل يسأل
الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتقى الله فانما يسأل
الرجعة الكافر فقال سأتلوا عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة واخرج
المروزي عن الحسن قال تخرج روح المؤمن في ريحانة ثم قرا فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج ابن ابي حاتم وابن
جرير عن قتادة في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الرحمة
والريحان يلتقى به عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن
بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض المؤمن اتى بريحان
من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر
اتى بجمار من النار فقيل له اقبضه فيه واخرج عن ابي عمران
الجوني قال بلغنا ان المؤمن يلتقى بضبابا الريحان عند موته
فتجعل روحه فيه واخرج عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن في
حريرة من حرير الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابي
العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى
بقضم من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج الامام احمد
في الزهد عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين

الألوكة
www.alukah.net

فروح وريحان قال هذا له عند الموت ويحيا له في الاخرة
الجنة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
وتصلية جحيم قال هذا عند الموت ويحيا له في الاخرة النار
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنزل من حميم قال
لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم واخرج
عن الضحاك في قوله تعالى فنزل من حميم قال من مات وهو يشرب
الخمر شيخ في وجهه من جمر جهنم واخرج المروزي وابو
الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال
اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك
السلام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم
وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن البراء بن عازب
في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك
الموت وليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج
ابن المبارك والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي قال
اذا استقعقعت نفس العبد المؤمن جاءه ملكاه فقال السلام
عليك يا ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم نزع بهذه
الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم استقعقعت اي اجتمعت فيه حتى تريد ان تخرج كما
يستقعقع الماء في قرارة واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ان
المؤمن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن الضحاك في قوله لهم البشرى

في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال يعلم اين هو قبل الموت
واخرجا ايضا عن علي بن ابي طالب قال حرام على كل نفس
ان تخرج من الدنيا حتى تعلم الى اين مصيرها واخرج ابن ابي
الدنيا عن جابر بن عبد الله ان رجلا من اهل البادية سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما قوله في الحياة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن
فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الاخرة فانها بشارة المؤمن
عند الموت واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند
الموت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ان لا تخافوا
مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على
ما خلفتم من امر دنياكم من ولد او اهل او دين فان الله
سيخلفكم الله في ذلك كله واخرج عن زيد بن اسلم في الاية
قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لقي الجنة
وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج ايضا عنه قال
يؤتى المؤمن عند الموت فيقال له لا تخف مما انت قادم عليه
فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة
فيموت قد اقر الله عينه واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسنده
عن جابر بن عبد الله مرفوعا اذا حضر الانسان الوفاة يجيء له

الألوكة
www.alukah.net

كل شئ يمنعه عن الحق فيحصل بين عينيه فيصده ذلك يقول ربّ
ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت وفى الفردوس عن ابن عباس
مرفوعا اذا امر الله ملك الموت بقبض ارواح من استوجب النار
من مذنبى امتى قال ابشرهم بالجنة بعد انتقام كذا وكذا على قدر
ما يحبسون فى النار واخرج مسلم عن ابى هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا
بلى قال وذلك حين يتبع بصره نفسه واخرج ابن ابى الدنيا عن
حصين قال بلغنى ان ملك الموت اذا اعمز وريد الانسان شخص
يشخص بصره ويذهل عن الناس واخرج عن الحاكم بن ابان قال
سئل عكرمة ايبصر الاعمى ملك الموت اذا جاء يقبض روحه قال نعم
واخرج ابن ابى حاتم عن زعيز بن محمد قال ملك الموت جالس
على معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة فاذا كانت
النفس فى ثغرة النحر راى ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه
فنظره اخر ما يموت واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال
ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى
اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة وقال الآن يزار
بك عسكر الاموات واخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت
حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها
عرق الحياة قال ابن عساكر رفعه منكر وعلى هذه الرواية
اعتمد الغزالى فى كشف علوم الاخرة ولم يقف عليها القرطبى فقال

لم اجد لهذه الحربة ذكرا الا فى اثر معاذ واخرج ابن ابى حاتم عن
ابى مجلز قال لا يزال العبد فى توبة ما لم يعاين الملائكة واخرج
عن بكر بن عبد الله المزنى قال لا تزال التوبة مبسوطة ما لم
تاتهم الرسل فاذا عاينتهم انقطعت المعرفة واخرج الصابونى
فى المائتين عن الحسن البصرى انه سئل عن حقيقة العافية فقال
عناية قبل الخلق وهداية بعد الخلق وبشارة عند الموت ومغفرة
عند البعث

باب ما يلقاه الارواح

الميت اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسؤالهم له اخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى ايوب الانصارى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها افضل الرحمة
من عباد الله كما تلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا
صاحبكم يستريح فانه كان فى كرب شديد ثم يسالونه ما فعل
فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات
قبله فيقول اهيهات قد مات ذاك قبلى فيقولون انا لله وانا
اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست
المربية وقال ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشايركم من اهل
الاخرة فان كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا من
فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك عليه وامته عليها ويعرض
عليهم عمل المسئ فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه
اليك واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى لبينة قال لما مات
بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه امه وجدا شديدا

فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل
يتعارف الموتى فارسل الى البشر يا بالسلام قال نعم والذي نفسي
بيده انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان
لا يهلك هالك من بني سلمة الا جاءه ام بشر فقالت يا فلان
عليك السلام فيقول وعليك فتقول اقرأ على بشرا السلام
واخرج احمد في الزهد عن محمد بن المنكدر قال دخلت على
جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مني السلام واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
عمر وقال الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام
مرة وارواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون
من ثمر الجنة واخرج احمد عن عبد العزيز بن عمر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان روحي المؤمنين تلتقيان على مسيرة
يوم وما رأى احدهما صاحبه قط واخرج البزار بسند صحيح
عن ابي هريرة رفعه ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين
يود لو خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان المؤمن تصعد
روحه الى السماء فتأتيه ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفه
من اهل الدنيا فاذا قال ترك فلانا في الدنيا اعجبهم واذا
قال ان فلانا قد مات قالوا ما جيء به الينا واخرج ابن ابي
الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده
كما يستقبل الغائب واخرج عن ثابت البناني قال بلغنا
ان الميت اذا مات اختوشه اهله واقاربه الذي قد تقدموه

من الموتى فلما فرح بهم وهم افرح به من المسافر اذا قدم على اهله
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبيد بن عمير قال ان افضل
القبور ليتوكفون للميت كما يتلقى الراكب يسايلونه فاذا سالوه
ما فعل فلان فمن قد مات فيقول الم يأتكم فيقولون انا لله وانا
اليه راجعون سلك به غير طريقنا ذهب به الى امه الهاوية
قال في الصحاح التوكف لتوقع يقال ما زلت اتوكفه حتى لقيته
واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان الارواح
تتلاقى عند الموت فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم
كيف كان ما ورائك وفي اي الجسدين كنت في طيب ام خبيث
واخرج عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت تلقته الارواح
يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل فلان وفلان وذكر
الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره حتى انهم ليسالونه
عن هذا البيت قال القرطبي وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف انه هذا التلاقي وقيل تتلاقى ارواح النيام والموتى
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال لو اني آيس من
لقي من مات من اهلي لا لقاني قد مت كمدا واخرج ابن عساكر
من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الدارمي سمعت المسندي سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول لما اشتد بسفين المرض جزع جزعا
شديدا فدخل عليه ابن عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا
الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنة صمت له صليت له حججت

له ارايتك لو كان لك عند رجل يدا اليس كنت تحب ان تلقاه حتى يكافيك قال فسرى عنه قال ابو جعفر حدثت بهذا المسندى ونحن مع ابى نعيم فقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن علي بن ابى طالب جزع فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك على وفاطمة وعلى جديك النبى صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوالك القسم والطيب والطاهر وابرهيم وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسرى عنه

واخرج ابو نعيم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتى ابا ايوب كل ليلة جمعة ثم جاءه فى الجمعة الاخرى فقال يا بنى لقد احزننى وشق على تخلفك فقال انما شغلنى عنك ان الشهدا امروا ان يتلقوا عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن على بن ابى طالب قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران فمات احد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلى فلانا كان يامرنى بطاعتك وطاعة رسولك ويامرنى بالخير وينهانى عن الشر ويبشرنى انى ملاقيك اللهم فلا تضله بعدى حتى ترينه كما ارينتنى وترضى عنه كما رضيت عنى ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلى كان يامرنى بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرنى

بالشر

بالشر وينهانى عن الخير ويبشرنى انى غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدى حتى ترينه كما ارينتنى وتسخط عليه كما سخطت على ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منهما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب

باب معرفة الميت بمن يغسله ويحمله وسماعه ما يقال وما يقوله والجنازة مارة

واخرج احمد والطبرانى فى الاوسط وابن ابى الدنيا والمروزى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه فى حفرته واخرج ابن ابى الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك قابض نفسه فما من شئ الا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يوصله الى قبره واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال الروح بيد ملك يمشى به فاذا ادخل قبره جعل فيه واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا روحه فى يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج ابن ابى الدنيا عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون فى اهله بعده وانهم ليغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم واخرج ابن ابى الدنيا عن بكر بن عبد الله المزنى قال بلغنى انه ما من ميت يموت الا روحه فى يد ملك الموت فهم يغسلونه ويكفنونه وهو يرى ما يصنع اهله فلو يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل واخرج من سفين قال ان

الألوكة
www.alukah.net

الميت ليعرف كل شئ حتى انه ليناشد غاسله بالله الا خففت غسلى
قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج
عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان الجسد ليغسل وان الملك
ليمشى معه الى القبر فاذا استوى عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب
واخرج البيهقى عن حذيفة قال الروح بيد الملك والجسد
يقلب فاذا احملوه بتهم فاذا وضع فى القبر بثه فيه واخرج ابن
ابى الدنيا عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال الروح بيد ملك يمشى
به مع الجنازة تقول له اسمع ما يقال لك فاذا ابلغ حفرته دفنه
معه واخرج عن ابن ابى نجيح قال ما من ميت يموت الا وروحه
فى يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف
يمشى به الى قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس فى قبره واخرج
الشيخان عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى
بدر فقال يا فلان يا فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما
وعدكم ربكم حقا فانى وجدت ما وعدنى ربى حقا فقال عمر
يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا واخرج
الشيخان عن ابى سعيد الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان
كانت صالحة قالت قدمونى وان كانت غير صالحة قالت
يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو
سمعه الانسان لصعق واخرج الشيخان عن ابى هريرة قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة
فخير تقدمونها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى سعيد الخدرى انه امر فى ميت
مات ان يحملوه الى حفرته وقال هو المنزل الذى لا بد له منه
فيحملوه اليه يرى ما له من خير وشر واخرج عن بكر المزنى قال
حدثت ان الميت يستبشر بتحميله الى المقابر واخرج عن ايوب
قال كان يقال من كرامة الميت على اهله تعجيله الى حفرته واخرج
ابن ابى الدنيا فى القبور عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطى
الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الثقلين الجن والانس
يقول يا اخوتاه ويا احملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتنى
ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بى خلفت ما تركت لورثتى والتبعات
يوم القيمة يخاصمنى ويحاسبنى وانتم تشيعوننى وتدعونى
واخرج احمد فى الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا
وضع على سريره فانه ينادى يا اهله ويا اجيرانه ويا احملة سريره
لا تغرركم الدنيا كما غرتنى ولا تلعبن بكم كما لعبت بى فانى
لم يحملوا عنى من وزرى بـــــــ مشى
الملائكة فى الجنازة وما يقولون اخرج
سعيد بن منصور عن ابن عقيلة قال ان الملائكة لتمشى
امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك
فلان واخرج البيهقى فى شعب الايمان والديلمى عن ابى هريرة

الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول
الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف **باب**
بكاء السما والارض والملائكة على المؤمن اذا مات
قال تعالى فما بكت عليهم السما والارض **اخرج** ابو نعيم وابو يعلى
وابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم عن انس ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ما من انسان الا له بابان فى السما باب يصعد
عمله فيه وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكيا
عليه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى
فما بكت عليهم السما والارض هل تبكى السما والارض على احد
قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب فى السما منه
ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن فاغلق بابه
من السما الذى كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ففقده
بكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض الذى كان يصلى فيها
ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم فى الارض
اثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم
السما والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابى الدنيا عن شريح
عن عبيد الحضرمى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات
مؤمن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما
والارض ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض ثم قال انهما
لا يبكيان على كافر **واخرج** ابن ابى الدنيا عن الحسن قال ان
الله اذا توفى المؤمن ببلاد غربة لم يعذبه ورحمه لغربته

واسر الملايكة فبكته لغيبة بواكيه عنه **واخرج** ابو نعيم عن
مجاهد قال ما من مؤمن يموت الا وتبكى عليه الارض اربعين
صباحا **واخرج** عن عطا الخراسانى قال ما من عبد يسجد لله
سجدة فى بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة
وبكت عليه يوم يموت **واخرج** ابن ابى الدنيا عن على بن ابى طالب
قال ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله
من السما ثم تلى فما بكت عليهم السما والارض **واخرج** عن محمد بن
كعب قال ان الارض لتبكى من رجل وتبكى على رجل تبكى على من كان
يعمل على ظهرها بطاعة الله تعالى وتبكى من رجل كان يعمل على
ظهرها بمعصية الله **واخرج** عن محمد بن قيس قال بلغنى ان
السموات والارض تبكيان على المؤمن تقول السما ما زال
يصعد الى منه خير وتقول الارض ما زال يعمل على خيرا **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك قال تبكى على المؤمن الصالح معالمه من الارض
ومعارج عمله من السما **باب الدفن اخرج**
البزار والحاكم عن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم مر
بالمدينة فراى جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا حبشى قدم
فمات فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله يسوق من ارضه
وسمايه الى التربة التى خلق منها **واخرج** الطبرانى فى الكبير
عن ابن عمران حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دفن بالطيبة التى خلق منها **واخرج** ابو نعيم عن ابى هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد ذرت

الألوكة
www.alukah.net

عليه من تراب حفرته واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود
قال قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها
على كفه فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة قال
رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر في ام الكتاب
فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله ويأخذ
التراب الذي يدفن في بقعته ويخبئه بنطفته وذلك قوله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الترمذي عن مطر بن عكامس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افضى الله لعبد ان يموت
بارض جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم عن ابن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت منية احدكم
بارض ابتحث له الحاجة فيفضي اليها فتكون اقصى اثره منه
فتقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قبرتم موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى
بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور عن عبد الله بن نافع المزني قال مات رجل بالمدينة
فدفن بجانبه رجل كانه من اهل النار فاعتم لذلك ثم اريه
بعد سابعة او ثامنة كانه من اهل الجنة فسأله فقال دفن
معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه فكنت
فيهم واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم فسويتم

التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة
فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوى
قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله
ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا
ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا
ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل
يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان بن حوا

باب ضمة القبر لكل احد

اخرج احمد والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى
القبر قعد على شفته فجعل يردد بصره فيه ثم قال ليضغط
فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله ويملا على الكافر نارا
في النهاية قال الازهري الحمائل هنا عروق الاتيين قال
ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه وصدره
واضلاعه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان احد ناج منها
لنجا منها سعد بن معاذ واخرج احمد والطبراني والبيهقي
عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ سبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسبح الناس معه طويلا ثم كبر

الألوكة
www.alukah.net

وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل
الصالح قبره حتى فرج الله عنه **واخرج** الطبراني وسعيد بن منصور
والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يومر دفن سعد
ابن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا من ضمة القبر احد لنجا
سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم ارخي عنه **واخرج** النسائي عن عبد
الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك
له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة
لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ **واخرج** البيهقي عن
ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ
فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر
ضمة فدعوت الله ان يكشف عنه **واخرج** البيهقي من طريق ابي اسحاق
حدثني احمد بن عبد الله انه سال بعض اهل سعد ما بلغكم من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكرنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقص في بعض الطهور من
البول **واخرج** الطبراني عن انس قال توفيت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجا معه فرايناه مهتما شديد الحزن فقعد
على القبر هنيهة وجعل ينظر الى السماء ثم نزل فيه فرايته يزداد
حزنا ثم خرج فرايته سري عنه وتبسم فسالناه فقال كنت اذكر
ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت
الله ان يخفف عنها ففعل ولكن ضغطها ضغطة سمعها ما بين
الخافقين الا الجن والانس **واخرج** ايضا بسند صحيح عن ابي

ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو افلت
احد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنته رقية جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سري
عنه فسالناه اصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب
القبر فدعوت الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها
ما بين الخافقين **واخرج** هناد بن السري في الزهد عن ابن ابي مليكة
قال ما نجى من ضغطة القبر احد ولا سعد بن معاذ الذي
مد نزل من مناء نزله خير من الدنيا وما فيها **واخرج** علي بن معبد
في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابن هيم الخثعمي عن رجل قال
كنت عند عايشة فمرت جنازة صبي صغير فبكت فقلت لها ما يبكيك
قالت هذا الصبي قال لبكيت له شفقة عليه من ضمة القبر **واخرج**
ايضا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين دفن سعد
ابن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت
الله ان يرفه عنه وذلك بانه كان لا يستنزه من البول **واخرج**
ابن سعد اخبرنا شبابة بن سوار اخبرني ابو معشر عن سعيد
المقبري قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا
قال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت
منها اضلاعه من اثر البول **واخرج** عمر بن شبة في كتاب المدينة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عفى احد من ضغطة
القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال

الألوكة
www.alukah.net

ولا ابرهيم وكان اصغرهما قال ابو القسم السعدي في كتاب الروح
له لا ينجو احد من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم
والكافر فيها هو ان الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في اول
نزوله الى قبره ثم يعود الى الافساح له فيه قال والمراد بضغطة
القبر التقاء جانبيه على جسد الميت وقال الحكيم سبب هذه الضغطة
انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت هذه
الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ
في التقصير عن البول قال واما الانبياء فلا يعلم ان لهم في القبور
ضمة ولا سؤالا لعصمتهم واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال
كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فغابوا
عنها الغيبة الطويلة فلما رأته اليها اولادها ضمتهم ضم الوالدة
غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته برأفة ورفق
ومن كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها واخرج
البيهقي عن سعيد بن المسيب ان عايشة قالت يا رسول الله انك
منذ يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس شيء
شيء قال يا عايشة ان اصوات منكر ونكير في اسماع المؤمنين
كالابرة في العين وان ضغطة القبر على المؤمن كالام الشفيقة
يشكوا اليها ابنها الصداع فتعصر راسه عصرا رفيقا ولكن يا عايشة
ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة الصخرة على
البيضة باب اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور عن الوليد بن عمرو بن ابي وساج قال بلغني ان اول شيء يجد

الميت

الميت حركة عند رجليه فيقول ما اتت فيقول انا عملك باب
مخاطبة القبر للميت اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هازم اللذات
فانه لم يات على القبر يوما الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة
وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب
من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فستري صنيعي
بك فيتسع له مد بصره ويفتح له بابا الى الجنة فاذا دفن العبد
الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض
من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فستري صنيعي
بك قال فيلتئم عليه حتى تلتقي وتختلف اضلاعه قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منها بعثه فادخل بعضها في جوف
بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض
ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يفضي به
الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازة فجلس الى قبر فقال ما ما يأتي على هذا القبر من يوم
الا وهو ينادي بصوت طلق ذلق يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم
اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود
وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى

الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
واخرج ابو يعلى والطبراني في الكبير وابن ابي الدنيا وابو نعيم
عن الحجاج الثمالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر
للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك بي الم تعلم اني بيت
الغربة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود ما غرك بي اذ
كنت تمر بي فدادا فان كان مصلحا اجابه عنه بجيب القبر فيقول
ارايت ان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر اني اذن
احول عليه خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه الى الله تعالى
قيل لابي الحجاج ما الفداد قال الذي يقدم رجلا ويؤخر اخرى
يعني الذي يمشي مشية المتكبر واخرج ابن مندة في كتاب الروح
من طريق مجاهد عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المؤمن اذا احتضر اتاه ملك في احسن صورة واطيبه ريحا
فجلس عنده لقبض روحه واتاه ملكان بحنوط من الجنة وكفن
من الجنة وكانا منه على بعد فيستخرج ملك الموت روحه من جسده
ريحانا فاذا صارت الى ملك الموت ابتدرها الملكان فاخذاها
منه فحنطاها بحنوط من الجنة وكفناها بكفن من الجنة ثم عرجا بها
الى الجنة فتفتح لها ابواب السماء ويبشر الملائكة بها ويقولون لمن
لمن هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء ويسمى باحسن الاسماء
التي كانت تسمى بها في الدنيا فيقول هذه روح فلان فاذا صعد بها
الى السماء شيعها مقربو كل سماء حتى توضع بين يدي الله عند العرش
فيخرج عملها في عليين فيقول الله للمقربين اشهدوا اني قد غفرت لكم

لصاحب

لصاحب هذا العمل ويختم كتابه فيرة في عليين ثم يقول عز وجل ردوا
روح عبدي الى الارض فاني وعدتهم اني اردهم فيها فاذا اوضع المؤمن
في لحده تقول له الارض ان كنت لحبيبا الي وانت على ظهري فكيف
اذا صرت في بطني سارين ما اصنع بك فيفسح له في قبره مد بصره ويفتح
له باب عند رجليه الى الجنة فيقول له انظر الى ما اعد الله لك من
الثواب ويفتح له باب عند رأسه الى النار فيقال له انظر الى ما صرف
الله عنك من العذاب ثم يقال له ثم قرير العين فليس شيء احب اليه
من قيام الساعة واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يقعد وهو يسمع
خطو مشيعه فلا يكلمه بشيء اول من خرقة فتقول ويحك يا ابن ادم
الم تكن قد حذرتني وحذرت ضيقي وضنكي وندتني وهو لي ودودي
اعددت لهذا فماذا اعددت لي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع في القبر وكله فقال يا ابن
ادم الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الحق يا ابن ادم
ما غرك بي قد كنت تمشي حولي فدادا فان كان مؤمنا وسع له وجعل
منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنة واخرج ايضا عن يزيد بن شجرة
قال يقول القبر للرجل الكافر والفاجر اما اذ كرت ظلمتي اما ذكرت
وحشتي اما ذكرت ضيقي اما ذكرت غمي قال سفيان الثوري من اكثر
ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده
حفرة من حفر النار واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال
ليس من ميت يموت الا اتاه حفرته التي دفن فيها انا بيت

الألوكة
www.alukah.net

الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا فانا عليك اليوم نقمة انا البيت الذي من دخلني مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مثبورا واخرج البيهقي في الشعب عن بلال ابن سعد قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت الدود والوحشة وانا حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة وان المؤمن اذا وضع في لحده كلمته الارض من تحته فقالت والله لقد كنت احبك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فاذ وليتك فستعلم ما اصنع فتتسع له مد بصره واذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي على ظهري فاذ وليتك فستعلم ما اصنع فيضمه ضمة تختلف منها اضلاعه واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عمرو بن ذر قال اذا دخل المؤمن حفرته ناداه الارض مرحبا يا عاس فان كان صالحا ناداه مناد من ناحية القبر عودي عليه خضرة وكوني عليه رحمة فنعم العبد كان لله ونعم المردود اليك فتقول الارض الآن حتى استحق الكرامة واخرج عن محمد بن صبيح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فعذب واصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من الموتى ايها المختلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر اما كان لك في مقدمنا ايانا فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استدركت ما فاتنا وناديه بقاع القبور ايها المغتر بظهر الارض هلا اعتبرت بمن غبر من اهلك في بطن الارض ممن غرته الدنيا

قبلك ثم سيق به اجله الى القبور باب

فتنة القبر وهي سؤال الملكين

اخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال ياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرج احمد وابو داود في سننه والبيهقي في عذاب القبر وابن مردويه عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا وضع المؤمن في قبره اتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن واذا الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك

فينهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه
بمطراق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين
واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا من
طريق ابي الزبير انه سال جابر بن عبد الله عن قتاني القبر فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في
قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك
شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن
اقول انه رسول الله وعبده فيقول له الملك انظر الى مقعدك
الذي كان من النار قد ابدلك الله منه وابدلك بمقعدك الذي
ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما فيقول
المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد
اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك
الذي كان لك من الجنة قد ابدلك الله مكانه مقعدك من النار
قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه والخرج ابن
ماجة وابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ادخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها
فجلس فتح عينيه ويقول دعوني اصلي واخرج ابن ابي الدنيا وابو
نعيم عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان ابن ادم لقي غفلة مما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال
للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام سعيدا ثم
يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك
الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيآته فاذا احضره الموت
ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا ادخل قبره
رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا
قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيات فانشطا
كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سايق واخر شهيد ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد امكم لامرا عظيما ما تقدرون
فاستعينوا بالله العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي من طريق ابي
سفين عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن
في قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النايم فيقال من
ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد
نبيي فينادي مناد ان صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن واخرج ابو نعيم عن ضمرة
ابن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر ونا كوز وزومان واخرج
ابن لال وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب مرفوعا
فتانوا القبر اربعة منكر ونكير ونا كوز وسيدهم زومان قال
ابن الجوزي هذا الحديث لا اصل له وضمرة تابعي ورواية الوقف
عليه اثبت انتهى وسئل شيخ الاسلام بن حجر هل ياتي الميت
ملك اسمه زومان فاجاب بانه ورد بسند فيه لين واخرج

الألوكة
www.alukah.net

البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهى بابا الى الارض فحفر لك ثلاثة
اذرع وشبرا فذراع وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان ازرقان
اشعار هما كانياب اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق
الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فقلت لك وتوهلك
قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن
الله يا رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن
عباس قال اسم الملكين اللذين ياتيان في القبر منكر ونكير
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا
حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة
فاذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن
اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من
رسولك فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية فيوسع له في قبره مد
البصر واما الكافر فتنزل الملائكة فيبسطون ايديهم والبسط
هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت فاذا دخل
قبره اقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وانساه
الله ذكر ذلك واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم
يهتد له ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله الظالمين
واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال

شهد

شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار
فانتهى الى القبر ولم يلحد له فجلس وجلس الناس كان على رؤسهم
الطير فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره في الارض
ينكت بمخصرة معه ثم رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله من
عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في
اقبال من الاخرة واد بار من الدنيا اتاه ملك الموت فجلس عند
راسه وتهبط اليه ملائكة معهم تحف من تحف الجنة وحنوط
من حنوط الجنة ومن كسوتها فيجلسون منه مد البصر سماطين
فيبدا ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملائكة فتسيل نفسه كما تسيل
القطرة من في السقاء فرحا بما بشره ملك الموت حتى اذا اخذ نفسه
لم تدعها الملائكة طرفة عين حتى ياخذوها ويحنطوها اليهم
بتلك التحف التي هبطوا بها فاذا ريحها قد ملا ما بين السماء والارض
فتقول الملائكة ما اطيب هذه الرائحة فتقول الملائكة هذه
رائحة نفس فلان المؤمن قبض اليوم ونصلي عليه فاذا انتهوا به
الى السماء فتحت ابواب السماء فليس من باب الا وهو يشتاق الى
ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من باب عمله بكى عليه الباب
فلا يمرون بها على اهل سماء الا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة
التي قبلت وصية ربها حتى انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول ملك
الموت والملائكة الذي هبطوا اليها يا رب قبضنا روح فلان
ابن فلان المؤمن وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله ردوه الى الارض
فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فانه

يسمع خفق نعالكم وانفض ايديكم اذا ولّيتم عنه مدبرين فيأتيه
املاك ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة وملك من ملاك العذاب
وقد اكتنفه عمله الصالح والصلاة عند رجليه والصيام عند
راسه والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن
الخلق على صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية ذب عنه عمله
الصالح فيقول بمرزبة لو اجتمع اهل منى لم يقلوها فيقول ايها
العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلاة والصوم والزكاة
والصدقة لضربتك بهذه المرزبة ضربة يشتعل قبرك نارا هو
لكما وانتما له ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق
بولي الله فانه جاء من هول شديد فيقول من ربك فيقول الله فيقول
ما دينك قال دينى الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان
وما يدريك قال قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت وبنتوا نه
عند ها وهي اشد فتنة تعرض على المؤمن فينادي من السماء قد صدق
عبدي فافرشوه من فراش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من
طيبها وافتحوا له في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب
الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له نم نومة العروس
في حجلتها لم يذق عذاب القبر وهو يقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة لكي ارجع الى اهلي ومالي وما اعدت لي فيبعث من قبره
مبياض الوجه **الحجلة** بفتح المهملة والجيم البشخاناه **والمخرة**
ما اخضرّه الانسان بيده فامسكه من عصى ونحوه **وينكت** بمثناة
اخره **واخرج** احمد والطبراني بسند صحيح وابن ابي الدنيا

والاجري في الشريعة عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر فتاني القبر فقال عمر اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه
الحجر **واخرج** الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس
في قبره فيقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربي الله
وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه
ثم قرا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وان الكافر
اذا ادخل قبره اجلس فيه فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرا ابن مسعود
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا **واخرج** البيهقي ايضا
وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان احدكم ليجلس في قبره اجلا
فيقال له ما انت فان كان مؤمنا قال انا عبد الله حيا وميتا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيفتح
له في قبره مد البصر ويرى مكانه من الجنة وتنزل عليه كسوة يلبسها
من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له
لا دريت ثلاثا فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويرسل
عليه حيات من جواب قبره ينهشنه ويأكلنه فاذا اجزع فصاح
ثم بمقمع من نار او حديد ويفتح له باب الى النار **واخرج** الاجري
في الشريعة عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد بعث الله اليه
ملائكة فيقبضون روحه في اكفانه فاذا وضع في قبره بعث

www.alukah.net

الله اليه ملكين يبشرانه فيقولان من ربك قال ربي الله قال ما دينك
قال ديني الاسلام قالا من نبيك قال النبي محمد فقالا صدقت كذلك
كنت افرشوه من الجنة والبسوه منها واروه مقعده منها واما
الكافر فيضرب ضربة يلتئب قبره منها نارا ويضيق عليه قبره حتى
تختلف اضلاعه وتنبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل
واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال
استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسال واخرج
ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب
القبر عن عمر بن الخطاب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بك انت اذا كنت في اربع اذرع في ذراعين ورايت منكرا
ونكيرا قلت يا رسول الله ومنكر ونكير قال فتانا القبر
يبحثان الارض بانيابهما ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع
عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما من عصاي هذه فامتحا
فان تعايبت او تلويت ضربك بها ضربة تصير بها رمادا قلت
يا رسول الله وانا على حالي هذه قال نعم قال اذن اكفيكهما واخرج
ابو نعيم وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي عن
عطاء بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا عمر كيف بك اذا انت مت فقاسوا لك ثلاثة اذرع وشبرا
في ذراع وشبر ثم رجعوا اليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك

ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا
عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما مثل البرق الخاطف فتلتلك وترتراك وهولاك
فكيف بك عندئذ يا عمر قال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم قال
اذن اكفيكهما مرسل رجاله ثقات واخرج البزار عن معاذ بن
جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي يقرا
فيه القران عليه خيمة من نور ينتدى بها اهل السما كما ينتدي
بالكواكب لدري في لجج البحار وفي الارض القفر فاذا مات صاحب
القران رفعت تلك الخيمة فتنظر الملايكة من سماء الى سماء فتصلي
الملايكة على روحه في الارواح ثم تستغفر له الى يوم القيمة يبعث
وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل الا اوصت به
تلك الليلة الماضية الليلة المستقبلة ان تنبهه لساعته وان
تكون عليه خفيفة واذا مات وكان اهله في جهازه جاء القران
في صورة حسنة جميلة فوقف عند راسه حتى يدرج في اكفانه
فيكون القران على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره وسوي
عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره
فيجيء القران حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى يساله
فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي ولست اخذله على
حال فان كنتما امرتما بشيء فامضيا لما امرتما ودعا فمكاني فاني
لست افارقه حتى ادخله الجنة ثم يتطلل القران الى صاحبه فيقول
انا القران الذي كنت بجهزني وتحفيني وتحميني فانا حبيبك ومن

احبيته احبه الله ليس عليك بعد مسئلة منكر ونكير هم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول الآخر شنك فراشا لينا وإلاه ثرنك وثارا حسنا جميلا كما اسهرت ليلك واظمأت نهارك فيصعد القرآن الى السما اسرع من الطرف فيسأل الله ذلك فيعطيه ذلك فينزل به الف ملك من مقربي السما السادسة فيحيي القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمت الله حتى اخذت لك فراشا وثارا وقد جيتك به فقم حتى تقرشك الملائكة فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفا ثم يفتح له في قبره مسيرة اربعماية عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير اخضر حشوه المسك الاذفر ويوضع له سرادق عند رجليه ورأسه من السندس والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه يزهران الى يوم القيمة ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يوتى ببياسمين الجنة وتضعد عنه ويبقى هو والقرآن حتى يبعث ويرجع القرآن الى اهله فيخبره خبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء عاهم بالصلاح والاقبال هذا حديث غريب في اسناده جهالة وانقطاع

واخرج احمد والبزار وابن مردويه والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ايها الناس ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه اصحابه جاء ملك في يده مطراق فاقعده فقال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فاما اذ امنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وان كان كافرا او منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو امنت بربك فاما اذ كفرت به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق فيسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا اهيل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال من ربك من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت

ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت ثم
يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت فذلك
قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
قال لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسئلة في القبر واخرج
الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبر الميت
اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو
عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع
الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان
منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون
قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم
عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها
وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير
اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما
مثل الرعد فيجلسانه فينسى لانه ما كان يعبد ومن كان ينبيه

فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله وبنبي محمد صلى الله
عليه وسلم جاءنا بالبينات فامنا به واتبعناه فذلك قوله تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح
له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك
حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط
عليه عقاربه وثعابينه لو نفخ احدهم في الدنيا ما انبتت شيئا
تنهشه وتؤمر الارض فتضطم عليه حتى تختلف اضلاعه واخرج
ايضا في الاوسط وابن ابي شيبة وابن جرير وابن حبان في
صحيحه وابن مردوية والحاكم والبيهقي وهناد في الزهد عن
ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون
عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن يمينه
والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس
من قبل رجليه فيؤتى من قبل راسه فتقول الصلاة ليس قبلي
مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويؤتى
من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل
رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس
ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد
قربت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسالك فيقول دعوني حتى اصلي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما نسالك فيقول عم تسالونني فيقال
له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه
وسلم فيقول اشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا
فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره فذلك
قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الاخرة ويقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له
باب الى النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله فيزداد
غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال
هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد
الجسد الى ما بدا منه من التراب ويجعل روحه في النسم
الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة واما الكافر فيؤتى
في قبره من قبل راسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه
فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول
في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه
فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون
شيئا فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حييت
وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره
حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة
فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا كان منزلك وما

اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال
افتحوا له بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا
منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا قال ابو عمر
الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من اهل القبلة قال نعم
قال ابو عمر كانه يشهد لهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى
قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله واخرج الطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رفعه قال اذا وضع
الميت في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته فان اتاه
من قبل راسه جاء قراءة القرآن وان اتاه من قبل رجليه جاء
قيامه وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان كان والله ليبطئ
للصدقة والدعاء لا سبيل لكم اليه من قبلي وان اتاه من قبل
فيه جاء ذكره وصيامه قال وكذلك الصلاة قال والصبر
ناحية فيقول اما اني لو رايت خللا كنت صاحبه وتجاحش
عنه اعماله الصالحة كما يجاحش الرجل عن اخيه واهله
وولده ويقال عند ذلك ثم بارك الله لك في مضجعك فنعم
الاخ اخلاقك ونعم الاصحاب اصحابك واخرج ابن ابي
الدنيا ايضا عن ابي هريرة قال اذا احتضر المؤمن مخرج
روحه من جسده تقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب
فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يحب ما اسرع به فاذا ادخل
قبره اتاه اتٍ لياخذ براسه فيحول شجوده بينه وبينه ويأتيه
ليأخذ بطنه فيحول صيامه بينه وبينه ويأتيه ليأخذ بيده

الألوكة
www.alukah.net

فتحول صدقته بينه وبينه وياتيه ليأخذ برجليه فيحول قيامه
عليهما في الصلاة وممشاه عليهما الى الصلاة بينه وبينه
فما يفزع المؤمن بعدها ابدا وان من شاء الله من الخلق
ليفزع فاذا راى مقعده وما اعد له قال رب بلغني الى منزلي
فيقال له ان لك اخوانا واخوات لم يلحقوا بك فارجع فنم
قرير العين وان الكافر اذا احتضر فخرج روحه من جسده
تقول الملائكة روح خبيثة من جسد خبيث فاذا اخرج من بيته
الى قبره فهو يجب ما ابطا به ويصيح اين تذهبون بي فاذا
ادخل في قبره ورأى ما اعد له قال رب ارجعون اتب واعمل
صالحا فيقال له قد عمرت ما كنت معمرا فيضايق عليه قبره
حتى تختلف عليه اضلاعه فهو كالمهموس ينام ويفزع وتهوي
اليه هوام الارض حياتها وعقاربها واخرج البزار عن
ابي هريرة رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين
ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه والله يحب لقاءه وان
المؤمن يصعد بروحه الى السماء فتاتيه ارواح المؤمنين
فيستخبرونه عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال ترك
فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات
قالوا ما جيء به الينا وان المؤمن يجلس في قبره فيسئل من
ربه فيقول ربي الله فيقول من نبيك فيقول نبيي محمد صلى
الله عليه وسلم فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيفتح
له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك ثم قرير العين فيبعثه

الله

الله يوم القيمة فكأنما كانت رقدة واذا كان عدو الله وترا به الموت
وعاين ما عاين فانه لا يحب ان تخرج روحه ابدا والله يبغض
لقاءه فاذا اجلس في قبره يقال له من ربك فيقول لا ادري فيقال
لا دريت فيقال من نبيك فيقول لا ادري فيقال لا دريت فيقال
ما دينك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت فيفتح له باب من
جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نم كما ينام
المهموس قيل لابي هريرة ما المهموس قال الذي تهمسه الدواب
والحيات ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه واخرج ابن
ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف
ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل
فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه
فيقال له هل رأيت الله فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله
فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا
فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة
فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك ويقال له على
اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويجلس الرجل
السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري
فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته
فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له
انظر الى ما صرفك الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر

الألوكة
www.alukah.net

اليها يحطم بعضها بعضا فيقال لهذا مقعدك على الشك كنت
وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واخرج البخارى عن اسما
بنت ابى بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
قد اوحى الى انكم تفتنون فى القبور ريوتى احدكم فيقال ما علمك
بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا
بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا انك كنت
لمؤمنا نم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادرى سمعت
الناس يقولون شيئا فقلت واخرج احمد عن اسما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا ادخل الانسان قبره فان كان مؤمنا احف
به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتذوده
ومن نحو الصيام فيذوده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول
فى هذا الرجل يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد
قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد
انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث
وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شئ يذوده
فاجلسه ويقول ما تقول فى هذا الرجل قال اى رجل قال محمد
قال يقول والله ما ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال
له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وتسلط
عليه دابة فى قبره معها سوط بمثريته جمرة مثل عرف البعير
تضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترحمه قال فى الصحاح بمثر
السياط عقد اطرافها وعرف البعير والفرس الشعر النابت فى المعرفة

واخرج

واخرج احمد والبيهقى بسند صحيح عن عايشة قالت جاءت يهودية
فاستطعمت على بابى فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال
ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال
وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب
القبر قالت عايشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبى الا حذر امته وساحذرها
بحديث لم يحذره نبى امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب
بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن واما فتنة القبر فبى تفتنون
وعنى تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فى قبره غير فزع
ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول فى الاسلام فيقال ما هذا
الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات
من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها
يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج
له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا
مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس فى قبره فزعا مشعوفا
فيقال له فيم كنت فيقول لا ادرى فيقال ما هذا الرجل الذى
كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج
له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها
بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه
تبعث ان شاء الله ثم يعذب المشعوف بشين معجمة ثم عين
مهملة قال اهل اللغة الشعف هو الفزع حتى يذهب بالقلب
واخرج البزار عن عايشة قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة
في قبورها فكيف بي وانا امراة ضعيفة قال ليثبت الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج البيهقي عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن اهل
القبور وفيه نزلت هذه الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة قالت اذا اخرج بر
المؤمن ناداي استكم بالله لما اسرعتم بي فاذا ادخل قبره حفته
عمله فيجي الصلاة فتكون عن يمينه ويجي الصوم فيكون عن يساره
ويجي عمله بالمعروف فيكون عند رجليه فتقول الصلاة ليس لكم
قبلي مدخل كان يصلي بي فيأتيه من قبل يساره فيقول الصوم
انه كان يصوم ويعطش فلا يجدون موضعا فيأتون من قبل رجليه
فتحاسم عنه اعماله فلا يجدون مسلكا واذا كان الاخر فادى يصوت
يسمعه كل شيء الا الانسان فانه لو سمعه صعق او جزع واخرج
ابو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يفتنون في قبورهم
سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج الحكيم
في نوادر الاصول عن سفين المؤرخ قال اذا سئل الميت من ربك
ترايا له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اي انا ربك ويومي

من

من الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم عند دفن الميت المؤمن
اللهم اجره من الشيطان فلو لم يكن للشيطان هناك سبيل ما دعا
صلى الله عليه وسلم بذلك واخرج السلفي في الطيوريات
عن سهل بن عمار قال رايت يزيد بن هرون في المنام بعد موته
فقلت ما فعل الله بك قال اتاني في قبري ملكان فظان غليظان
فقالا لا ما دينك ومن ربك ومن نبيك فاخذت بلحيتي البيضا
وقلت لمثلي يقال هذا وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة
فذهبا وقالا لا اكتبت عن جرير بن عثمان قلت نعم قالا انه كان
يبغض عثمان فابغضه الله واخرجه اللالكائي في السنة عن
الحوثرة بن محمد المنقري قال رايت يزيد بن هرون في النوم فقال
اتاني منكر ونكير فاقعداني وسالاني وقالا من ربك وما دينك
ومن نبيك فجعلت انفض لحيتي البيضا من التراب واقول
مثلي يسال انا يزيد بن هرون وكنت في دار الدنيا ستين سنة
اعلم الناس فقال احدهما صدق نم نومة العروس فلا روعة
عليك بعد اليوم واخرج اللالكائي في السنة بسنده عن محمد
ابن نضر الصائغ قال كان ابي مولعا بالصلاة على الجنايز من
عرف ومن لم يعرف فقال يا بني حضرت يوما جنازة فلما اهيلوها
نزل الى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الاخر وحثى الناس
التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا ما ثم احد
فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت ما رايت الا اثنين خرج
واحد وبقي الاخر لا ابرح من يومنا حتى يكشف الله لي ما رايت

فجئت الى القبر وقرات عشر مرات يس وتبارك وبكيت ورفعت
يدى وقلت يارب اكشف لى عما رايت فانى خايف على عقلى واذا
بالقبر انشق وخرج منه شخص وولى مبادرا فقلت يا هذا بمعبودك
الا وقفت حتى اسالك فما التفت الى فقلت له الثانية والثالثة
فالتفت وقال انت نصر الصايغ قلت نعم قال ما عرفنى قلت لا قال
نحن ملكان من ملايكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا
فى قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة وغاب عنى **فصل**
فيه فوائد الاولى قال القرطبى جاء فى رواية سؤال الملكين
وفى اخرى سؤال ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة الى
الاشخاص فرب شخص ياتيه اثنان معا فيسال لانه معا عند انصراف
الناس ليكون اخوف فى حقه واشد بحسب ما اقترفه من الاثام
واخر يا تيانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا عليه لحضور الشدة
بهم واخر يا تيه ملك واحد فيكون اخف عليه واقل فى المراجعة لما
قدمه من العمل الصالح قال ويحتمل ان ياتى الاثنان ويكون السائل
احدهما واذا اشتركا فى الاتيان فتحمل رواية الواحد على هذا **قلت**
هذا الثانى هو الصواب فان ذكر الملكين هو الموجود فى غالب
الاحاديث **الثانية** قال ايضا اختلفت الاحاديث فى كيفية
السؤال والجواب وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسال
عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاقتصار
على البعض من بعض الرواة واتى به غيره تاما **قلت** هذا الثانى هو
الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ منها خصوصا

من رواية ابى داود عن انس فما يسال عن شئ بعدها ولفظ ابن مردويه فما
يسال عن شئ غيرها انه لا يسال عن شئ من التكليفات غير الاعتقادات خاصة
وصرح به فى رواية البيهقى من طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله يثبت الله
الذين امنوا الاية قال الشهادة يسالون عنها فى قبورهم بعد موتهم مثيل
لعكرمة ما هو قال يسالون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والمراد توحيد
الثالثة اقول ورد فى رواية انه يسال فى المجلس الواحد ثلاث مرات
وباقى الروايات ساكتة عن ذلك فتحمل على ذلك او يختلف الحال بالنسبة
الى الاشخاص وقد تقدم عن طاوس انهم يفتنون سبعة ايام **الرابعة**
القاضى اذا لم يدفن ممن بقى على وجه الارض يقع لهم السؤال والعذاب
ويحجب الله ابصار المكلفين عن رؤية ذلك كما حجبها عن رؤية الملائكة
والشياطين قال بعضهم وتزداد الحياة الى المصلوب ونحن لا نشعر به
كما انا نحسب المدفون عليه ميتا وكذلك يضيق عليه الجو كضمة القبر
ولا يستنكر شيا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك من تفرقت
اجزاؤه يخلق الله الحياة فى بعضها او كلها بوجه السؤال عليها
قاله امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا ببعد من الذر الذى
اخرجه الله من صلب ادم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
الخامسة قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الا لمؤمن او منافق
كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر الشهادة بخلاف الكافر فلا يسال
وخالفه القرطبى وابن القيم وقال احاديث السؤال فيها التصريح
بان الكافر والمنافق يسالان **قلت** ما قالاه ممنوع فانه لم يجئ
بينهما فى شئ من الاحاديث وانما ورد فى بعضها ذكر المنافق وفى

من رواية

بعضها بدلالة الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله في
حديث انما انا المنافق والمرتاب ولم يذكر الكافر وفي اخر حديث
ابي هريرة عند الطبراني من قول حماد وابي عمر الضرير ما يصرح به ذلك
السادسة قال الحكيم الترمذي سؤال القبور خاص بهذه الامة
لان الامم قبلها كانت الرسل تاتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل
واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم بالرحمة امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين
الاسلام من دخل لهابة السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هنا
ظهر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين
المسلمين في ستر فلما توافيتهم فتانى القبر ليستخرج سرهم
بالسؤال وليميز الله الخبيث من الطيب وخالفه اخرون
فقال السؤال لهذه الامة وغيرها قال ابن عبد البر وبذلك
لا اختصاص قوله ان هذه الامة تبتلى في قبورها وقوله اوحى
الي انكم تفتنون في قبوركم وقوله اني تفتنون وعني تسالون
السابعة الحكيم ايضا انما سميا فتانى القبر لان في سؤالهما
اتهاما واوفى خلقتهما صعوبة وسميا منكرا ونكيرا لان خلقتهما
لا تشبه خلق الادميين ولا خلق الملائكة ولا خلق البهائم
ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع وليس في خلقتهما انس للناظرين
اليهما جعلهما الله تكرمة للمؤمن لتثبيته وتبصره وهتكا لستر المنافق
في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب **قلت** وهذا
يدل على ان الامم منكر بفتح الكاف وهو المجزوم به في القاموس

وذكر ابن يونس من اصحابنا الشافعية ان اسم ملكي المؤمن مبشر وبشير
الثامنة قال القرطبي ان قيل كيف يخاطب الملكان جميع الموتى
في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالقول ان عظم جثتهما
تقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة
الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه
المخاطب دون من سواه ويمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى
قلت ويحتمل تعدد الملائكة المعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم
التاسعة اختلفت الاحاديث السابقة في قدر سعة القبر
للمؤمن والا تعارض فان ذلك يتفاوت بحسب ما لل ميت في الصلاح
علوا وانخفاضا **العاشرة** في اسئلة تتعلق بهذا الباب
سئل شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر سئل عن الميت
اذا سئل هل يقعد ام يسال وهو را قد فاجاب يقعد وسئل
عن الروح هل تلبس الجثة كما كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر
انها تحل في نضعه الاعلى وسئل هل يكشف له حتى يرى محل النبي صلى
الله عليه وسلم فاجاب بانه لم يرد في حديث وانما ادعاه بعض
من لا يحتج به بغير مستند سوى قوله في هذا الرجل لا حجة فيه
لان الاشارة الى الحاضر في الذهن وسئل عن الاطفال هل يسالون
فاجاب بان الذي يظهر اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا وقال
ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن عند
السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحياة المعهودة التي
يقوم بها الروح بالبدن وتدبره ويحتاج معها الى الطعام ونحوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانما يحصل بها للبدن حياة اخرى يحصل بها الامتحان بالسؤال
وكما ان حياة النائم وهو حي غير حياة المستيقظ فان النوم
اخو الموت ولا ينفي عن النائم اطلاق الحياة فكذلك حياة
الميت عند الاعادة غير حياة الحي وهي حياة لا ينفي عنه اطلاق
اسم الموت بل انه متوسط بينهما ولا دلالة في الحديث على انها
مستقرة وانما تدل على تعلق ما لها بالبدن وهي لا تزال متعلقة
به وان بلي وتمزق وتقسم وتفرق انتهى **وقال** ابن تيمية الاحاديث
متواترة على عودة الروح الى البدن وقت السؤال وسؤال البدن
بلا روح قول لطائفة وانكره الجمهور وقابلهم اخرون فقالوا
السؤال للروح بلا بدن قاله ابن حزم واخرون وهو غلط بين
والا لم يكن للقبر بذلك اختصاص **خاتمة** في روض الرياحين
لليافعي عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدنا في خمس
طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلاة الضحى وطلبنا
ضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جواب منكر
ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط فوجدناه
في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة

باب من لا يسأل في القبر

قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح ورد في الاخبار الصحاح
ان بعض الموتى لا تناله فتنة القبر ولا يأتيهم الفتانان وذلك
على ثلاثة اوجه مضاف الى عمل ومضاف الى حال بلا عمل
ومضاف الى زمان **اخرج** النسائي عن راشد بن سعد عن رجل

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله
ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف
على رأسه فتنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن
في قبره **واخرج** مسلم عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه
عمله الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن من الفتان **واخرج**
الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه
ينمو عمله الى يوم القيمة ويأمن من فتنة القبر **واخرج** ابو داود
بلفظ ويؤمن من فتان القبر **واخرج** ابن ماجة بسند صحيح عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل
الله اجرى الله عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه
رزقه وامن من الفتان ويبعثه الله آمنا من الفزع **قال** القرطبي في
هذا الحديث والذي قبله تقييد وهو الموت حالة الرباط والرباط
هو ملازمة ثغور المسلمين مدة على نية الجهاد فارسا كان او راجلا
بخلاف سكان الثغور دائما باهليهم الذين يعمرون ويكتسبون
هناك فليسوا بمرابطين **واخرج** النسائي مرفوعا من قتله بطنه
لم يعذب في قبره قال القرطبي المراد به الاستسقاء وقيل الاسهال
والحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بالله فلم يحتج الى اعادة
السؤال عليه بخلاف من يموت بسائر الامراض فانهم تغيب عقولهم

الألوكة
www.alukah.net.

واخرج جويبر في تفسيره عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش
عن ابن مسعود قال من قرأ سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة
القبر واخرج عن كعب قال انا لنجدها في التوراة من قرأ سورة
الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر واخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا عن ابن عمر وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه
الله فتنة القبر وفي لفظ الا وقي الفتان قال القرطبي هذه الاحاديث
لا تعارض احاديث السؤال السابقة بل تخصها وتبين من لا يسأل
في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري عليه السؤال ويقاسي تلك
الاهوال وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه
وانما فيه التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق قال
وقوله في الشهيد كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة معناه
انه لو كان في هؤلاء المقتولين نفاق كان اذا التقى الجمعان وبرقت
السيوف قرنوا الان من شأن المنافق الفرار والروعان عند ذلك
ومن شأن المؤمن البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر
صدق ما فيه في ضميره بحيث برز للحرب والقتل فلما اذا اعاد
عليه السؤال في القبر قاله الحكيم الترمذي قال القرطبي واذا
كان الشهيد لا يسأل فالصديق اجل قدرا واعظم اجرا فلو خرى
ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء وقد جاء
في الرابط الذي هو اقل مرتبة من الشهيد انه لا يفتن فكيف
بمن هو اعلى مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي قلت

وقد

وقد صرح الحكيم بان الصديقين لا يسألون وعبارته ثم قال
تعالى ويفعل الله ما يشاء ما تاويله عندنا والله اعلم ان من شيبته
ان يرفع مرتبة اقوام عن السؤال وهم الصديقون والشهداء
وما نقله عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث الشهيد يقتضي
اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث الرباط التعميم
في كل شهيد وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب بذل الماعون في فضل
الطاعون بان الميت بالطعن لا يسأل لانه نظير المقتول في المعركة
وبالة الصابر في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
له اذا مات فيه بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط هكذا
ذكره وهو مبحث جدا وقال الحكيم في توجيه حديث المرابط انه
قد ربط نفسه وسجنها وصيرها حبيسا لله في سبيله لمحاربة
اعدائه فاذا مات على هذا فقد ظهر صدق ما في ضميره فوقي فتنة
القبر قال ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطاء عنه عند
الله لانه يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق ابوابها ولا يعمل
سلطان النار ما يعمل في سائر الايام فاذا اقبض الله عبدا من
عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته
وحسن مآبه وانه لا يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتب
له السعادة عنده فذلك يقيه فتنة القبر كان سببها انما
هو تمييز المنافق من المؤمن انتهى قلت ومن تتمة ذلك ان
من مات يوم الجمعة له اجر شهيد فكان على قاعدة الشهداء في عدم
السؤال كما اخرجه ابو نعيم في الحلية عن جابر قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء
وقد اجتمع مما ذكرناه جماعة لا يسالون وان عممنا كل شهيد اتسع
الامر فان الشهداء كثير من ثلاثين افرد نهم بكراسة ومما كثر
السؤال عنه الاطفال هل يسالون وهذه المسئلة ذكرها ابن القيم
في كتاب الروح وحكى فيها قولين للحنابلة احدهما نعم للحديث انه
صلى الله عليه وسلم صلى على صبي فقال اللهم قه عذاب القبر
وهذا هو الذي جزم به القرطبي وقال ان العقل يكمل لهم فيعرفون
بذلك منازلهم وسعادتهم ويلهمون الجواب عما يسالون عنه
والثاني لا لان السؤال انما يكون لمن عقل الرسول والمرسل
فيسال هل امن بالرسول واطاعه ام لا والجواب عن الحديث
انه ليس المراد به بعذاب القبر عقوبته ولا السؤال بل مجرد الالم
بالغم والهم والحزة والوحشة والضغطة التي تعم الاطفال
وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب وقد جزم اصحابنا
الشافعية لا يلقن بعد الدفن وان التلقين يختص بالبالغ
هكذا ذكره النووي في الروضة وغيرها وهو دليل على ان الاطفال
لا يسالون وقد افتى به الحافظ ابن حجر كما تقدم بفصله عنه

باب فضاعة القبر وسهولته

وسعته على المؤمن اخرج الحاكم وابن ماجة والبيهقي
وهنا في الزهد عن هانئ مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف
على قبر يبكي حتى يبل لحيته فيقال له تذكر الجنة والنار فلا تبكي

وتبكي من هذا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم
ينج منه فما بعده اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت منظرا الا والقبر افظع منه واخرج ابن ماجة عن البراء
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على
شفير قبر فبكى وابكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا
فاعدوا واخرج احمد والنسائي وابن ماجة عن ابن عمرو
قال توفي رجل بالمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ليته مات في غير مولده فقال رجل من الناس لم
يا رسول الله قال ان الرجل اذا توفي في غير مولده قيس له من مولده
الى منقطع اثره في الجنة واخرج البيهقي في عذاب القبر وابن
ابي الدنيا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر
حفرة من جهنم او روضة من رياض الجنة واخرج الصابوني
في المائتين عن علي بن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة
من حفر النار او روضة من رياض الجنة الا وانه يتكلم في كل يوم
ثلاث مرات فيقول انا بيت الدود انا بيت الظلمة انا بيت
الوحشة واخرج علي بن معبد عن معاذة قالت قلت لعايشة
الا تخبرينا عن مقبورنا ما يلقى وما يصنع به فقالت ان كان
مؤمنا فسح له في قبره اربعون ذراعا قال القرطبي وهذا انما
يكون بعد ضيق القبر والسؤال واما الكافر فلا يزال القبر
ضيقا عليه قال وقوله صلى الله عليه وسلم في القبر انه روضة

من رياض الجنة او حفرة من حفر النار محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز
وان القبر يملأ على المؤمن خضرا وهو العشب من النبات وقد عينه
ابن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلما الى حمله على المجاز
وان المراد تخفيف السؤال على المؤمن وسهولته عليه وامنه عليه
وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد بصره كما يقال
فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش وسلامة وكذا في ضده
قال القرطبي والاول اصح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور عن وهب بن منبه قال كان عيسى عليه السلام واقفا
على قبر ومعه الحواريون فذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه
فقال عيسى كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله
تعالى ان يوسع وسع واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد
الرحمن بن عمارة بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف
ابن قيس فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رايته قد فسح له مد
البصر فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروا ما رايت واخرج الديلمي
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارحم ما يكون
الله بالعبد اذا وضع في حفرته واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
عاصم الخبطي يرفعه قال ان اول ما يتحف به المؤمن في قبره
ان يقال له ابشر فقد غفر لمن يتبع جنازتك واخرج عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول تحفة
المؤمن ان يغفر لمن خرج في جنازته واخرج الديلمي وابو نعيم
عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات

العالم صور الله علمه في قبره يونسه الى يوم القيمة ويذر عنه
هوام الارض واخرج احمد في الزهد وابن عبد البر في كتاب
العلم بسنده عن كعب قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
تعلم الخير وعلمه الناس فاني منور لمتعلم العلم ومتعلمه قبورهم
حتى لا يستوحشوا لمكانهم واخرج اللالكائي في السنة عن ابرهيم
ابن ادهم قال حملت جنازة فقلت بارك الله في الموت فقال
قائل من الزبير وما بعد الموت فدخل على منه رعب فلما دفن الميت
جلست عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن
الناس وجها واطيبه ريحا وانقاه ثيابا وهو يقول يا ابرهيم
قلت لبيك فمن انت يرحمك الله قال انا القائل لك من الزبير
وما بعد الموت قلت فمن انت قال انا السنة اكون لصاحبي
في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومونسا وفي
القيمة سائقا وقائدا الى الجنة واخرج ابن لال عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دخل رجل على مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور
ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار لعبد في قبره اتاه ذلك
السرور فيقول انعرفني فيقول من انت فيقول من انت فيقول
انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك
والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد
يوم القيمة واشفع لك واريك منزلك في الجنة واخرج الديلمي
عن ابي بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

موسى يا رب لمن عاد مريضا قال يوكل به ملكان يعودانه في قبره
حتى يبعث **باب** اخرج الترمذي الحكيم
عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الآخرة حساب فمن حوسب
في القبر نجا ومن حوسب في القيمة عذب **قال** الحكيم انما يحاسب
المؤمن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحصه في
البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه **باب**
اخرج ابن عساكر في تاريخه من حذيفة قال والذي نفسي بيده
لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان الا تبع
الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره **باب**
عذاب القبر نعوذ بالله منه اخرج البخاري
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر **واخرج** عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق **واخرج**
مسلم عن زيد بن ثابت قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
في حايط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت
تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف
اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هؤلاء
قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها
فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر
الذي اسمع **واخرج** الشيخان عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا

تسمعه

تسمعه البهايم **واخرج** احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد
الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر
في قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة **واخرج**
ابو يعلى والاجري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعون ذراعا
وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم انزلت هذه الاية
فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر
في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون
تنينا ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيمة
واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل راسه والاخرى من
قبل رجليه يقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجري عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان
عامة عذاب القبر منه **واخرج** الشيخان عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من
بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها
باثنين فجعل في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا
قال لعله يخفف عنهما ما لم تيبسا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ميمونة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ميمونة تعوذي

الألوكة
www.alukah.net

بالله من عذاب القبر وان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فاياكم
وذلك واخرج عن قتادة قال عذاب القبر ثلاثة اثلاث
ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول واخرج ابن
ابي شيبة عن عكرمة في قوله تعالى كما يئس الكفار من اصحاب
القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله
لهم من الخزي يئسوا من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا في كتاب القبور والدارقطني في السنة عن ابن عمر
قال بينا انا اسير بحنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه
سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعاني
بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط
فناداني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط
حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال لي اوقد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل
وذاك عذابه الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت والخلال في السنة وابن البراني الروضة
عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية
فاذا رجل قد خرج من القبر يتاجج نارا في عنقه سلسلة من نار
ومعي اداوة من ماء فلما رآني قال يا عبد الله اسقني اذ خرج علي
اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم

اخذ بالسلسلة واجتذبه فادخله القبر قال ثم اضافني الليل
الى بيت عجوز الى جانب بيتها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول
بول وما بول شن وما شن فقلت للعجوز ما هذا قالت هذا كان
زوجا لي وكان اذا بال لم يتق البول وكنت اقول له ويحك
ان الجمل اذا بال تفاج فكان يأبى وهو ينادي منذ يوم مات
يقول بول وما بول قلت فما الشن قالت جاءه رجل عطشان
فقال اسقني فقال ذونك الشن فاذا ليس فيه شيء فخر الرجل
ميتا فهو ينادي منذ يوم مات شن وما شن فلما قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل
وحده واخرج ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه قال بينما
راكب يسير بين مكة والمدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل
خرج من قبره يلتهب نارا مصفدا في الحديد فقال يا عبد الله
انضح واخرج اخر يتلوه فقال يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله
لا تنضح وغشي على الراكب فاصبح وقد ابيض شعره فاخبر
عثمان بذلك فنهى ان يسافر الرجل وحده واخرج النسائي
وابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع قال مررت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال اف اف فظننت انه
يريدني فقلت يا رسول الله احدثت شيئا قال وما ذاك قلت
افقت بي قال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان بعثه
ساعيا على بني فلان فغل درعا فدرع الآن مثلها من النار
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا عن عمرو بن

المكتبة الألوكة www.alukah.net

شرجبيل قال مات رجل يرون ان عنده ورعا فاتى فى قبره فقيل انا
جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال فيم تجلدونى فقد كنت
اتوقى والتورع فقيل خمسون فلم نزالوا يضربونه حتى صار الى جلدة
فجلد فالتهب القبر نارا وهلك الرجل ثم اعيد فقال فيم جلدتمونى
قالوا صليت يوما واثنت على غير وضوء ومررت بمظلوم يستغيث فلم
تغثه واخرج الطحاوى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب فى قبره مائة جلدة فلم يزل
يسأل الله ويدعوه حتى صارت واحدة فامتلأ قبره عليه نارا
فلما ارتفع عنه افاق فقال علام جلد تمونى قالوا انك صليت
بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره واخرج البخارى عن
سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا وانه قال لنا
ذات غداة انه اتانى الليلة اتيان فقالا لى انطلق فانطلقت
معهما فاخرجانى الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا
اخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوى عليه بالصخرة لراسه فيثلغ
راسه فيتدهده الحجر هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه
حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به
فى المرة الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لى انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قايم عليه بكلوب من حديد
واذا هو ياتى احد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل

ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب
كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قلت سبحان الله
ما هذان قالا لى انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه
لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم
يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا
قلت ما هؤلاء قالا لى انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل
الدم واذا فى النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتى الذى جمع
عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه
كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لى
انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت
راء واذا هو عنده نار له يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا
لى انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
واذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا فى
السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قالا لى انطلق
فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم
منها ولا احسن قالا لى ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى
مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة
فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم
كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا
فقعوا فى ذلك النهر واذا نهر معترض يجرى كان ماءه المحض

في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا فذهب السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك
فسما بصري صعدا فاذا فوقي مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن
فلا وانت داخله قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا
الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ
راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة
المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما الرجل الذي اتيت
عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه
فانه الرجل الذي يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق
فيصنع به الى يوم القيمة واما الرجال والنساء العراة الذين
في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت
عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل
الكريه المرآة الذي عند النار يحشها فانه مالك خازن جهنم
واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم عليه
السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات
على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن
وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز
الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل قال العلماء هذا نص في عذاب
البرزخ فان رؤيا الانبياء وحي مطابق لما في نفس الامر وقد قال
يفعل به الى يوم القيمة وفي بعض طرق هذا الحديث عند الدارقطني

في

قلت اخبرني عن الروضة قال اوليك الاطفال وكل بهم
ابرهيم عليه السلام يربيهم الى يوم القيمة قلت فالذي يسبح
في الدم قال اذاك صاحب الربا اذاك طعامه في القبر الى يوم القيمة
قلت فالذي يشدخ راسه قال اذاك رجل تعلم القران فنام عنه
حتى نسيه لا يقرا منه شيئا كلما رقد وقوا راسه في القبر الى يوم
القيمة لا يدعونه ينام واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند عن علي
ابن ابي طالب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الفجر فلما قضى الصلاة التفت الينا وقال رايت ملكين اتياني
الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى ارض المقدسة فمررت بملك
وامامه اداوي وبيده صخرة يضرب بها هامة الادمي فيفقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قال لي امضه فمضيت
فاذا انا بملك وامامه اداوي وبيده الملك كلوب من حديد فيضعه
في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في شدقه
الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا قال لي امضه فمضيت فاذا
انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
ملائكة بايديهم مدرتان كلما اطلع طالع قذفوه بمدرة فتقع
في فيه ويسلك الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال لي امضه
فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة
نوقد من تحتهم النار امسكت علي انفي من نتن ما اجد من ريحهم
قلت من هؤلاء قال لي امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه
قوم مختلون شقف النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم

واذا نهر واعيهم قلت ما هذا قال الى امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شئ الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال الى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة وزرقتا كاذان الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء فقلت ما هذا قال الى امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء وفيها قدحان وابار يق تطرد قلت ما هذا قال الى انزل فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها ففرقت ثم شربت فاذا الحلى من عسل واشد بياضا من اللبن واليين من الزبد فقال الي اما صاحب الصخرة الذي رايت يضرب بها هامة الاذى فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الاخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي رايت فاولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما الذين يقذفون بمدرة فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما القوم العراة فاولئك الزناة وذلك نتن فرجهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما القوم المخبلون فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة فتلك جهنم

واما الروضة فتلك جنة المأوى واما الشيخ الذي رايت فابو ابرهيم وحوله ولدان المسلمين واما الشجرة فهي سدرة المنتهى والمنازل التي فيها فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما النهر فهو الكوثر الذي اعطاك الله وهذه منازلك ومنازل اهل بيتك واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسرا قال ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم مشرح ليس يقربه احد واذا انا باخونة عليها لحم قد اروح ونتن عندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون فيتخى السابلة فتطؤهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون الربى ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل فتشفخ افواههم ويلقمون من ذلك الجمر ثم يخرج من اسافلهم قلت من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنساء معلقات بثديهن قلت من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون اللمازون واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة في حديث الاسرا ايضا اتى النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت

الألوكة
www.alukah.net

عادت كما كانت ولا يفترعنهم من ذلك شئ قال يا جبريل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم ترقع على اقبالهم رقاع
وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم
ورضف جهنم وحجارتها قال من هؤلاء قال الذين لا يؤدون من صدقات
اموالهم ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدور ولحم اخر نئ
خبيث فجعلوا يأكلون من النئ الخبيث ويدعون النضيج الطيب
قال من هؤلاء يا جبريل قال الرجل يقوم من عند امرأته حلالا فيأتي
المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يضيح والمرأة تقوم من عند زوجها
حلالا طيبا فتاتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تضيح ثم اتى على
رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال
ما هذا قال هذا الرجل تكون عنده امانات الناس لا يقدر على اداءها
وهو يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من
حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفترعنهم من ذلك شئ قال
ما هؤلاء قال خطباء الفتنة واخرج ابو داود عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت باقوام لهم
اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من خرج
من الدنيا شاتما لاحد من اصحابي سلط الله عليه دابة تقرض
لحمه يجد المه يوم القيمة واخرج البيهقي في كتاب عذاب
القبر والطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابي امامة قال خرج

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال اني
رأيت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني رجل فاخذ بيدي فاستتبعني
حتى اتى جبلا وعرا طويلا فقال لي ارقه قلت لا استطيع فقال
اني سأسهله لك فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى
استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مستمرة
اعينهم واذا لهم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يرون اعينهم مشققة
اشداقهم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون ما لا يفعلون
ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مستمرة اعينهم واذا انهم قلت
ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا ترى ويسمعون اذانهم
ما لا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن
مصهوبة رؤسهن تنهش اثداءهن من الحيات قلت ما هؤلاء قال هؤلاء
اللاتي يمنعن اولادهن البانهن فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
معلقين بعراقيبهم مصهوبة رؤسهم يلحسون من ماء قليل ودماء
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تحلة
صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شئ انتفاخا واقبحه
ريحا قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم
انطلقنا فاذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين قلت ما هؤلاء
قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن شئ وجوها
واحسنه لبوسا واطيبه ريحا كان وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء
قال هم الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن

المكتبة الألوكة www.alukah.net

بثلاثة يشربون خمرًا لهم ويتغنون قلت من هؤلاء قال زيد بن
حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وفي الفردوس
للديلمي عن انس مرفوعًا من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله
اليهم ثم يحشر معهم وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن عمرو بن اسلم
الدمشقي قال مات عندنا بالثغر رجل فدفن فحفر عليه في اليوم
الثالث فاذا اللبن بحاله منضوب وليس في اللحد شيء فسئل وكيع
ابن الجراح عن ذلك فقال سمعنا في حديث من مات وهو يعمل عمل
قوم لوط سار به قبره حيث يصير معهم ويحشر يوم القيمة معهم
واخرج ابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو
يسرق او يزني او يشرب او يأتي شيئًا من هذه الاجل معه شجاعًا
ينهشانه في قبره واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قدريًا او مرجيًا مات
فنبش بعد ثلاث لوجدا على غير القبلة واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن العوام بن حوشب قال نزلت مرة حيًا وادي
جاب في ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج
رجل راسه راس حمار وجسد مجسد انسان فنهق ثلاث
نهقات ثم انطبق عليه القبر فسالت عنه فقيل انه كان يشرب
الخمر فاذا راح تقول له امه اتق الله فيقول لها انما انت تنهقين
كما ينهق الحمار فمات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر
كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر واخرج ابن
ابي الدنيا عن مرثد بن حوشب قال كنت جالسًا عند يوسف

بن عمرو الى جنبه رجل كان شقة وجهه صفحة من حديد فقال له
يوسف حدث مرثدًا بما رايت قال لما حفرت قبر الانسان فلما دفن
وسووا عليه اقبل طيران ابيضان مثل البعيرين حتى سقط احدهما
عند راسه والاخر عند رجليه ثم اثاراه ثم تدلى احدهما في القبر
والاخر على شفيره فجئت حتى جلست على شفير القبر فسمعته يقول
لست الزاير اصحابك في ثوبين منصرين نسجتهما كبرًا تمشي الخيلاء
فقال انا اضعف من ذلك فضربه ضربة استلء القبر حتى فاض
ما ودهنًا ثم عاد واعاد عليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات
ثم رفع راسه فنظر الي فقال انظروا اين هو جالس نكسه الله
ثم ضرب جانب وجهي فسقطت ليلتي ثم اصبحت كما ترى انتهى والله
تعالى اعلم **المصور** من الثياب ما فيه صفرة خفيفة **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابي اسحاق قال دعيت الى ميت لاغسله فلما
كشفت الثوب عن وجهه اذا انا بحية قد تطوقت على حلقه فذكروا
انه كان يسب الصحابة **واخرج** ايضًا عن ابي اسحاق الفزاري انه
اتاه رجل فقال كنت انبش القبور وكنت اجد قومًا وجوههم لغير
القبلة فكتب الى الاوزاعي يسأله قال اولئك قوم ماتوا على غير
السنة **واخرج** عن عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى الضبي قال
قيل لنباش قد تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت رجلًا فاذا هو
منشر بالمسامير في سائر جسده ومسمار كبير في راسه
واخر في رجليه • قال وقيل لنباش آخر ما كان اعجب ما رايت
قال رايت جمجمة انسان مضبوب فيها رصاص **واخرج** عن عمرو بن

الألوكة
www.alukah.net

ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لكنت فيمن تولى الوليد
ابن عبد الملك في قبره فنظرت الى ركبتيه قد نجمعتا الى عنقه
فانتظرها عمر بعده واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الحميد بن محمود المعولى قال كنت جالسا عند ابن عباس
فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى اتينا
ذا الصفاح فمات فهيأناه ثم انطلقنا فحفرنا له قبرا ولحدناه
فلما فرغنا من لحده فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه وحفرنا
له مكانا اخر فلما فرغنا من لحده اذا نحن باسود قد ملأ اللحد
فتركناه واتيناك فقال ابن عباس ذلك العمل الذى يغدى
به ولفظ البيهقي ذلك عمله الذى كان يعمل انطلقوا فادفنوه
فى بعضها فوالذى نفسى بيده لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه
فيها فانطلقنا فدفناه فى بعضها فلما رجعنا سألنا امرأته
ما كان عمل زوجك قالت كان يذبح الطعام فيأخذ منه كل يوم
قوت اهله ثم يعرض الفصل فيلقيه فيه واخرج اللالكائي
عن صدقة بن خالد عن بعض مشايخ اهل دمشق قال حججنا
فمات صاحب لنا فى الطريق فاستعرنا من قوم فاسا فحفرنا له
ونسينا الفاس فى القبر فنبشنا لناخذها فاذا الرجل
قد جمعت عنقه ويداه ورجلاه فى حلقة الفاس فسوينا
عليه وارضينا القوم فى ثمن الفاس فلما رجعنا سألنا امرأته
عن حاله قالت صحبه رجل معه مال فقتل الرجل واخذ المال
فبه كان يحج ويغزو واخرج ابن عساكر عن الاعمش قال لقوط

رجل على قبر الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما فجعل ينبح
كما تنبح الكلاب ثم انه مات فسمع من قبره يعوى ويصيح واخرج
عن يزيد بن ابى زياد وعمارة بن عمير قالا لما قتل عبيد الله بن
زياد اتى برأسه ورؤوس اصحابه فالقيت فى الرحبة فجاءت
حية عظيمة فتفرق الناس من فزعها فتخللت الرؤوس حتى دخلت
فى منخري عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت فى فيه
وخرجت من انفه ففعلت ذلك به مرارا ثم ذهبت ثم عادت
ففعلت به مثل ذلك مرارا من بين الرؤوس ولا يدرى من اين
جاءت ولا الى اين ذهبت واخرجه الترمذي فى جامعه من طريق
عمارة وحده وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج ابن عساكر
ايضا عن محمد بن سعيد ان مسلم بن عقبة المرى ورد المدينة
فدعى الى بيعة يزيد على انهم عبيد قن فى طاعة الله ومعصيته
فاجابوه الا رجلا من قريش امه ام ولد قال بل فى طاعة الله
فانى ان يقبل ذلك منه وقتله فاقسمت امه لين امكنها الله
من مسلم حيا او ميتا ان تحرقه بالنار فلما خرج مسلم من المدينة
اشتدت علته فمات فخرجت ام القرشية باعبد لها الى قبره فامرت
به فنبش فلما وصلوا اليه اذا بثعبان قد التوى على عنقه فابضا
بارنبة انفه يمصها فكاع القوم منه واخرج ابن عساكر ايضا
من طريق تمام الحافظ عن ابى على محمد بن هرون الانصارى عن
عصمة بن ابى عصمة البخارى عن احمد بن عمار بن خالد النمار
عن عصمة العباد انى قال كنت اجول فى بعض الفلوات اذا بصرت

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ديرا واذا فى الدير صومعة وفى الصومعة راهب فقلت له حدثنى
باعجب ما رايت فى هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت
طايرا ابيض مثل الغمامة قد وقع على تلك الصخرة فنقايا راسا
ثم رجلا ثم ساقا واذا اكل ما تقايا عضوا من تلك الاعضا التامت
بعضها الى بعض انزع من البرق حتى استوى رجلا جالسا فاذا هو
بالنهوض نفرة الطاير نفرة فقطعة اعضا ثم يرجع فيبتلعه
فلم نزل على ذلك ايا ما فاكثر تعجبى منه وازدت يقينا بعظمة
الله تعالى وعلمت ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت فالتفت
اليه يوما فقلت ايها الطاير سالتك بحق الله الذى خلقك وبرأك
الا امسكت عنه حتى اسايله فيخبرنى بقصته فاجابنى الطاير
بصوت عربى طلق لزمنى الملك والبقا الذى يفنى كل شى ويبقى
انا ملك من ملايكة الله موكل بهذا الجسد لما اجرم فالتقمته
اليه فقلت يا هذا الرجل المسى الى نفسه ما قصتك ومن انت
قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل على واتى لما قتلته وصارت
روحى بين يدى الله ناولنى صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير
والشر منذ يوم ولدتنى امى الى ان قتلت عليا وامر الله هذا
الملك بعذابى الى يوم القيمة فهو يفعل بى ما تراه ثم سكت فنقرة
ذلك الطاير نقرة نثر اعضاه بها ثم جعل يبتلعه عضوا عضوا
ثم مضى واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت
من طريق عبد الله بن دينار عن ابى ايوب الليثى عن رجل من قومه
يقال له عبد الله انه ونفرا من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم

عليهم ايا ما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله
فخرجت النفس الما فاذا بابواب مغلقة تجاجا فيها الريح فهتفت
فيها فلم يجبنى احد فبينا انا على ذلك اذ طلع على فارسان تحت كل
واحد منهما فطيفة بيضا فقالا لى يا عبد الله اسلك هذه السكة
فانك ستنتهى الى بركة فيها ما فاستق منها ولا يهولك ما ترى فيها
فسالتهما عن تلك البيوت المغلقة التى تجاجا فيها الريح فقالا
هذه بيوت فيها الارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة
فاذا فيها رجل معلق مقلوب على راسه يريد ان يتناول الما
بيده وهو لا يناله فلما راانى هتف بى وقال يا عبد الله اسقنى
فتعرفت بالقدح لاناوله اياه فقبضت يدى فقال لى بل العمامة
ثم ازعر بها الى فبللت العمامة لارمى بها اليه فقبضت يدى
فقلت يا عبد الله قد رايت ما صنعت فقبضت يدى فاخبرنى
من انت فقال انا ابن ادم انا اول من سفك دما فى الارض
واخرجه ابو نعيم من طريق وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال بينا رجل فى مركب فى البحر اذ انكسرت بهم مركبهم فتعلق
بخشبة فطرحته الى جزيرة من الجزاير فخرج يمشى فاذا هو بماء
فاتبعه فدخل فى شعب فاذا برجل فى رجليه سلسلة منوط
فيها بينه وبين الما شبر فقال اسقنى رحمك الله قلت مالك
قال انا ابن ادم الذى قتل اخاه والله ما قتلت نفسا ظلما منذ
قتلت اخى الا عذبنى الله بها الى اول من سن القتل واخرج
الحافظ ابو محمد الخلال فى كتاب كرامات الاولياء بسنده عن

اسمعت اخي عامر قال لي عبد الله بن هاشم ذهبت الى ميت
لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا اسود في حلقه فقلت
له انت مامور ومن سنتنا ان نغسل موتانا فان رايت ان تنتقل
ناحية حتى اذا غسلته عدت الى موضعك قال فانخل فصار في زاوية
البيت فلما فرغت من غسله عاد الى موضعه قال وكان ذلك
الميت يرمى بالزندقة واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون
الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي سمعت ابا سنان
وكان رجلا صالحا قال عزيت رجلا باخيه فوجدته جزعا
فقال انما اجزع لما رايت لما دفنته وسويت التراب عليه
اذا صوت من القبر يقول اوه فقلت اخي والله فكشفت التراب
فقيل يا عبد الله لا تنبشه فرددت عليه التراب فلما ذهبت
اقوم قال اوه فقلت اخي والله ثم كشفت التراب فقيل لي
لا تفعل فرددت التراب فلما ذهبت اقوم اذا هو يقول اوه
قلت والله لا تركت نبشه فنبشته فاذا هو مطوق بطوق
من نار وقد التمع عليه القبر نارا فطفقت ان اقطع ذلك
الطوق فضربته بيدي لاقطعه فذهبت اصابعي قال واخرج
اليه يده فاذا اصابعه الاربع قد ذهبت قال فاتيت الاوزاعي
فحدثته فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي والنصراني والكافر
ولا يرى مثل هذا فقال نعم اولئك لا شك انهم في النار ويريكم
الله في اهل التوحيد لتعتبروا واخرج ايضا عن عبد الله بن
محمد المديني عن صديق له انه خرج الى ضيعة له قال فاذا ركبتي

صلاة المغرب الى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا منها فبينا
انا جالس اذ سمعت من ناحية القبر صوت انين فدنوت الى
القبر الذي سمعت منه الانين وهو يقول اوه قد كنت اصلي
قد كنت اصوم فاصابتني قشعريرة فدنوت بمن حضرني فسمع
مثل ما سمعت ومضيت الى ضيعتي ورجعت في اليوم الثاني
فصليت في موضعي الاول وصبرت حتى غابت الشمس وصليت
المغرب ثم استمعت على ذلك القبر فاذا هو يئن ويقول اوه
قد كنت اصلي قد كنت اصوم فرجعت الى منزلي وحممت فكنت
مريضا شهرين وروى هشام بن عمار في كتاب البعث عن يحيى
ابن حمزة حدثني النعمان عن مكحول ان رجلا اتى عمر بن الخطاب
وقد ابيض نصف راسه ونصف لحيته فقال له عمر ما بالك
قال مررت بمقبرة بني فلان ليلا فاذا رجل يطلب رجلا بسوط
من نار كلما لحقه ضربه فاشتعل ما بين فرقه الى قدمه نارا فلاذ
بي الرجل فقال يا عبد الله اغثني فقال الطالب يا عبد الله
لا تغثه فبينس عبد الله هو فقال عمر لذلك كره لكم نبيكم صلى
الله عليه وسلم ان يسافر احدكم وحده واخرج ابن ابي الدنيا
عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت
فماتت فجهزها وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر
انه نسي كيسا كان معه في القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا
القبر فنبشاه فوجدا الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على اي حال
اختي فرفع بعض ما على اللحد من اللبن فاذا القبر يشتعل نارا فرده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسوى القبور ورجع الى امه فسالها عن حال اخته فقالت كانت
تواخر الصلاة ولا تصلى فيما اظن يوضؤوتاتى ابواب الجيران
اذا ناموا فتلقم اذنها ابوابهم فتخرج حدثهم قال الحافظ بن
رجب وروى الهيثم بن عدي حدثنا ابان بن عبد الله البجلي
قال اهل جارلنا فمرضت فاغمى عليها فغسلناها وكفنها وحملها الى قبرها واذا
في قبرها شبيه بالهر فزجرناه فلم ينزجر فضرب الحفار رجمته
بمدرة فلم يبرح فتحولوا الى قبر اخر فلما لحدوه فاذا هو فيه
فصنعوا به مثل ما صنعوا اولا فلم يلتفت فرجعوا الى قبر ثالث
فلما لحدوه فاذا ذلك الهر فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اولا
فلم يلتفت فقال القوم يا هؤلاء ان هذا الامر ما مر بنا مثله
فادفنوا صاحبكم فدفنوه فلما سوي عليه اللبن سمعنا
قعقعة عظامه فذهبوا الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل
زوجك وحدثوها ما راوا فقالت كان لا يغتسل من الجنابة
وذكر ابن القيم في كتاب الروح حدثنا ابو عبيد الله
محمد بن سنان السلامي التاجر وكان من خيار عباد الله قال
جاء رجل الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صغارا
المسمار براسين فاخذها الحداد وجعل يحمي عليها فلا تلين معه
حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها فوجده فقال من اين لك
هذه المسامير قال لقيتها فلم يزل به حتى اخبره انه وجد قبرا
مفتوحا وفيه عظام ميت منظومة بهذه المسامير قال
فعالجتها على ان اخرجها فلم اقدر فاخذت حجرا فكسرت عظامه

وجمعتها قال ابن القيم وحدثنا ابو عبد الله محمد بن الحراني
انه خرج من داره بآمد بعد العصر الى بستان فلما كان قبل
غروب الشمس توسط القبور واذا اقبر منها وهو جمرة نار مثل
كور الزجاج والميت في وسطه قال فسالت عن صاحب القبر
فاذا هو مكاس قد توفي ذلك اليوم وقال الحافظ شرف الدين
الدمياطي في معجمه سمعت محمد بن اسمعيل بن هبة الله الدمياطي
يقول سمعت ابا اسحاق ابرهيم بن عبد الله الثعلبي صاحب
السلفي يقول كان عندنا بتباش رجل يتكفف الناس اعمى وكان
يقول من يعطيني شيئا فاخبره بالعجب ثم يقول من يريد ني فاريه
العجب قال فاعطى شيئا وانا الى جانبه انظره فكشف عن عينيه
فاذا بهما قد نفذتا الى قفاه كالانبوبتين النافذتين يرى
من قبل وجهه ما وراء قفاه ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي
نباشا حتى شاع امري فاخفت الناس حتى ما ابالي بهم وان
قاضي البلد مرض مرضا خاف منه الموت فارسل الي وقال
انا اشتري هتكي في قبري منك وهذه مائة دينار موسنية
فاخذتها فعوفي من ذلك المرض ثم مرض بعد ذلك ثم مات
ونوهمت ان العطية للمرض الاول فجئت فنبشته فاذا في
القبر حس عقوبة والقاضي جالس ثائر الراس محمرة عيناه
كالشكرجتين فوجدت زمعا في ركبتي واذا بضربة في عيني
من اصبعين وقائل يقول يا عدو الله اتطلع على اسرار الله
عز وجل وفي تاريخ المقريزي في سنة سبع وتسعين وست

الألوكة
www.alukah.net

مائة قدم البريد بادر رجلا من المساحل مات امرأته فدفنها
وعاد فتذكر انه شيء في القبر منديلا فيه مبلغ دراهم فاخذ
فقيه القرية ونبش القبر ليأخذ المال والفقيه على شفير
القبر فاذا المرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها ايضا
قد ربطا بشعرها فمحاولا حل كتافها فلم يقدر فاخذ يجهد
نفسه في ذلك فخسف به وبالمرأة الى حيث لم يعلم لهما خبر
فغشي على فقيه القرية مدة يوم وليلة فبعث السلطان
يخبر هذه الحادثة وما كتب به من الشام فيها الى الشيخ تقي
الدين ابن دقيق العيد فوقف عليه واراه الناس ليعتبروا
بذلك قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف
الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه
نالة ما اراد به قبر ام لم يقبر ولو صلب او غرق في البحر
او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا او ذري في الريح
ومحله الروح والبدن جميعا بالاتفاق اهل السنة وكذا
القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر فشان دائم
وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب
من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جريمته
ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك
وقال النافي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون
ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص
ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وقال ابن القيم

في البدائع نقلت من خط القاضي تاج الدين السبكي في تعاليقه لا بد
من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما
فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفناء والبلاء ولا يعرف مقدار
مدة ذلك انتهى قلت ويؤيد هذا ما اخرجه هناد بن السري
في الزهد عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم
حتى يوم القيامة فاذا سمع يا اهل القبور يقول الكافر يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون فائدة في البدائع لابن القيم
قال جماعة من الناس اذا مات نصراني في بطنها جنين
مسلم نزاه ذلك القبر نعيم وعذاب فالنعيم للابن والعذاب
للام قال ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر واحد مؤمن
وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب

باب ما ينجي من عذاب القبر

اخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال اني
رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي جاءه ملك الموت
ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فردته عنه ورأيت رجلا من
امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك
ورأيت رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه
من بينهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب

الألوكة
www.alukah.net

فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا من امتي
يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه فسقاه
وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود حلقا حلقا
كلما دنا الحلقة طردوه فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده
فاقعده الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة وخلفه
ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن
تحته ظلمة فهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من
الظلمة واد خلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين
ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين
كلموه فكلموه ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار
وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا
على وجهه وظلا على رأسه ورايت رجلا من امتي اخذته
الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فاستنقذاه من ايديهم واد خلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت
رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب
فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فاد خله على الله ورايت
رجلا من امتي قد هوت به صحيفته من قبل شماله فجاءه
خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت
رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاءته افراطه فثقلوا
ميزانه ورايت رجلا من امتي قايما على شفير جهنم فجاءه
وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورايت رجلا

من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله
في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي قايما
على الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله
فسكن رعدته ومضى ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف
احيانا ويحبو احيانا فجاءته صلاته على فاخذت بيده فاقامته
ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب
الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا
الله ففتحت له الابواب واد خلته الجنة ورايت ناسا
تقرض شفاههم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال المشاؤون بالنميمة
بين الناس ورايت رجالا معلقين بالسنتهم فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه
اعمالا خاصة تنجي من اهوال خاصة واخرج عبد في مسنده
عن ابن عباس انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به
قال بلى قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك
وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية
والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيمة عند ربها لقاريها
وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار وينجي بها صاحبها من
عذاب القبر واخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود
قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يوتى
صاحبها في قبره من قبل راسه فتقول راسه لا سبيل عليه انه

الألوكة
www.alukah.net

وعانى سورة الملك ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول رجلاه ليس لك
على سبيل انه كان يقوم بى بسورة الملك واخرج ابن عساكر
فى تاريخه بسند ضعيف عن انس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلا مات وليس معه شئ من كتاب الله الا تبارك فلما
وضع فى حفرته اتاه الملك فثارت السورة فى وجهه فقالها
انك من كتاب الله وانا اكره مساءتك وانى لا املك لك ولا له
ولا لنفسى ضرا ولا نفعا فان اردت عذابه فانطلقى الى الرب
فاشفعى له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عدا الى
من بين كتابك فتعلمنى وتلا فى فحرقته انت بالنار ومعذبه به
وانا فى جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحنى من كتابك فيقول
الا اراك قد غضبت فتقول وحق لى ان اغضب فيقول اذهبى
فقد وهبته لك وشفعتك فيه فحينئذ فتزير الملك فيخرج
كاسف البال لم يخل منه شئ فتتضع فاها على فيه فتقول
مرحبا بهذا الفم فربما تلا فى ومرحبا بهذا الصدر فربما
ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بى وتوشه فى قبره
مخافة الوحشة عليه قال فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية واخرج ابو عبيد
فى فضائله عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات او قدت
بين حوله فتاكل كل شئ الا ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه
وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة تبارك

الملك فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقرأ بى فاتته من قبل
رجليه فقالت انه كان يقوم بى فاتته من قبل جوفه فقالت
انه كان وعانى فانجته واخرج الدارمى فى مسنده عن خالد بن
معدان قال بلغنى ان آل تنزيل يجادل عن صاحبها فى القبر تقول
اللهم ان كنت من كتابك فشفعنى فيه وان لم اكن من كتابك فامحنى
منه وانها تكون كالطير تجعل جناحيها عليه فتشفع له وتمنعه
من عذاب القبر وفى تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما
وفى روض الرياحين لليافعى عن بعض الصالحين من اهل
اليمن انه دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع فى القبر ضربا
ودقا عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك
ايش انت قال انا عمل الميت قال له هذا الضرب فيك ام فيه
قال بل فى وجدت عنده سورة يس واخواتها فحالت بينى وبينه
وضربت وطردت واخرج ابو يعلى عن انس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر واخرج
البيهقى عن عكرمة بن خالد المخزومى قال من مات يوم الجمعة او ليلة
الجمعة ختم بخاتم الايمان ووقى عذاب القبر وحكى اليافعى
فى روض الرياحين عن بعض الاولياء قال قلت لله ان يريني
مقامات اهل المقابر فرايت فى ليلة من الليالى القبور قد
انشقت واذا منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير
والديباج ومنهم النائم على الريحان ومنهم النائم على الشوك
ومنهم الباكى ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو شئت ساويت

الألوكة
www.alukah.net

بينهم في الكرامة فنادى منادٍ من اهل القبور يا فلان في هذه منازل
الاعمال اما اصحاب لسندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب
الحرير والديباج فهم الشهداء واما اصحاب الريحان فهم الصائمون
واما اصحاب المراتب يعني السرر فهم المحاسبون في الله واما اصحاب
البكا فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة ه

باب احوال الموتى في قبورهم وتنعمهم فيها وهم يصلون فيها ويقرؤن ويتزاورون وينعمون ويلبسون اخرج

الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في نشرهم واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قايم يصلي فيه وقال ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معا انبانا عفان بن مسلم حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلاة في قبره فاعطني الصلاة في قبري واخرج ابو نعيم عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي في قبره واخرج ايضا عن سعيد بن جبير قال انا والله الذي لا اله الا هو اذا دخلت ثابتا البناني لحدة ومشى حميد الطويل فلما سويت عليه اللبن سمعت لبنة فاذا انا به يصلي في قبره وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كاد الله ليرد دعاءه واخرج ايضا عن ابرهيم بن الصمة المهلبي قال احدثني الذين كانوا يمرون بالحص بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبور ثابت البناني سمعنا قراءة القران واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة وهي المنجية تنجيه من عذاب القبر قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح هذا اصح حديث من النبي صلى الله عليه وسلم بان الميت يقراء في قبره فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مندة عن طلحة بن عبيد الله قال اردت مالا لي بالغابة فاذ كنى الليل فاويت الى قبر انس بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي عليه من القران شيء لم يتعلمه

الألوكة
www.alukah.net

يبعث اليه ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يبعث من قبره
واخرج عن الحسن قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن
امر حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيمة
مع اهله واخرج عن عطية العوفي قال بلغني ان العبد اذا
لقي الله ولم يتعلم كتابه علمه الله في قبره حتى يثيبه الله عليه وفي
الجزء الاول من فوايد ابي الحسين بن بشران بسند من طريق عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره
ويلقى الله وقد استظهره واخرج ابن مندة عن عكرمة قال يعطى
المؤمن مصحفا يقرأ فيه واخرج عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا ببلخ
فنفذ في قبر فنظرت فاذا شيخ في القبر متوجه الى القبلة
وعليه ازار اخضر واخضر ما حوله وفي حجره مصحف يقرأ فيه
واخرج عن ابي النضر النيسابوري الحفار وكان صالحا ورعا
قال حفرت قبرا فنفق في القبر قبرا خر فنظرت فيه فاذا انا
بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا متربعا
وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن ما رايت من الخطوط وهو
يقرأ القرآن فنظر الشاب الي وقال اقامت القيمة قلت لا قال
فاعد المدرة الى موضعها واخرج عن ابي حماد الحفار وكان
ثقة ورعا قال دخلت يوما المقبرة نصف النهار فما
مررت بقبر الا سمعت منه قراءة القرآن واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد

في قوله تعالى فلا نفهم يمهدون قال في القبر واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال يتوسدون المضاجع واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي هريرة قال ويقال للمؤمن في قبره ارقد رقدة المتعبين
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عباد بن منصور قال
لما حضرت ابو بكرا الوفاة قال لعايشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني
بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكفوت احسن الكسوة او مسلوب
سواء المسلب واخرج الوايلي في الابانة عن جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون
ويتزاورون في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
ابن سيرين قال كان يحب حسن الكفن ويقولون انهم يتزاورون
في اكفانهم قال البيهقي بعد تخريجه وهذا لا يخالف قول ابي بكر
الصديق انما هو للمهلة بعد الصديد لان ذلك كذلك في روايتنا
ويكون كما شاء الله في علم الله كما قال في الشهداء احياء عند ربهم
يرزقون وهو اذا تراهم يتشحطون في الدماء تشتد ونانما
يكونون كذلك في روايتنا كما اخبر الله عنهم ويكونون في الغيب كما اخبر
الله عنهم ولو كانوا في روايتنا كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قتادة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون
في قبورهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات حدثنا يحيى
ابن صالح الوحاظي حدثنا محمد بن سليمان بن ابي ضمرة القاضي
حدثني راشد بن سعد ان رجلا توفيت امرأته فراى نساء في المنام

الألوكة
www.alukah.net

ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها فقلن انكم قصرتم في كفنها فمضى حتى تخرج معنا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الى ثقة من سبيل فاتى رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجاء بثوبين مثرودين بالزعفران فجعلها في كفن الانصاري فلما كان الليل راى النسوة ومعهن امرأته وعليها الثوبان الاصفران هذا مرسل لا بأس باسناده فان ابن ابي ضمرة مقبول وراشد بن سعد ثقة كثير الارسال واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه اهله وولده فسألوه عمن خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال لعند موته ابتاعوا الي ثوبين ولا عليكم ان لا تغالوا فان يصب صاحبكم خيرا يكسى خيرا منهما والا تسلبهما سلبا سريعا واخرج ابن سعد من طريق عنه انه قال لعند موته اشتروا الي ثوبين ابيضين فانهما لم يتركا على الا قليلا حتى ابدل بهما خيرا منهما او شرا منهما واخرج ابو نعيم عن مسلم الجندي قال لطاوس لابنه اذا قبرتني فانظر في قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون فاخبره انه نظر فلم يجد شيئا ورأى في وجهه النور واخرج عن رجل من اهل جرجان قال لما مات كرز بن وبرة الجرجاني رأى رجل فيما يرى النائم كان اهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما هذا قال لاهل القبور كسوا ثيابا بالجدد

لقدوم

باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم وروئيتهم له

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا استانس ورد عليه حتى يقوم واخرج ايضا والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق واخرجه الصابوني في المائتين عن ابي هريرة مرفوعا واخرج احمد عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهم ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا الى يوم القيمة وفي الاربعين الطائية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون الميت في قبره اذا زاره من كان يحبه في دار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم

الألوكة
www.alukah.net

يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرجا ايضا عن الضحاك
قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته
قيل له وكيف ذلك قال لكان يوم الجمعة تنبيه قال السبكي عود
الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا عن
الشهداء وانما النظر في استمرارها فالبدن وفي ان البدن يصير
حيا بها كحالة في الدنيا او حيا بدونها وهي حيث شاء الله فان
ملازمة الحياة للروح امر عادي لا عقلي فهذا الى البدن يصير
بها حيا كحاله في الدنيا مما يجوزه العقل فان صح به سمع اتبع وقد
ذكره جماعة من العلماء ويشهد له صلاة موسى عليه السلام في قبره
فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء
ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة
ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام
والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهد بل يكون
لها حكم اخر واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك
ثابت لهم ولسائر الموتى وقال غيره اختلف في حياة الشهداء هل هي في
الروح فقط او الجسد معها بمعنى عدم البلاء له على قولين وقال
البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا رد ت اليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال ابن القيم في مسئلة تزاور
الارواح وتلاقيها الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما
المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسلة
غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا

وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على
مثل عملها وروح نبينا صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى
قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار
الجزاء والمرء مع من احب في هذه الدور الثلاث انتهى وقال
شيخنا في كتاب البرهان في علوم القرآن فان قيل قوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء كيف
يكونون امواتا احياء قلنا يجوز ان يحييهم الله في قبورهم او ارواحهم
تكون في جزء من ابدانهم يحس جميع بدنه بالنعيم واللذة لاجل ذلك
الجزء كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا ببرودة او حرارة تكون
في جزء من اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى في قبورهم
ولا تنقطع او صالحهم فهم كالاحياء في قبورهم وقال ابن القيم
الاحاديث والآثار تدل على ان الميت متى جاء عالم به المزور وسمع
سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم والله
اعلم وقيت في ذلك قال وهو اصح من اثر الضحاك الدال على
التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا
على اهل القبور سلام من نجا طبونه ممن يسمع ويعقد واخرج
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون واخرج النسائي وابن ماجة عن بريدة كان رسول

الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرج الى المقابر السلام عليكم اهل
الديار من المسلمين وانا ان شآ الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن
لكم تبع اسال الله لنا ولكم العافية **واخرج** مسلم عن عايشة قالت
قلت كيف اقول لهم يرسول الله قال قولى السلام على اهل الديار من
المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمتاخرين وانا ان شا الله
بكم لاحقون **واخرج** الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لكم انتم سلفنا ونحن بالاثر **واخرج** ابن ابى
شيبة عن سعد بن ابى وقاص انه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور
الشهدا فيقول السلام عليكم وانا بكم للاحقون ثم يقول لاصحابه
الا تسلمون على الشهدا فيرد واعليكم **واخرج** عن ابن عمر انه كان
لا يمر بليل ولا نهار بقبر الا سلم عليه **واخرج** عن ابى هريرة قال
اذا مررت بالقبور وقد كنت تعرفهم فسلم السلام على المسلمين
واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن الحسن قال من دخل المقابر
فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة التى خرجت
من الدنيا وهى بك مؤمنة ادخل عليها روحا من عندك وسلاما
منى استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله ادم **واخرجا** عن رجل
من آل عاصم الجحدرى قال رايت عاصما الجحدرى فى النوم بعد
موته بسنين فقلت اليس قد مت قال بلى قلت فاين انت
قال انا والله فى روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابى
نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله فنسلك فى

اخبارهم

اخبارهم قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال جثمات بليت الاجساد
وانما تتلاقى الارواح قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعلم
بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كلها كله ويوم السبت الى طلوع
الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة
وعظمه **واخرجا** ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل يختلف
الى الجبان فيقف على باب المقابر فيقول انس الله وحشتكم ورحم
الله غربتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد
على هؤلا الكلمات قال ذلك الرجل فامسيت ذات ليلة فاضرف
الى اهلى ولم آت المقابر فبينا انا نايم اذا انا بخلق كثير قد جاؤنى
قلت ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جابكم
قالوا انك قد كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك الى اهلك
قلت وما هى قالوا الدعوات التى كنت تدعو بها قلت فانى اعود
لذلك قال فما تركتها بعد **واخرجا** ايضا عن ابى السياح قال
كان مطرف يبذ وفاذا كان يوم الجمعة ادلج وكان ينور له فى
سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر هوم وهو على فرسه
فراى كان اهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره فقالوا
هذا مطرف اتى يوم الجمعة قلت وما تعلمون عندكم يوم الجمعة
قالوا نعم ونعلم ما يقوله فيه الطير قلت ما يقولون قالوا يقولون
سلام سلام يوم صالح

باب مقر الارواح

قال تعالى وهو الذى انشاكم من نفس واحدة
فمستقر ومستودع وقال ويعلم مستقرها ومستودعها احدهما

الألوكة
www.alukah.net

في الصلب والاخر بعد الموت واخرج مسلم عن ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء عند الله
في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى
قناديل تحت العرش واخرج احمد وابو داود والحاكم عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل
الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس قال ارواح الشهداء تكون في اجواف طير خضر
تعلق في ثمر الجنة واخرج بقي بن مخلد عن ابي سعيد الخدري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء يغدون ويروحون
ثم يكون مأواهم الى قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب
تعالى وهل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتكموها فيقولون
لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا الى اجسادنا حتى
نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك واخرج هناد بن السري
في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة
ثم يكون مأواها الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب
وذكر نحوه واخرج احمد وعبد وابن ابي شيبة والطبراني
والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج
اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد بن السري

في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب
في رياض بفناء الجنة يبعث اليهم بثور وحوت فيعتر كان فيلهون
بهما فاذا احتاجوا الى شيء عقر احدهما صاحبه فياكلون منه
فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة واخرج البخاري عن انس ان
حارثة لما قتل قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة
مني فان يكن في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنان كثيرة وانه
في الفردوس الاعلى واخرج مالك في الموطا واحمد والنسائي
بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
الى جسده يوم يبعثه ورواه الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء
في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة قوله تعلق بضم اللام
اي تاكل العلقة بضم المهملة وهي ما يتعلل به من العيش
واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ام هانئ الانصارية
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انترا وراءنا
ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
النسم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس
في جسدها واخرج ابن سعد من طريق محمود بن لبيد عن ام
بشر بن البراء انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هل يتعارف الموتى قال اي ربة بيدك النفس الطيبة
طير خضر في الجنة فاذا كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فانهم يتعارفون واخرج ابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن ابي
الاسود عن ام فروة ابنة معاذ السلمية عن ام بشر امرأة
البراء بن معرور قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتزاور يا رسول الله اذا متنا يزور بعضنا بعضا فقال
يكون النسم طيرا يعلق بشجرة حتى اذا كان يوم القيمة
دخلت في جثتها واخرج الطبراني والبيهقي في البعث
بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت
كعبا الوفاة اتته ام بشر بن البراء فقالت يا ابا عبد الرحمن
ان لقيت فلانا فاقرئيه مني السلام فقال لها يغفر الله
لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح
في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال بلى قالت
فهو ذاك واخرج الطبراني وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب
مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح
المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت
قالوا يا رسول الله وارواح الكفار قال محبوسة في
سجين واخرج البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد
الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت
ربك قبلي فاخبرني ماذا لقيت فقال او يلقى الاحياء
الاموات قال نعم اما المؤمنون فان ارواحهم في الجنة

وهي تذهب حيث شاءت واخرج البيهقي في البعث والطبراني
عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية في قرون الشمس تنشر
في كل عام مرتين وارواح المؤمنين في طير كالزرازير
تاكل من ثمر الجنة واخرجه ابن مندة عنه مرفوعا
واخرج عبد عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء
في اجواف طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش
واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي داود في
البعث وابن ابي الدنيا في الاماء من طرق عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جبل
في الجنة يكفلهم ابرهيم وسارة حتى يردهم الى اباتهم
يوم القيمة تقدم شاهده في الصحيح من حديث سمرة
في باب عذاب القبر واخرج البيهقي وابن ابي شيبة من طريق
ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي
فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح آل فرعون
في طير سود تغدو على النار وتروح وان اطفال المسلمين
في عصافير في الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد
عن هذيل قال ان ارواح الفرعونة في اجواف طير سود تروح
وتغدو على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في اجواف
طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن ابي شيبة عن
عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات

الألوكة
www.alukah.net

الاية قال ارواح الشهداء طير بيض تعلق في الجنة قال في الصحاح
القناديل النقاخات التي توقع فوق الماء كالقارورة فكانه شبه
الارواح او الطير واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال ارواح المسلمين
في صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة
واخرج ابن مندة عن ام كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا النبي
صلى الله عليه وسلم فسالناه عن هذه الروح فوصفها صفة لكنه
ابكى اهل الميت فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر
ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتاوى الى قناديل
من ذهب تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا واتنا ما وعدتنا
وان ارواح الكفار في حواصل طير سود تاكل من النار وتاوى الى
حجر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا
ما وعدتنا واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه
في تفسيرهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم ار الخلائق
احسن من المعراج ما رايت الميت حين يشخص بصره طامحا الى السماء
فاذا ذلك معجبة بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب
السماء فاذا انا بادم عليه السلام تعرض عليه ارواح ذريته
المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين
ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس
خبيثة اجعلوها في سجين واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين

في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم
ايضا في الحلية عن وهب بن منبه قال ان لله في السماء السابعة
دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات
الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن اخبار الدنيا
كما يسال الغائب اهله اذا قدم عليهم واخرج المروزي في الجنائز
عن العباس بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين الى جبريل
فيقال اثت ولي هذه الى يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد
الله بن سلام فقال له انت قبلي فاخبرني بما تلقى وان مت
قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت قال ان الروح اذا خرج
من الجسد كان بين السماء والارض حتى يرجع الى جسده فقضى
ان سلمان مات فراه عبد الله بن سلام في المنام فقال اخبرني
اي شيء وجدت افضل قال رايت التوكل شيئا عجبا واخرج ابن
المبارك في الزهد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح
المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر
في سجين قال ابن القيم البرزخ هو الحاجز بين الشيئين فكانه
اراد في ارض بين الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن
مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المؤمنين مرسلة تذهب
حيث شاءت واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سئل
عن ارواح المؤمنين اذا ماتوا اين هم قال في صور طير بيض في
ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة فاذا مات

الألوكة
www.alukah.net

المؤمن مرتبه على المؤمنين ولهم اندية فيسئلونه عن بعض اصحابهم
فان قالوا مات قالوا سئل به واذا كان كافرا هوى به الى الارض
السافلة فيسئلونه عن الرجل فان قالوا مات قالوا على به واخرج
المروزي في الجنائز عن عبد الله بن عمرو قال ارواح الكفار
تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت وارواح المؤمنين تجمع بالجابية
برهوت باليمن والجابية بالشام واخرج ابن ابي الدنيا عن
سعيد بن المسيب مثله واخرج عن علي بن ابي طالب قال ابغض بقعة
في الارض الى الله واد يقال له برهوت فيه ارواح الكفار واخرج
عن علي ايضا قال ارواح المؤمنين في زمزم واخرج ابن ابي الدنيا
عن وهب بن منبه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع
الى ملك يقال له رماييل وهو خازن ارواح المؤمنين واخرج
عن ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على
ارواح الكفار يقال له دومة قال ابن القيم مسئلة مقدر
الارواح بعد الموت عظيمة لا تتلقى الا من الشرع وقد قيل
ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم تحبسهم
كبيرة لظاهر حديث كعب وام هانئ وام بشر وابي سعيد وضمرة
ونحوها ولقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم فتسلم الارواح عقب خروجها من البدن الى ثلاثة
مقربين واخبرانها في جنة النعيم واصحاب يمين وحكم لها
بالسلام وهو يتضمن سلامتها من العذاب وتكذبه ضالة واخبر
ان لها نزلا من حميم وتصلية جحيم وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة

ارجعي الى ربك الى قوله واد خلي جنتي قال جماعة من الصحابة والتابعين
انه يقال لها ذلك عند خروجها من الدنيا على لسان الملك بشارة
وتاييدا لقوله في مؤمن آل يس قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي
يعلمون وقيل الاحاديث مخصوصة بالشهداء كما صرح به في رواية
اخرى ولقوله في غيرهم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي الحديث والحديث الاخر ابي هريرة السابق انهم في النسما السابعة
ينظرون الى منازلهم في الجنة وحديث ابن وهب مثله وقال ابن
جرير في طائفة مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها اي
عن يمين ادم وشماله قال وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة قال
تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية وقال
لقد خلقناكم ثم صورناكم الاية فصح ان الله خلق الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله
عهدها وشهادتها بالربوبية وهي مخلوقة مصورة عاقلة قبل
ان تؤمر الملائكة بالسجود لادم وقبل ان يدخلها في الاجساد
والاجساد يومئذ تراب وما ثم اقرها حيث شاء وهو البرزخ
الذي يرجع اليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد
الجملة فينفخها في الاجساد المتولدة من المني قال فصح ان الارواح
اجسام خاصة لاعراضها من التعارف والتناكر وانها عارفة
مميزة فيبلوهم الله في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاها فترجع الى البرزخ
الذي راها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
الى سما الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشقاوة عن يساره عند منقطع العناصر الماء والهواء والتراب
والنار تحت السماء ولا يدل ذلك على تعاد لهم بل هو لا عن يمينه
في العلو والسعة وهو لا عن يساره في السفل والسجن وتحمل
ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة قال وقد ذكر محمد بن نصر المروزي
عن اسحاق بن راهويه انه ذكر هذا الذي قلنا بعينه قال وعلى هذا
اجماع اهل العلم قال ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام وهو قول
الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة
ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون
في جنات النعيم وقوله فاما ان كان من المقربين الى اخرها فلا
ترى الارواح هناك حتى يتم عدة هاينفخها في الاجساد ثم يرجعها
الى البرزخ فتقوم الساعة فيعيدها عز وجل الى الاجساد وهي
الحياة الثانية هذا كله كلام ابن حزم وقيل هي على افنية قبورها
قال ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل قال واحاديث السؤال
وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام
عليها وخطابهم بمخاطبة الحاضر العاقل دالة على ذلك قال ابن القيم
وهذا القول ان اريد به انها ملازمة للقبور لا تفارقها فهو خطأ
يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر
ولا على فنائه بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعدها
فان للروح شانا آخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن
بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام رآه النبي صلى
الله عليه وسلم وله ستماية جناح منها جناحان سد الافق وكان

وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه السلام

يدنوا

يدنوا من النبي صلى الله عليه وسلم حتى تضع ركبتيه على ركبتيه ويديه
على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه كان
يدنوا هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث في رؤية
جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل صاف قدميه بين السماء والارض يقول
يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية
الا رايته كذلك وعلى هذا يحمل تنزله تعالى الى سماء الدنيا ونزوله
عشية عرفة ونحوه فهو منزه عن الحركة والانتقال وانما ياتي
الغلط هنا من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد ان الروح من
جنس ما يشهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون
في غيره وهذا غلط محض وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرا موسى عليه السلام قايما يصلي في قبره ورآه في السما
السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال
بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق
الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شان الارواح غير شان
الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السما وشعاعها في
الارض وان كان غير تام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو
عرض للشمس واما الروح فهي بنفسها تنزل وكذلك رؤية النبي
صلى الله عليه وسلم الانبيا ليلة الاسرا في السموات الصحيح
انه راى فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورود انهم احياء
في قبورهم يصلون وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نايا بلغته اخرجه البيهقي

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الشعب من حديث ابي هريرة هذا مع القطع بان روحه في اعلى
عليين مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا منافاة
بين كون الروح في عليين او الجنة او السماوان لها بالبدن اتصالا
بحيث تذرك وتسمع وتضحك وتقرا وانما يستغرب هذا لكون الشاهد
الدنيوي ليس فيه ما يشابه هذا او امور البرزخ والاخرة على نمط غير
المالوف في الدنيا هذا كله كلام ابن القيم وقال في موضع اخر للروح
بالبدن خمسة انواع من التعلق متغايرة الاول في بطن الام الثاني
بعد الولادة الثالث في حال النعيم فلها به تعلق من وجه ومفارقة
من وجه الرابع في البرزخ فانها وان كانت قد فارقته بالموت
فانها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لم يبق لها اليه التفات الخامس
تعلقها به يوم البعث وهو اكمل انواع التعلقات ولا نسبة لما
قبله اليه اذ لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما ولا فسادا اوقال
في موضع اخر للروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلمح البصر
ما يقتضي عروجها من القبر الى السما فاذا في لحظة وشاهد ذلك
روح النائم تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد لله بين يدي
العرش ثم ترد الى جسده في اسرع زمان ثم حكى ابن القيم بعد ذلك
بقية الاقوال وانها في الحجابية او بئر زمزم وان الكفار ببرهوت
واورد ما اخرجه ابن مندة بسنده من طريق سفيان عن ابان بن
تغلب قال قال رجل بت ليلة بوادي برهوت فكانما حشرت فيه
اصوات الناس وهم يقولون يا دومة يا دومة وحدثنا رجال من
اهل الكتاب ان دومة هو الملك الموكل بارواح الكفار قال سفين

سالنا

سالنا المحضريين فقالوا لا يستطيع احد ان يبيت فيه بالليل ثم قال
ابن القيم والاعلم على قوا من هذه الاقوال بثبته بالصحة ولا غيره بالبطلان
بل الصحيح ان الارواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت
ولا تعارض بين الادلة فان كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب
درجاتهم في السعادة او الشقاوة فمنها ارواح في اعلى عليين في
الملا الاعلى وهم الانبيا وهم متفاوتون في منازلهم كما راهم النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا ومنها ارواح في حواصل طير خضر
ترتع في الجنة حيث شاءت ومنها ارواح بفناء الشهدا الاجسامهم فان
منهم من يحبس عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن محمد بن عبد
الله بن جحش ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين
سارني به جبريل انفا ومنها من يكون على باب الجنة كما في حديث
ابن عباس ومنها من يكون محبوسا في قبره لحديث صاحب
الشملة انها لتشتعل عليه نارا في قبره ومنها من يكون محبوسا
في الارض لم تصعد روحه الى الملا الاعلى فانها كانت روحا
سفلية ارضية فان الانفس الارضية لاجتماع الانفس السماوية
كما انها لاجتماعها في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلقى باشكالها
واصحاب عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح تكون في تنور
الزناة وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح سعيدها
وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها
لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل له من النعيم او العذا

ما كتب له انتهى كلام ابن القيم وقال القرطبي الاحاديث دالة على
ان ارواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث كعب ونحوه
محمول على الشهداء واما غيرهم فتارة تكون في السما لا في الجنة
وتارة تكون على افنية القبور وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة
على الدوام وقال ابن العربي حديث الجريدة يستدل به على ان الارواح
في القبر تنعم او تعذب ثم قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج
الجنة ايضا كما في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة وذلك
اذا حبسهم عنها دين او شيء من حقوق الادميين قال وذهب بعض
العلما الى ان ارواح المؤمنين كلهم في جنة الماوى وبذلك سميت
جنة الماوى لانها تاوى اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون
بنعيمها ويتنسمون بطيب ريحها قال والاول اصح وقال الحافظ
ابن حجر في فتاويه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين
ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا
بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من حال النائم اتصالا
قال وبهذا يجمع ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله
ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال ومع ذلك
فهي ما دون لها في التصرف وتاوى الى محلها من عليين او سجين قال
واذا انتقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا
لو تفرقت الاجزا انتهى قلت ويؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف
مع كون المقر في عليين ما اخرجه ابن عساكر وقال القرطبي في
حديث كعب نسمة المؤمن طاير وهو يدل على انها نفسها تكون

طايرا

طايرا اي على صورته لا انها تكون فيه ويكون الطاير ظرفا لها
وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة ارواح الشهداء عند
الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس تجول في طير خضر ولفظ ابن عمرو في
صور طير بيض وفي لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبي
وهذا كله اصح من رواية في جوف طير وقال القابسي انكر العلما رواية
في حواصل طير خضر لانها تكون محصورة مضيقا عليها وردبان
الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان يحمل في بمعنى على والمعنى ارواحهم
على جوف طير خضر كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على
جذوع وجايز ان يسمى الطير جوفا اذ هو محيط به ومشتمل عليه قاله
عبد الحق وقال غيره لا مانع من ان تكون في الاجواف حقيقة ويوسعها
الله لها حتى تكون اوسع من الفضاء وقال الشيخ عز الدين بن عبد
السلام في امالية في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احيا فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص
هؤلاء فالجواب ان الكل ليس كذلك لان الموت عبارة عن ان
تنزع الروح عن الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها اي ياخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه
الى طير خضر فقد انتقل من جسد الى اخر بخلاف غيره فان ارواحهم
تبقى من الاجساد قال واما حديث كعب نسمة المؤمن الخ فهذا
العموم محمول على المجاهدين لانه قد ورد ان الروح في القبر يرد
عليها مقعدها من الجنة او النار ولانا امرنا بالسلام على القبور
ولولا ان الارواح تدرك لما كان فيه فايدة انتهى فاختار فارواح

الألوكة
www.alukah.net

الشهداء انها كانت فى طير لا انها نفسها طير ويؤيده ما تقدم عن
ابن عمرو انها تركب فى جسد اخر وهو وان كان موقوفا فله حكم المرفوع
لان مثله لا يقال من قبل الرأى وقد رأيت له شاهدا مرفوعا اخرج
هناد بن السرى فى كتاب الزهد من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى
فروة قال حدثنا بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشهداء ثلاثة فاذا فى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج مبتغيا
بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه
فاول قطرة تقطر من دمه يغفر الله ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا
من السماء يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله تعالى فما يمر بسماء
من السموات الا شيعته الملائكة حتى ينتهى الى الله فاذا انتهى به وقع
ساجدا ثم يؤمر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا
به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤتى به اليهم وهم فى قبة
خضراء عند باب الجنة تخرج عليهم غداة وهم من الجنة فاذا انتهى الى
اخوانه سألوه كما تسألون الراكب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون
ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون افلس فلان فيقولون ما فعل
مالك فوالله ان كان لكيسا جموعا تاجرا انا لا نعد المفلس ما تعدون
انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان وامرأته فلانة فيقول اطلقنا
فيقولون ما الذى جرى بينهما حتى طلقتها فوالله ان كان بها
لمحبا فيقولون ما فعل فلان فيقول مات فتلى بزمان فيقولون
هلك والله ما سمعنا له بذكر ان الله طريقين احدهما علينا والآخر
مخالف به عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا مر به علينا فعرفنا

متن مات واذا اراد الله بعبد شرا خولف به علينا عنا فلم ننعم له بذكر
الحديث قال فى الصحاح اصابه سهم غرب بضاف ولا يضاف ينكن
ويحرك اذا كان لا يدرى من رماه وقال صاحب الافصاح المنعتم
على جهات مختلفة منها ما هو طاير يعلق فى شجر الجنة ومنها ما هو
فى حواصل طير خضر ومنها ما يأوى الى قناديل تحت العرش ومنها
ما هو فى حواصل طير بيض ومنها ما هو فى حواصل طير كالزرازير
ومنها ما هو فى اشخاص صور من صور الجنة ومنها ما هو فى
صورة تخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما تسرح وترد الى
جثثها تزورها ومنها ما يتلقى ارواح المقبوضين وممن سوى
ذلك ما هو فى كفالة ميكائيل ومنها ما هو فى كفالة ادم ومنها
ما هو فى كفالة ابرهيم قال القرطبى وهذا قول حسن يجمع الاخبار
حتى لا تتدافع وذكر البيهقى من كتاب عذاب القبر نحوه
لما ذكر حديث ابن مسعود فى ارواح الشهداء وحديث ابن عباس
ثم اورد حديث البخارى عن البراء قال المائتوفى ابرهيم بن النبى
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له
مرضعا فى الجنة ثم قال فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابنه ابرهيم بانه يرضع فى الجنة وهو مدفون بالبقيع مقبرة
المدينة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الغزاء عن ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد فى الاسلام فهو
فى الجنة شبعان ريان يقول يا رب اورد على ابوى واخرج
فيه ايضا عن خالد بن معدان قال ان فى الجنة لشجرة يقال لها

الألوكة
www.alukah.net

طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع
من طوبى وحاضنهم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام واخرج
ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع
البقر يغدى لها ولدان اهل الجنة وقال ابن القيم لا منافاة
بين حديث انه طاير يعلق من شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد
بل ترد روحه انهار الجنة وتاكل من ثمارها ويعرض عليه مقعده
لانه لا يدخلها الا يوم الخوابد ليل اه منازل الشهداء يوميذ
ليست في التي تاوي اليها ارواحهم في البرزخ فدخول الجنة التام
انما يكون للانسان التام روحا وبدنا ودخول الروح فقط امر
دون ذلك فايدة قال ابن القيم للنفس اربعة دور وكل
دار اعظم من التي تليها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر والضيق
والغم والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي نشات
فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ
وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها
كنسبة الدار الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار
بعدها دار القرار والتنعم لها في كل دار من هذه الدور حكم
وشان غير شان الاخرى قلت ويدل لما ذكره في الثالثة ما اخرجه
ابن ابي الدنيا من مرسل سليم بن عامر الخبايري مرفوعا ان مثل
المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا اخرج من بطنها بكى
على مخرجه حتى اذا راى الضوء ورضع لم يحب ان يرجع الى مكانه
وكذلك المؤمن يجزع من الموت فاذا افضى الى ربه لم يحب ان يرجع

الى الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع الى بطن امه واخرج ايضا من
مرسل عمرو بن دينار ان رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصبح هذا متخلا من الدنيا فان كان قد رضع فليسره ان يرجع
الى الدنيا كما لا يسر احدكم ان يرجع الى بطن امه واخرج الحكيم الترمذي
في النوادر بسند موصول عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه
من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا فايدة حكى اليافعي في كفاية
المعتقد عن الشيخ عمر بن الفارض انه حضر جنازة رجل من الاولياء
قال فلما صلينا عليه واذا الجو قد امتلا بطيور خضر فجا طير كبير
منهم فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد ترك
من الهوا وحضر الصلاة لا تعجب فان ارواح الشهدا في حواصل
طيور خضر ترعى في الجنة اولئك شهدا السيوف واما شهدا المحبة
فاجسادهم ارواح قلت ويشبه هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني اسرايل رجل قد اعتزل
الناس في كهف جبل وكان اهل زمانه اذا قحطوا استغاثوا به فدعا
الله فسقاهم فمات فاختلفوا في جهازه فبينما هم كذلك اذا هم
بسرير قد برز في عنان السما حتى انتهى اليه فقام رجل فاخذه
فوضعه على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون اليه في الهوا
حتى غاب عنهم واخرجه البيهقي من وجه اخر بلفظ فقال عامر
ابن الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السما حتى اني لانظر
الى السما بينه وبين الارض ثم قال البيهقي في الحديث اخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البخاري في الصحيح وقال في اخره ثم وضع قال فيحتمل انه رفع ثم
وضع ثم فقد بعد ذلك **فقد** رويتا في مغازي موسى بن عقبة
في هذه القصة فقال عروة بن الزبير لم يوجد جسد عامر يرون
ان الملائكة واريته **قلت** والظاهر بموارة ان المراد بمواراة الملائكة
تغييبه في السما كما في الرواية الاولى واريت جثته وانزل عليين
ويناظره ايضًا ما اخرجه احمد وابو نعيم والبيهقي عن عمرو بن امية
الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينًا وحده قال
جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فالطلقة
فوقع بالارض ثم اقتحمت فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبًا
فكانما ابتلعته الارض فلم ير لخبيب اثر حتى الساعة فهذا خبيب
ابن عدي ايضًا ممن وارته الملائكة اما برفع الى السما وهو الظاهر
او بدفن في الارض **وقد** خرج ابو نعيم برفعه ايضًا انتهى **فان**
قيل ان عيسى رفع الى السما **قلنا** وقد رفع قوم من امة محمد نبينا
عليه السلام كما رفع عيسى وذلك اعجب ثم ذكر قصة عامر بن
فهيرة وخبيب بن عدي **ومما** يقوي قصة الرفع الى السما
ما اخرجه النسائي والبيهقي والطبراني وغيرهم من حديث
جابر ان طلحة اصيبت انامله يوم احد فقال حس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة
والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما **ومما** يناسق
قصة التغييب في الجملة ما اخرجه ابن عساكر من طرق عن عطاء
الخراساني ان اويسا القرني اصابه البطن في سفر فمات فوجدوا

في جرابه

في جرابه ثوبين ليسا من ثياب الدنيا **وفي** رواية ليسا مما ينسج
بنو آدم ورووا هب رجلًا ليحفر له قبرا فجاء فقالا قد اصبنا قبرا
محفورًا في صخرة كانما رفعت الايدي عنها الساعة فلفنوه ودفنوه
ثم التفتوا فلم يروا شيئًا **واخرجه** الامام احمد في الزهد من طريق
اخر عن عبد الله بن سلمة وفي اخره فقال بعضنا لبعض لو رجعنا
فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر **ومما** يناظر قصة الطير
الاخضر ما اخرجه ابن عساكر عن ابي بكر بن رياذ قال وقفت
في حمام الغلة بمصر وقد جاؤا بنعش ذي النون فرايت طيورًا خضرًا
ترفرف عليه الى ان وصل به الى قبره فلما دفن غابت **وفي** كتاب
الرقا المصنون فيما اكرم به المخلصون لطاهر بن محمد الصدفي
في ترجمة سلامة الكناني احد الصالحين انه اخبر عام موته
انه يموت في عام كذا في وقت كذا فمات في ذلك الوقت وان الطيور
البيض التي ترى على جنايز الصالحين كانت ترفرف على نعشه
الى ان نزلت معه الى قبره **وهذه** العبارة تشعر بان ذلك
كان معهودًا في جنايز الصالحين غير مستغرب **وفي** هذا الكتاب
ايضًا في ترجمة مالك بن علي القلانسي انه لما مات ووضع سريره
للصلاة عليه راى الناس الصحراء والجبال وما امتد اليه
البصر مملوانا سًا عليهم ثياب اشد بياضًا ما يكون فصلوا عليه
مع الناس **واخرج** ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده
عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا ذات ليلة في الجبان اذ
سمعت حزينًا يبكي مولى يقول سيدي فقدك عبد روحه لديك

وقياده بيديك واشتياقه اليك وحرارته عليك ليله ارق وقاره
قلق واحتاوه تحترق وده موعده تستبق شوقا الى رويتك وحنينا
الى لقائك ليست له راحة دونك ولا امل غيرك ثم بكى ورفع راسه
وشهق شهقة فحركته فاذا هو ميت فبينا انا اراعيه رايت قوما
قد قصدوه وافتسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه
وانصرفوا فحملت اليه واخرج ايضا بسنده عن الحسن البصري قال
اصحرت فاذا بمغارة فيها شاب قائم يصلي واذا السبع رابض بباب
المغارة فقلت ايها الشاب ما ترى هذا السبع فقال لو كنت
تخاف ممن خلق السبع لكان اولى بك ثم اقبل على السبع فقال انت
كلب من كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء فما اقدر انا منعك
رزقك والا فانصرف فولى السبع هاربا ثم نادي الشاب
ياسيدي اسالك بمعاقد العز من عرشك ان كان لي عندك خير
فاقبضني اليك قال فما استتم الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت
راجعا فجمعت اصحابنا من الزهاد والصالحين لناخذ في جهازه
فلما رجعنا الى المغارة لم نر فيها احدا فاذا هاتف يهتف بي
اسمع الصوت ولا ارى الشخص يا ابا سعيد ردة الناس فان الشاب
قد حمل فائدة اخرج ابو سعيد في شرف المصطفى من طريق احمد
ابن محمد بن ابي بزة حدثنا محمد بن الوزان عن عبيد بن سعيد
عن ابيه قال بينما الحسن جالس والناس حوله اذ اقبل رجل
مخضرة عيناه فقال له الحسن اهكذا ولدتك امك ام مي غرض
قال او ما تعرفني يا ابا سعيد قال من انت فانتسب له فلم يبق

في المجلس

في المجلس احدا الا عرفه فقال لما فقدتك قال عمدت الى جميع ما لي
فالقيته في مركب فخرجت اريد اليمن فعصفت ريح فغرقت فخرجت
الى بعض الساحل على لوح فقعدت اتردد نحوا من اربعة اشهر اكل
ما اصبت من الشجر والعشب واشرب من ماء العيون ثم قلت
لامضين على وجهي فاما ان اهلك واما ان انجو فرفعت فرفع لي
قصر كان بناؤه فضة فدفعت مصراعة فاذا داخله اروقة فيها
طاقات في كل طاقة منها صندوق من لؤلؤ عليها اقفال مفاتيحها
رأى العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه رائحة طيبة فاذا فيه
رجال مدرجون في اثواب الحرير فحركت بعضهم فاذا هو ميت
في صفة حي فاطبقت الصندوق وخرجت واغلقت باب القصر
ومضيت فاذا انا بفارسين لم ار مثلهما جسما لاعلى فرسين اغرين
محجلين فسالاني عن قصتي فاخبرتهما فقالا لا تقدم امامك فانك
تصير الى شجرة تختار ومنها مناك شيخ حسن الهيئة يصلي
فاخره خبرك فانه سيرشدك الطريق فمضيت فاذا انا بشيخ
فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني عن قصتي فاخبرته بخبري
كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر ثم قال لما صنعت قلت اطبقت
الصناديق واغلقت الابواب فسكن وقال لي اجلس فمرت به
سحابة فقالت السلام عليك يا ولي الله فقال اين تريدين قالت
اريد كذا وكذا فلم يزل تمر به سحابة بعد سحابة حتى اعتدلت سحابة
فقال اين تريدين قالت البصرة قال انزلي فنزلت فصارت
بين يديه فقال احملي هذا حتى تودية الى منزله سالما فلما امرت

على من السحابة قلت اسالك بالذي اكرمك الا اخبرتني عن القصر
وعن الفارسيين وعنك قال اما القصر فقد اكرمه الله به شهدا البحر
ووكل بهم ملائكة يلقطونهم من البحر فيصيرونهم في تلك الصناديق
مدرجين في الكفان الحريريا والفارسان ملكان يندوان ويروحان
عليهم بالسلام من الله واما انا فالخضر وقد سالت ربي ان يحشرني
مع امة نبيكم قال الرجل فلما صرت على السحابة اصابني من الفزع
هول عظيم حتى صرت الى ما ترى وورد هذه القصة شيخ الاسلام
ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة الخضر عليه السلام

باب عرض المقعد على الميت كل يوم

قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اخرج ابن ابي شيبة
عن هذيل قال ارواح آل فرعون في جوف طير سوده تغدو وتروح
على النار فذلك عرضها واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان
من اهل النار فمن اهل النار ويقال لهذا مقعدك حتى يبعثك
الله اليه يوم القيمة قال القرطبي قيل ذلك مخصوص بالمؤمن
الذي لا يعذب وقيل لا يحتمل ان المؤمن الذي يعذب يرى
مقعده جميعا في وقتين او في وقت واحد قال ثم قيل هذا
العرض انما هو على الروح وسدها ويجوز ان يكون مع جزء من
البدن ويجوز ان يكون عليها مع جميع الجسد فترد اليه الروح
كما ترده عند المسايلة قلت اخرج اللالكائي في السنة بلفظ

ما من

ما من عبد يموت الا وعرض روحه الخ واخرج هناد في الزهد
عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض
عليه مقعده من الجنة والنار غدوة وعشية في قبره واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له مرجتان في كل
غدوة وعشية كان يقول في اول النهار وذهب الليل وجاء النهار
وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته احد الا استعاذ
بالله من النار فاذا كان العشي قال ذهب النهار وجاء الليل
وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار

باب عرض اعمال الاحياء على الموتى

اخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشايركم من الاموات فان كان خيرا
استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما
هديتنا واخرج الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشايركم
واقربائكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك
قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك واخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتى فان
راوا حسنا فرحوا واستبشروا وان راوا سوءا قالوا اللهم راجع
به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن ابرهيم بن ميسرة قال غزا ايوب القسطنطينية فمر بقاص
وهو يقول اذا عمل العبد العمل في هذا النهار عرض على معارفه

الألوكة
www.alukah.net

اذا امسى من اهل الاخرة واذا عمل العمل فى اخر النهار عرض على معاذ
اذا اصبح من اهل الاخرة فقال ابو ايوب اللهم انى اعوذ بك
ان تفضحنى عند عبادة بن الصامت وسعد بن عبادة بما عملت
بعدهم فقال القاص والله لا يكتب الله ولا يته للعبد الا ستر
عورته واثنى عليه باحسن عمله واخرج الحكيم فى نوادره من
حديث عبد العفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله
وتعرض على الانبياء وعلى الاباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون لحسناتهم
وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا امواتكم
واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب المنامات عن النعمان بن بشير
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله فى اخوانكم
من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج ابن ابى الدنيا
والاصبهانى فى الترغيب عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تفضحوا موتاكم بسيات اعمالكم فانها تعرض على
اوليائكم من اهل القبور واخرج ابن المبارك والاصبهانى
عن ابى الدرداء قال ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيستبشرون ويسائون
ويقول اللهم انى اعوذ بك ان اعمل عملا يخزى به عبد الله بن
رواحة واخرج ايضا عن عثمان بن عبد الله بن اوس ان سعيد
ابن جبير قال له استاذن على ابنة اخى وهى زوجة عثمان وهى
ابنة عمرو بن اوس فاستاذن له عليها فدخل فقال كيف يفعل
بك زوجك قالت انه الى لحسن ما استطاع فقال يا عثمان

احسن

احسن اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس فقلت وهل
يأتى الاموات لخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا
ويأتيه اخبار قاربه فان كان خيرا سر به وفرح وهنى به وان كان
شرا ابتأس وحزن حتى انهم ليسألون عن الرجل قد مات فيقال
ان لم يأتكم فيقولون لا خولف به الى امه الهاوية واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال صل من كان ابوك يصله فان صلة الميت
فى قبره ان يصل من كان ابوه يواصل

باب ما يحبس الروح عن مقامها الكريم

اخرج
الترمذى وابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال العلماء
معلقة اى محبوسة عن مقامها الكريم واخرج الطبرانى فى الاوسط
والبيهقى عن سمرة بن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الصبح فقال اما هنا احد من بنى فلان فان صاحبكم قد احتبس
بباب الجنة بدين عليه فان شئتم فادوه وان شئتم فاسلموه
الى عذاب الله واخرج احمد والبيهقى عن جابر ان رجلا مات وعليه
دينار ان فلم يصل عليه النبى صلى الله عليه وسلم فتحملهما
ابو قتادة وصلى عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل الدينار ان
قال انما مات امس فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال
الآن برد ت عليه جلدته واخرج احمد عن سعيد بن الاطول قال
مات ابونا وترك ثلثمائة درهم وعيالا ولا دينا فاردت ان انفق
على عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباك محبوس

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بدينه فاقضِ عنه واخرج الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الدين مأسور بدينه
يشكوا الى الله الوحدة **باب** اخرج ابو
الشيخ بن حيان في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة مرفوعا من لم
يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل يتكلم الموتى
قال نعم ويتزاورون **باب** تلاقي ارواح
الموتى وارواح الاحياء في النوم تقدم فيه اثر
سلمان وعبد الله بن سلام قال ابن القيم وسئل احمد هذه المسئلة
واراه لتها الكثر من ان يحصيها الا الله والحس الواقع من اعتلال الشهوة
بها فتلتقي ارواح الاحياء والاموات كما تتلاقى ارواح الاحياء وقد
قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
واخرج ابن مندة في كتاب الروح والطبراني في الاوسط من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الاية قال يلتقي الاحياء
والاموات تلتقي في المنام فيتساءلون بينهم فيمسك الله ارواح
الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجساادها واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها في منامها
فتلتقي روح الحي وروح الميت فيتذاكران ويتعارفان فترجع
روح الحي الى جسده في الدنيا والبقية احطا وترتيد روح الميت
ان ترجع الى جسده فتحبس واخرج جويبر عن ابن عباس في الاية
قال السبب سمذود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض

فارواح

فارواح الموتى وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس
الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى
جسدها لتستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت
الاخرى قال ابن القيم ومن الدليل على تلاقي ارواحهم ان الحي
يرى الميت في منامه فيخبره الميت بامور غيب ثم توجد كما اخبر
واخرج ابن ابي الدنيا وابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن شهر بن حوشب ان الصعب بن جثامة وعوف بن مالك
كانا متواخيين فقال الصعب لعوف اي اخي ايانا مات قبل
صاحبه فليتراءيا له قال او يكون ذلك قال نعم فمات الصعب
فراه عوف في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بعد
المشاق قال ورايت لمعة سوداء في عنقه قلت ما هذه قال
عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي فهي في قرابتي فاعطوه
اياها واعلم الله لم يحدث في اهلي حدث بعد موتي الا قد
لحق به خبره حتى هرة ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي تموت
الى ستة ايام فاستوصوا بها معروفا قال عوف فلما اصبحت
اتيت اهله فنظرت الى القبر وهو بالقاف محركا جبة الشام
فاذا لبنة فاذا فيه عشرة دنانير في صرة فبعثت الى اليهودي
فقلت هل كان لك على صعب شيء قال رحم الله صعبا كان من
خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استلفت عشرة
دنانير فتبذتها اليه قال اجل والله باعيانها فقلت هل حدث
فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم حدث فينا كذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدث فينا كذا فما زالوا يذكرون حتى ذكروا موت الهرة قلت
اين ابنة اخي قالوا تلعب فاتيت بها فمسستها فاذا هي محمومة
فقلت استوصوا بها معروفا فمات لسبعة ايام **واخرج** ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب الوصايا عن عطاء الخراساني قال حدثتني ابنة
ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتا قتل يوم اليمامة وعليه درع له
نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذه فبينا رجل من المسلمين
نايم اذ اتاه ثابت في منامه وقال اوصيك بوصية فاياك ان
تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين
فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن
في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فاتيت
خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فياخذها واذا قدمت
المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا
بكر الصديق فقل له ان علي من الدين كذا وفلان من رقيقي
عتيق وفلان فاك الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتي
بها وحدث ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته قال ولا نعلم احدا
اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس **فصل**
في تحقيق ان روح الحي تخرج في النوم وترى الى حيث شاء الله
تعالى وتلاقي الارواح وتعرفها **اخرج** الحاكم في المستدرك ه
والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر قال لقي عمر عليا فقال
يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد

ولا امة ينام فيتملى نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالتي لا
تستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي
تستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الارواح
يعرج بها في منامها الى السماء وتومر بالسجود عند العرش فمن
كان طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا من
العرش **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا
نام الانسان عرج بروحه حتى يؤتى بها الى العرش فان كان طاهرا
اذن لها في السجود وان كان جنبا لم يوذن لها في السجود **واخرج**
الحكيم في نوادر الاصول بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به
العبد ربه في المنام **واخرج** النسائي عن خزيمة قال رايت في
المنام كاني اسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك
فقال ان الروح لتلقى الروح **قال** الشيخ عز الدين بن عبد
السلام في روح اليقظة اجرى الله العادة انها اذا كانت
في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام
الانسان ورات تلك الروح المنامات اذا فارقت الجسد فاذا
راتها في السموات صحت الرؤية اذ لا سبيل للشيطان الى السموات
واذا راتها دون السموات كانت من القاء الشيطان فان رجعت
الى الجسد استيقظ الانسان كما كان **وقال** عكرمة ومجاهد
اذا نام الانسان كان له سرب يجري فيه الروح واصله في الجسد

الألوكة
www.alukah.net

فتبلغ حيث شاء فاذا دام ذاهبا فالانسان نايم واذا رجع الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس هو ساقط بالارض واصله متصل بالشمس وذكر ابن مندة عن بعض العلما ان الروح تميز من مخزنه واصله فى بدنه فلو خرج بالكلية لمات كما ان السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة لطفيء الا ترى ان مركز النار فى الفتيلة وضوءها يملأ البيت فالروح تميز من مخزن المنايا فى منامه ويجول البلدان ويريه الملك الموكل بارواح العباد ما شاء ثم يرجعه الى بدنه انتهى واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن عكرمة انه سئل عن الرجل يرى فى منامه كانه بخراسان وبالشام وبارض لم يطأها قال ذلك الروح ترى الروح متعلقة بالنفس فاذا استيقظ جرا النفس الروح واخرج من وجه اخر عن عكرمة فى قوله وهو الذى يتوفاكم بالليل قال ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول افتنه هذا وهذا

باب تاذى الميت بما يبلغه عن الاحياء من القول فيه والنهى عن سبه واذاه

اخرج الديلمى عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الميت يوذيه فى قبره ما يوذيه فى بيته قال القرطبى يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحيا واقوالهم ما يوذيه بلطيفة يخلقها الله لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله فلذلك زجر عن سوء القول فى الاموات قال ويجوز ان يكون المراد به اذى الملك له من التغليظ والتقريع تخصيصا

لما كان ياتيه من المعاصى واخرج البخارى عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا واخرج النسائى عن صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا هلاكاكم الا بخير واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم واخرج عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير ان يكونوا من اهل الجنة ناشوا ان يكونوا من اهل النار فحسبهم ما أفيه

باب تاذى الميت بالنياحة عليه

اخرج الشيخان عن عايشة انه قيل لها ان ابن عمر يرفع الى النبى صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء الحى قالت وهل ابو الرحمن انما قال ان الميت يبكون عليه وانه ليعذب بجرمه وقد ورد حديث الميت يعذب ببكاء الحى عليه ايضا من رواية ابى بكر الصديق واخرجه ابو يعلى بلفظ الميت ينفخ عليه الحميم ببكاء الحى وعمر بن الخطاب بلفظ ان الميت يعذب بالنياحة عليه فى قبره اخرجه البخارى وانس وعمر بن ابى حفصين عند ابن حبان فى صحيحه وتمام ابن جندب عند الطبرانى فى الكبير وابى هريرة عند ابى يعلى فاختلف العلما فى ذلك على مذاهب احدها انه على ظاهره مطلقا وهو راى عمر بن الخطاب وابنه الثانى لا مطلقا الثالث ان الباء للحال اى انه يعذب حال بكايهم عليه والتعذيب بما له

الشبكة الألوكة www.alukah.net

من ذنب لا بسبب البكاء الرابع انه خاص بالكافر والمولان عن عائشة
الخامس انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري
السادس انه فيمن اوصى به كما قال القايل د

• اذا انا مت فانعيني بما انا اهله • وشقي علي الجيب يا ابنة معبد •

السابع انه في من لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة
اذا علم ان من شان اهله ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب
بالصفات التي يكون هو عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل
الجاهلية يقولون يا مرمل النسوان يا موتم الاولاد يا مخرب
الدور التاسع ان المراد بالتعذيب توبيخ الملايكة له بما يندبه
به اهله لحديث الترمذي والحاكم وابن ماجة مرفوعا ما من
ميت يموت فتقوم نادبة تقول واجبلاه واسنداه او شبه
ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت واخرج
الطبراني عن ابن عمر وقال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت
الناعية فذخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد افاق
فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه
فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول
قلت لا ولو قلت نعم لهزبني بها واخرج ايضا عن الحسن ان
معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما
افاق قال ما زالت لي مؤذية منذ اليوم قالت لقد كان يعز
علي ان اوذيك قال لما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت
واكذا قال اكذاك انت فاقول لا واخرج ابن سعد عن

المقدام

المقدام بن معدي كرب قال لما اصيب عمر دخلت على حفصة
فقالت يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويا امير المومنين فقال عمر اني احرج
عليك من الحق ان تندبيني بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت
يندب بما ليس فيه الا الملايكة تمقته العاشر ان المراد به
تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني وابن ابي شيبة
عن قيلة بنت مخرمة انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم والدا لها مات ثم بكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايغلب احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا مات
استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليبكي فيستعبر اليه
صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا القول عليه
ابن جرير واختاره جماعة من الايمة اخرهم ابن تيمية واخرج
احمد عن ابي الربيع قال كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت
انسان يصيح فبعث اليه فاسكته فقلت لم اسكته يا ابا عبد
الرحمن قال انه يتاذى به الميت حتى يدخل قبره واخرج
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه راى نسوة في جنازة فقال
ارجعن ماذورات غير ماجورات انكن لفتنة الاحياء والموتى
وفي الجزء الاول من حديث يحيى بن معين باسنده
عن الحسن قال ان من شر النائحة للميت اصله يكون عليه ولا يتصور
ذينه اخرجه يحيى بن معين في جزيه المشهور باب
تاذيه بسايرو جوه الاذى اخرج ابن ابي شيبة

عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال لأن أطأ على جمرة أو على حد سيف حتى يخطف رجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر رجل مسلم وما أبالي أفي القبور قضيت حاجتي أم في السوق بين ظهراني الناس يمرون

واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليم بن عمير انه مر على مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول فقيل له لو نزلت فبلت قال سبحان الله والله اني لاستحي من الاموات كما استحي من الاحياء واخرج الطبراني عن عمارة بن خزيمة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذ ي صاحب القبر ولا يؤذيك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه سئل على عن الوطئ على القبر قال كما اكره اذى المؤمن في حياته فاني اكره اذاه بعد موته واخرج ابن ابي شيبة عنه قال اذى المؤمن في موته كاذاه في حياته

باب ملازمة الحافظين قبر الميت

اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السماء فقال سماءي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان فايذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني الى يوم القيمة واكتباه لعبدي واخرجه البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس وابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابي بكر

الصديق

الصديق رضي الله عنه وزاد فيه واذا كان العبد الكافر فمات صعد ملكاه الى السماء فيقال لهما ارجعا الى قبره والعناه

باب ما ينفع الميت في قبره

اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني صحابي رضي الله عنه قال اذا وضع المؤمن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاءه ملك العذاب فيقول له بعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن الا انا لما وصلت اليه واخرج الحاكم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلاء اما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك فزخت فذاك اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول لان كنت لاهون الثلاثة علي واخرج الشيخان عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته اعماله الصالحة الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة ويحمي ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة اليكم عنه لا سبيل لكم عليه فقد طالما بي القيام لله فيأتونه من قبل رأسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد طالما ظمأ وه لله في دار الدنيا فيأتونه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد

الألوكة
www.alukah.net

اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد لله فاداه
سبيل لكم عليه فيأتونه من قبل يديه فيقول الصدقة كفوا عن صاحبي
فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله ابتغاء
وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال عيناً لك طبت حياً وطبت ميتاً
وتأتيه ملائكة الرحمة فتفرشه فراشاً من الجنة وتدثره من الجنة
ويفسح له في قبره مد بصره ويؤتى بقنديل من الجنة فيستضيء بنوره
الى يوم يبعثه الله من قبره واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد بن ابي
منصور ان رجلاً كان قراء القرآن فلما حضرت جائته ملائكة العذاب
يقبضون روحه فخرج القرآن فقال يا رب سكني الذي كنت
اسكنتني فقال ادعوا للقرآن سكنه واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابي المهلب قال ما جاور عبد في قبره من جار احب اليه من
استغفار كثير واخرج مسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرج
مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعاً من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن
سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان
ينقص من اوزارهم شيء واخرج ابن عساكر من حديث ابي سعيد
الخدري مرفوعاً من علم آية من كتاب الله او بابا من علم اجرى الله
اجره الى يوم القيمة واخرج ابن ماجة وابن خزيمة عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من حسناته

بعد

بعد موته علماً نشره او ولداً صالحاً تركه او مصحفاً ورثه او مسجداً
بناه او بيتاً لابن السبيل بناه او نهراً اجراه او صدقة اخرجها
من ماله في صحته تلحقه بعد موته واخرج ابو نعيم والبزار
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجري للعبد اجرها
بعد موته وهو في قبره من علم علماً او اجرى نهراً او حفر بئراً او غرس
نخلاً او بنى مسجداً او ورث مصحفاً او ترك ولداً يستغفر له بعد
موته واخرج الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجملوا
زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم واخرج ابو نعيم عن ابن
طاوس قال قلت لابي ما افضل ما يقال عن الميت قال الاستغفار
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة
فيقول يا رب اني لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك ولفظ البيهقي
بدعاء ولدك لك واخرج ايضاً عن ابي سعيد الخدري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينتهي الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال
الجبال فيقول اني هذا فيقال باستغفار ولدك لك واخرج
البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كالغريق المتغوث
ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او ولد او صديق ثقة فاذا
لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله ليدخل
على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية

الألوكة
www.alukah.net

الاحياء الى الاموات الاستغفار واخرج ابن ابى الدنيا عن سفين
قال كان يقال الاموات اخوج الى الدعآء من الاحياء الى الطعام
والشراب وقد نقل غير اجماع على ان الدعا ينفع الميت ودليله من
القران قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن ابى الدنيا عن بعض
السلف قال رايت اخاً لى فى النوم بعد موته فقلت ايصل اليك
دعآء الاحيا قال اى والله يتزخرف مثل النور ثم تلبسه واخرج
عن عمرو بن جرير قال اذا دعا العبد لاخيه اتاه بها الى قبره
ملك فقال يا صاحب القبر الغريب هذه هدية من اخ عليك
شفيق واخرج عن بشار بن غالب قال رايت رابعة فى النوم
وكنت كثيرا الدعاء لها فقالت يا بشار ابن غالب هدايا لك
تاتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك
قالت هكذا دعاء المؤمنين الاحيا اذا دعوا للموتى فاستجيب
لهم جعل ذلك الدعا على اطباق النور ثم خمر بمناديل الحرير ثم
اتى الذى دعى له من الموتى فقيل هذه هدية فلان اليك واخرج
ابن ابى شيبة عن الحسن قال بلغنا ان فى كتاب الله ابن ادم ثنتان
جعلتهما لك ولم يكونا لك وصية فى مالك بالمعروف وقد صار
الملك لغيرك ودعوة المسلمين لك وانت فى منزل لا تستعتب
فيه من شر ولا تزيد فى خير واخرج الشيخان عن عايشة ان رجلاً
قال يا رسول الله ان امى افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو
تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم افتلتت

اى ماتت بغتة واخرج الطبرانى عن عقبة بن عامر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفى عن اهلها حر القبور
واخرج الطبرانى عن انس ان سعداً اتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان امى توفيت ولم توص افينفعها ان
اتصدق عنها قال نعم وعليك بالماء واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن ابن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من اهل
بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته الا اهدا لها
له جبريل على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب
القبر العميق هذه هدية اهداها اليك اهلك فاقبلها
فتدخل عليه ففرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدى
اليهم شى واخرج البيهقى فى شعب الايمان والاصبهانى فى الترغيب
عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه
بعد وفاتهما كتب الله عتقاً من النار وكان للمحجوج عنهما اجر
حجة تامة من غير ان ينتقص من اجورهما شى وقال صلى الله
عليه وسلم ما وصل ذو رحم رحمه بافضل من حجة يدخلها عليه
بعد موته فى قبره واخرج ابن ابى شيبة عن عطا وزيد بن
اسلم قالا جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اعتق عن ابى وقد مات قال نعم واخرج عن عطاء قال ينتفع
الميت بعد موته العتق والحج والصدقة واخرج ابو الشيخ ابن
حيان فى كتاب الوصايا عن عمرو بن العاص انه قال يا رسول الله
ان العاص اوصى ان يعتق عنه مايه نسمة فاعتق هشام منها

شبكة الألوكة www.alukah.net

حسنين قال لا انما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم لو كان مسلما
بلغه واخرج ابن ابى شيبة عن الحجاج بن دينار قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلى عنهما مع صلاتك
وان تصوم عنهما مع صيامك وان تصدق عنهما مع صدقتك
واخرج مسلم عن بريدة ان امراة قالت يا رسول الله انه كان على
امي صوم شهر افيجزى ان اصوم عنها قال نعم قالت فان امي لم تحج
قط افيجزى ان احج عنها قال نعم واخرج الشيخان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام
صام عنه وليه **فصل في قراءة القران للميت**
او على القبر اختلف في وصول ثواب لقراءة للميت فجمهور
السلف والائمة الثلاثة على الوصول وخالف في ذلك اماما
الشافعي رضي الله عنه مستندا لا بقوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى **واجاب** الاولون عن الاية باوجه **احدها**
انها منسوخة بقوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم
الاية ادخل الابناء الجنة بصلاح الاباء **الثاني** انها خاصة
بقوم ابرهيم وقوم موسى عليهما السلام فاما هذه الامة
فلها ما سعت وما سعى لها قاله عكرمة **الثالث** ان المراد
بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعى وما سعى له قاله
الربيع بن انس **الرابع** ليس للانسان الا ما سعى من طريق العدل
فاما من باب الفضل فجايز ان يزيده الله ما شاء قاله الحسين
ابن الفضل **الخامس** ان اللام في الانسان بمعنى على اى ليس على

الانسان

الانسان الا ما سعى واستدلوا على الوصول بالقياس على ما تقدم من
الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في نقل الثواب
بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او دعاء او قراءة وبالاحاديث
ذكرها وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا
وبان المسلمين ما زالوا في كل مصر يجتمعون ويقرؤن لموتاهم
من غير نكير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله الحافظ شمس
الدين بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء له الفه في هذه
المسئلة **قال** القرطبي وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
يفتي بانه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرا فلما توفي راه بعض
اصحابه فقال انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب
ما يقرا ويهدى اليه فكيف الامر قال له كنت اقول ذلك
في دار الدنيا والآن فقد رجعت عنه لما رايت من كرم الله
في ذلك وانه يصل اليه ذلك **واما القراءة على القبر**
فجوزه بشر وعينها اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني سالت
الشافعي عن القراءة عند القبر فقال لا باس به **وقال** النووي
في شرح المهذب يستحب لزائر القبور ان يقرا ما تيسر من
القران ويدعو لهم عقبها نص عليه الشافعي واتفق عليه
الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا القران على القبر
كان افضل **وكان** الامام احمد بن حنبل ينكر ذلك او لا
حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حتى بلغه **ومن** الوارد في ذلك
ما تقدم في باب ما يقال عند الدفن من حديث ابن عمرو العدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن النجاح مرفوعا كلاهما واخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبوره يقرؤن له القرآن واخرج الدارقطني والسلفي عن علي مرفوعا من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات واخرج عبد العزيز صاحب الخلال بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات وقال القرطبي في حديث اقرؤا على موتاكم يس هذا يحتمل ان تكون هذه القراءة عند الميت في حال موته ويحتمل ان تكون عند قبره قلت وبالاول قال الجمهور كما تقدم في اول الكتاب وبالثاني قال ابن عبد الواحد المقدسي اخذا من الخبر الذي تقدمت الاشارة اليه وبالتعميم في الحالين قال المحب الطبري من شاء جرى اصحابنا وفي الاحياء للغزالي والعاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم قال القرطبي وقد قيل ان ثواب القراءة للقاري وللميت ثواب الاستماع ولذلك تلحقه الرحمة قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثوابا القراءة والاستماع معا ويلحقه ثواب ما يهدى اليه من القراءة وان لم يسمع كالصدقة والدعاء فرع قال القرطبي استدل بعض علمائنا

على نفع الميت بالقراءة عند القبر لحديث العسيب الذي شقه النبي صلى الله عليه وسلم باثنتين وغرسه وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا قال الخطابي وهذا عندي اصل في ان كل شيء ما دامت على اصل خلقته اوخضرتها وطراوتها فانها تسبح حتى يجف رطوبتها او تحول خضرتها او تنقطع عن اصلها قال الخطابي فاذا خفف عنهما بتسبيح الجريد فكيف بقراءة المؤمن القرآن قال وهذا الحديث اصل في غرز الاشجار عند القبور

باب احسن الاوقات للموت

اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة واخرج احمد عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة واخرج ابو نعيم عن خيثمة قال كان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير يعمله اما حج واما عمرة واما غزوة واما صيام رمضان واخرج الديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صياما اوجب الله له الصيام الى يوم القيمة واخرج ابو نعيم عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء

باب

الألوكة
www.alukah.net

فتنة الميت وبلاء جسده الا الانبياء ومن الحق بهم

اخرج البخاري من حديث جرير البجلي اول ما يفتن من الانسان بطنه
واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قرات في بعض الكتب لولا اني
كتبت الفتن على الميت لحبسه الناس في بيوتهم واخرج عن ابي
قلابة قال ما خلق الله شيئا اطيب من الروح ما نزع من شيء الا
انتن واخرج مسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب
الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة واخرج عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم ياكله التراب
الا عجم الذنب منه خلق ومنه يركب قال شارح المواقف
هل يعدم الله الاجزاء البدنية ثم يعيدها او يفرقها ويعيد
فيها التاليف الحق انه لم يثبت في ذلك شيء فلا يجزم فيه نفيا
ولا اثباتا لعدم الدليل على شيء من الطرفين وليس في قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه دليل على الاعدام لان التفريق هلاك
كالاعدام فان هلاك كل شيء خروجه عن صفاته المطلوبة
منه وزوال التاليف كذلك ومثله يسمى فناء عرفا فلا يتم
الاستدلال بقوله كل من عليها فان على الاعدام ايضا واخرج
ابو داود عن اوس بن اوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة
علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت
يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء

واخرج ابن ماجة عن ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قلت
وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبياء واخرج الطبراني عن ابن عمر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه واذا
مات لم يدود في قبره قال القرطبي وظاهر هذا ان المؤذن المحتسب
لا تاكله الارض ايضا واخرج المروزي عن قتادة قال بلغني ان
الارض لا تسلط على جسد الذي لم يعمل خطية

خاتمة في فوائد تتعلق بالروح

لخصت اكثرها من كتاب
الروح لابن القيم الاولى اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متكئ على
عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال
متوكئا على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا
فاختلف الناس في الروح على فرقتين فرقة امسكت عن الكلام
فيها لانها سر من اسرار الله تعالى لم يوت علمها البشر وهذه الطريقة
هي المختارة قال الجنيد الروح شيء استاثر الله بعلمه ولم يطلع
عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه
موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف وقد ثبت عن ابن
عباس انه كان لا يفسر الروح فاخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال

الألوكة
www.alukah.net

سئل ابن عباس عن الروح قال الروح من امر ربي لاتنا لواهذه
المسئلة قلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم
من العلم الا قليلا واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الاية لما نزلت
قالت اليهود هكذا نجده عندنا قلت فسئلة انهم ما الله في القرآن
والتوراة وكتم عن خلقه علمها من اين للمتعمقين الاطلاع على
حقيقة امرها وقد نقل ابو القسم السعدي في الايضاح ان
اسائل الفلاسفة ايضا توقفوا عن الكلام فيها فقالوا هذا امر
غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه وقال ووقوف علمنا عن
ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر القدر قال ابن بطال
الحكمة في ذلك تعريف الخلق بعجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم
الى رد العلم اليه وقال القرطبي حكمته اظهار عجز المرء لانه اذا لم
يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة
الحق سبحانه من باب الاولى وقريب منه عجز البصر عن ادراك نفسه
وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال النووي واصح ما قيل
في ذلك قول امام الحرمين انها جسم لطيف مشتبك بالجسام
الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر الثانية اختلف
اهل الطريقة الاولى هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة
عن صالح بن حيان حدثنا عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت طايفة بل علمها
واطلعه الله عليها ولم يامره ان يطلع عليها امته وهو نظير الخلاف

في علم الساعة الثالثة اكثر المسلمين على ان الروح جسم وهو
الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها في الايات
والاحاديث بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول
والاخراج والخروج والتغييم والتعذيب والرجوع والدخول
والرضى والانتقال والقرة في البرزخ وانها تاكل وتشرب
وتفرح وتاوي وتنطق وتعرف وتنكر الى غير ذلك مما هو من صفات
الاجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا فلا شك انها
تعرف نفسها وخالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم
اعراض فلو كانت عرضا والعلم قايم به لزم قيام العرض بالعرض
وهو فاسد قال الاستاذ ابو القسم القشيري وكون الروح
من الاجسام اللطيفة في الصورة كالملايكة والشياطين
بصفة اللطافة الرابعة الصحيح ان الروح والنفس شيء
واحد قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ونهى
النفس عن الهوى ويقال فلا نفسه اي مات وخرجت
وقال بعض اهل السنة ان الروح التي تقبض غير النفس
ويؤيده ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الله يتوفى
الانفس الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى
الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان
بدا لله ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد النفس
الى مكانها من جوفه وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس
فاذا نام خرجت نفسه التي يعقل بها الاشياء ولم تفارق الجسد

بياض بالاصل

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بل تخرج كحبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت منه
وتبقى الحياة والروح في الجسد فبهما يتقلب ويتنفس فاذا حرك
رجعت اليه اسرع من طرفة عين فاذا اراد الله ان يميته في المنام
امسك تلك النفس التي خرجت **وقال** ايضا اذا نام خرجت نفسه
فصعدت فاذا رات الرؤيا رجعت فاخبرت الروح ويخبر الروح
القلب فيصبح يعلم انه قد رأى كيت وكيت **وقال** الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي
اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا
فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورات تلك الروح المنامات
والاخرى روح الحياة التي اجرى الله العادة انها اذا كانت
في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيي وهاتان
الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على
ذلك فهما كجنينين في بطن امرأة واحدة **وقال** بعض المتكلمين
الذي يظهر ان الروح يضرب القلب **قال** ابن عبد السلام ولا
يبعد عندي ان يكون الروح في القلب **قال** ويجوز ان تكون هذه
الارواح كلها نورانية لطيفة شفافة ويجوز ان يختص ذلك
بارواح المؤمنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين
ويدل على روح الحياة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية
ويدل على وجود روحي الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى
الانفس الاية تقديره يتوفى الانفس التي لم تمت اجسادها
في نومها فيمسك الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها

الى

الى اجسادها الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ يقبض
ارواح الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد ولا يموت ارواح
الحياة بل ترتفع الى الاجساد السماحية فتطير ارواح الكافرين
ولا تفتح لها ابواب السماء وتفتح ابواب السموات لارواح المؤمنين
الى ان تعرض على رب العالمين فيما لها من عرضة ما اشرفها انتهى
كلام الشيخ عز الدين **قلت** وما ذكره من ان الروح في القلب
قد ظفرت له بحديث **اخرج** ابن عساكر في تاريخه عن الزهري
ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله اجرني من ظلمة الليل
وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج
السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من
الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط
والنياط يسقى العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق الحديث
بطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى مرسلة وموصولة في المعجم
الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه وكتاب الصحابة لابي موسى
المديني وابن شاهين **قال** ابن حجر في الاصابة والحديث فيه
غريب كثير واسناده ضعيف جدا **الخامسة** اجمع اهل
السنة على ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا
الزنادقة ومن نقل الاجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي
وابن قتيبة ومن الادلة على ذلك حدوث الارواح جنود مجندة

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

والجنة لا تكون الا مخلوقة ولذا ما يأتي في الفائدة بعده

السادسة اختلف في تقديم خلق الارواح على الاجساد وتاخره عنها على قولين مشهورين **و** بالاول قال الامام محمد ابن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع **و** استدل له باخرجه ابن مندة من حديث عمرو بن عبسة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسنده ضعيف جدا **و** باحاديث اخراج ذرية ادم من ظهره ومنها حديث لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط عنه كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة امثال الذر اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح **و** للحاكم ايضا من حديث ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك الاية قال جمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن الى يوم القيمة فجعلهم ارواحا صورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق الحديث **و** استدل للثاني بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا روى انه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح بحديث ابن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح **و** اجيب بالفرق بين الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك لاجل حالها في البدن **السابعة** ذهب اهل الملل من المسلمين

وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة ودليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لا بد ان يبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب من الايات والاحاديث في بقائها ونعيمها وتنعيمها والى غير ذلك وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيمة فناء ثم تعاد توفية بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان او لا بل تكون من المستثنى في قوله تعالى الا من شاء الله قولان حكاهما السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها لا تفنى وانها من المستثنى كما قال في الحور العين **وفي** كتاب ابن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على قولين والصواب انه ان اريد بذوقها الموت مفارقتها الجسد فنعم هي ذائقة الموت بهذا المعنى وان اريد انها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعيم او عذاب **وقد** اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده الى محمد ابن وضاح احد ائمة المالكية قال سمعت سحنون بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى ان الارواح تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع **الثامنة** اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقيل هو اشارة الى منتهى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا التقت تعارفت

الألوكة
www.alukah.net

واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على ما ورد
ان الارواح خلقت قبل الاجساد فكانت تلتقي فتتشام فلما حلت
الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق
من العهد المتقدم **وقال** بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها
ارواحا لكنها تتمايز بامور مختلفة تتنوع بها فتشاكل كل اشخاص كل
نوع تالف نوعها وتنفر من مخالفها **وفي** تاريخ ابن عساكر بسنده
عن هزم بن حيان قال اتيت اويسا القرني فسلمت عليه ولم اكن
رايته قبل ذلك ولا رآني فقال لي وعليك السلام يا هرم بن حيان
قلت من اين عرفت اسمي واسم ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا
رايتني قال عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك
ان الارواح لها انفاس كانفاسنا الاجساد وان المؤمنين هم
ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا **التاسعة**
قال ابن القيم فان قيل باي شيء تتمايز الارواح
بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل تتشكل بشكل
فالجواب على قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قايمة بنفسها
تصعد وتنزل وتسفل وتذهب وتجيء وتتحرك وتسكن
وعلى هذا اكثر من ماية دليل مقررة منها قوله تعالى ونفس وما
سواها فاخبر انها مسواة كما قال عن البدن الذي خلقك
فسواك فعدلك فسوى بدنه كالغالب لنفسه فتسوية البدن
تابع لتسوية النفس قال ومن ضنا يعلم انها تاخذ من بدنه صورة
تتميز بها عن غيرها فانها تتاثر وتنفعل عن البدن كما يتاثر البدن

وينفصل عنها فيكتسب البدن الطيب والخبيث منها كما تكتسبها
منه قال بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان
والاشباه بينهما ابعد من اشتباه الابدان فان الابدان تشتبه
كثيرا واما الارواح فقل ما تشتبه قال ويوضح هذا انا لم نشاهد
ابدان الانبياء والايمة وهم يتميزون في علمنا اظهر تميز وليس ذلك
التميز راجعا الى مجرد ابدانهم بل هي بما عرفناه من صفات
ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين متشابهين في الخلقة غاية
الاشتباه وبين روحيهما غاية التباين وقل ان ترى عبدا قبيحا
وشكلا شنيعا الا وجدته مركبا على نفس تشاكله وتناسبه وقل
ان ترى في بدن الا وفي روح صاحبه افقه تناسبها ولهذا ياخذ
اصحاب الفراسة احوال النفوس من اشكال الابدان وقل ان ترى
شكلا حسنا وصورة جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح
المتعلقة مناسبة له قال واذا كانت الملايكة تتميز من غير
ابدان تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية اولى انتهى **ورقع**
في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة ان روح المؤمن على صورة
النحلة وروح الكافر على صورة الجرادة وهذا شيء لا يعرف
له اصل بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل يدعو الارواح
فتاتيه جميعا ارواح المسلمين تتوهج انوارا والاخرى مظلمة
فيجمعها جميعا فيجعلها في الصور ثم ينفخ فيه فيقول الرب
جل جلاله وعزتي ليرجعن كل روح الى جسده فتخرج الارواح
من الصور مثل النحل قد ملات ما بين السماء والارض فباتي كل

شبكة الألوكة www.alukah.net

روح الى جسده فتدخل فتمشي في الاجساد مثل السم في اللديغ فقوله
مثل النحل ليس تشبيهًا في الهيئة والصورة بل في الخروج وهيئته
فقط وفي لفظ هذا الحديث في تفسير جويبر فتأتي ارواح المؤمنين
من الجابية وارواح الكفار من برهوت وهي هذه حالي ابدانها
من احدكما الى رحله والارواح يومئذ سود وبيض فارواح
المؤمنين بيض وارواح الكفار سود العاشرة اخرج ابن مندة
عن ابن عباس قال ما تزال الخصومة بين الناس حتى يخاصم الروح
الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح
انت امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا يقضي بينهما فيقول
لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا
فقال المقعد للضرير اني ارى هنا ثمارا ولكن لا احمل اليها
فقال له الضرير اركبني فحملا وركبه فمشى وقطفا ثمارهما
المعتدي فيقول لان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما
على انفسكما يعني ان الروح للجسد كالمطية وهو راكبه واخرج
الدارقطني في الافراد من حديث انس مرفوعا نحوه ولفظه
يختصم الروح والجسد يوم القيمة فيقول الجسد انا كنت
بمنزلة الجذع ملقى لا احرك يدا ولا رجلا ولا الروح ويقول
الروح انا كنت ريحا لولا الجسد لم استطع ان اعمل شيئا وضرب
لهما مثل اعمى ومقعد حمل الاعمى المقعد فدله ببصره المقعد وحمله
الاعمى برجله قال مؤلفه رحمه الله اخر الكتاب ولله الحمد فرغت منه
في محرم سنة اثنين وثمانين وثمانمائة احسن الله خاتمتها

محمد

بمحمد واله وصحبه امين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب
العالمين
امين

على يد كاتبه العبد الفقير الحقير محمد بن علي
المحروقي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

بتاريخ الف ومائة وسبعة
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برد الظلال في تكرير
السؤال للعلامة السيوطي
رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

قال الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد له حدثنا هاشم ابن القسم حدثنا الاشجعي عن سفيان قال طاوس الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي فذكره باسناده ومتنه الا انه قال ان يطعم بدل يطعموا ورجال هذا الاسناد رجال الصحيح وسفيان ادرك طاوسا الا ان راويته سهيرة عن ابنه عبد الله لا عنه فاما ان يكون اخذه عن عبد الله بن طاوس عن ابيه او يكون اخذه عنه فان ذلك محتمل وهاهنا مسئلتان من فني الحديث والاصول الاولى ان المقرر في الفنين ان ما روي مما لا مجال للرأي فيه كامور البرزخ والاخرة فان حكمه الرفع لا الوقف وان لم يصرح الراوي بنسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في الالفية ٥

• وما اتى عن صاحب بحيث لا • يقال رايا حكمه الرفع علي •

• ما قال في المحصول نحو من اتى • فالحكم الرفع لهذا اثبتا •

وهذا الحكم مطبق عليه بين اهل الحديث ثم ان كان الراوي الذي قال ذلك صحابيا كان الحديث من قبيل المرفوع المرسل فان صح الاسناد الى التابعي كان محتجا به عند الائمة الثلاثة ٥ مطلقا وعند امامنا الشافعي رضي الله عنه ان اعتضد باحد الامور المعروفة في فني الحديث والاصول وقد روى البيهقي في شعب الايمان احاديث فضل صوم شهر رجب وضعفها كلها

ثم قال واصح ما في الباب قول ابن قلابة في الجنة قصر اعدة الله لصوام رجب قال وهو وان كان قول تابعي فانه لا يقال الا عن توقيف والاسناد اليه صحيح فله حكم الرفع والقبول انتهى وهذا الاثر الذي اوردناه من هذا القبيل فانه قول تابعي في امر البرزخ الذي لا مجال للرأي فيه ولا يقال الا بتوقيف فهو في حكم المرفوع المرسل المسئلة الثانية المقرر في الفنين ايضا ان الصحابي اذا قال كانوا يفعلون فان حكمه الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال التابعي كانوا يفعلون فحكمه الوقف على الصحابة وهذا الاثر من ذلك فان قول طاوس فكانوا يستحبون اخبار عن الصحابة الذين ادركهم ففي هذا فايدة عظيمة وهي الاخبار عن الصحابة بان ذلك كان معلوما عندهم وحينئذ انهم كانوا يستحبون الاطعام عن الموتى في تلك الايام السبعة ليكون ذلك معونة لهم وتثبيتا واذا كان ذلك معلوما عند الصحابة كان ناشيا عن التوقيف لان هذا الامر مما لا مجال فيه للرأي والاجتهاد فحينئذ يكون الحديث من باب المرفوع المتصل لا المرسل لان ارسال قد زال وتبين الاتصال بنقل طاوس عن الصحابة وهذا قلت في ارجوزة

• اسناده قد صح وهو مرسل • وقد يرى من جمعة ينتفل •

لانه وان كان مرسلا في الظاهر لان عنعنة التابعي تحتمل الاتصال والارسال الا انه عند التامل يتعين اتصاله من جهة ما نقله طاوس عن الصحابة من استحباب الاطعام في تلك الايام المستلزم لكون ذلك كان معلوما عندهم فان لم يحكم باتصاله من هذه الحيثية وهو الذي اشرت اليه بالابيات بعد فهذا المقبول

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الصحابة عاضد المرسل المبدا بذكره فى الخبر فان من وجوه
اعتضاد المرسل ان يوافقه قول صحابي او فعله وح فيحتج به
بالاتفاق هذا تقرير الكلام على هذه المسئلة وقد نقلت
عني فشاعت فى البلد • ولم يعرفها من الناس احد • وعدوها
فى غاية الغرابة • وراوا ان التضويب عنها عين الاصابة •
وما جوابها موجا • ولم يرتعوا من محلها اوجا • ومنهم من حاد
عن المعدلة • وقال هذا باطل لا اصل له • فيا اهل الفهم
البعيد • اليس منكم رجل رشيد • جعلنا الله ممن يذعن ولا
يصد • ولا يبادر الى الانكار بغير علم ولا يرد **وقد سئلت**
عن اعادة السؤال بعد اليوم الاول هل تاسيس او تاكيد
والجواب انه تاكيد **وعن** الحكمة فى التكرير سبعا وهلا اكتفى
بالاول والجواب ان الحديث ورد ان فتنة القبر اشد فتنة
تعرض على المؤمن فمن تمام شدتها تكريرها سبعة ايام ولها
فوائد **منها** تخليص المؤمن ان كان له ذنوب فانها تكفر عنه
ورفع درجاته فان الفتنة جعلت تكرمة للمؤمن واظهارا لمقامه
وايمانه واخلاصه **قال** بعضهم من فعل سيئة فان عقوبتها
تدفع عنه بعشرة اسباب ان يتوب فيتاب عليه او يستغفر
فيغفر له او يعمل حسنات فتمحوها فان الحسنات يذهبن السيئات
او يبتلى فى الدنيا بمصائب فتكفر عنه او فى البرزخ بالضغطة
والفتنة فتكفر عنه او يدعو له اخوانه من المؤمنين ويستغفرون
له او يهدون له من ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلى فى عرصات

القيمة باهوال تكفر عنه او تدركه شفاعة نبيه صلى الله عليه
وسلم او رحمة ربه **ومنها** اظهار شرف النبي صلى الله عليه وسلم
فان سؤال القبر انما جعل تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم
وخصوصية له شرف بان المؤمن يسال عنه فى قبره ولم يعط
ذلك نبي قبله كما قال فى حديث عايشة عند احمد والبيهقي باسناد
صحيح فاما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون **قال**
الحكيم الترمذي سؤال القبر خاص بهذه الامة لان الامم قبلها
كانت الرسل تاتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم
وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرحمة
امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل فى دين الاسلام
من دخل لمهابة السيف ثم يرسخ الايمان فى قلبه فمن هنا ظهر النفاق
فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين فى ستر
فلما ماتوا قيض الله لهم فتانى القبر ليستخرج سرهم بالسؤال
وليميز الله الخبيث من الطيب **وقال** الحليمي لعل المعنى فى السؤال
والله اعلم ان الميت قد حول من ظهر الارض الى بطنها الذي هو طريق
الى الهاوية فيحتاج هناك ويوقف ويسال فان كان من الابرار عرفت
الملايكة بنفسه وروحه الى عليين وهو نظير ايقافه فى المحشر
على شفير جهنم واستعراض عمله حتى اذا وجد من الابرار اجيز على
الصراط وان كان من الفجار هوت الملايكة بنفسه وروحه الى
سجين وهو نظير ايقافه فى المحشر على شفير جهنم والنظر فى عمله
حتى اذا كان من الفجار القي فى النار **وسئلت عن الحكمة فى هذا**

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

العدد بخصوصه والجواب ان السبع والثلاث لهما نظر في الشرع
فما اريد تكريره فانه يكرر في الغالب ثلاثا فاذا اريد المبالغة
في تكريره كرر سبعا ولذلك كررت الطهارة في الوضوء والغسل
ثلاثا ولما اريد المبالغة في طهارة النجاسة الكلبية كررت
سبعا فلما كانت هذه الفتنة اشد فتنة تعرض على المؤمن جعل
تكريرها سبعا لانه اشد نوعا لتكرير والمبالغة وفيه مناسبة اخرى
فان الحساب يقع في الموقف على سبع عقبات ويروى سبع
قناطر فكان السؤال في القبر في سبعة ايام على نمط السؤال
في الموقف في سبعة امكنة وهذه الاجوبة مما ظهرت لي ولم
ار لها منقولة والعلم عند الله خاتمة قوله فكانوا ه
يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام وفيه فائدة اصولية
وذلك انه اختلف في هذه الصفة هل هي اخبار بنقل
الاجماع او على قولين لاهل الاصول فعلى الاول تكون ه
متضمنة لان الصحابة اجمعوا على ذلك اعني على استحباب
الاطعام تلك الايام وفائدته المعونة على التثبيت
وذلك مستلزم لاجماعهم على تكرير السؤال سبعة ايام
وذلك يفيد تواتر الحديث عندهم لكن تواتره على هذا
انما هو في الطبقة الاولى فقط وهو فيما بعدها من الطبقات
آحاد وقد نص العلماء على ان احاديث فتنة القبر تواترها
معنوي لا لفظي وذلك ان المتواتر منها هو القدر المشترك
وهو ان الميت يسأله الملكان في قبره عن ربه ودينه ونبيه

واما سائر الجزئيات الواردة في ذلك فانها كلها آحاد فان كل
حديث ورد فيه امر لم يرد في غيره فحصل من مجموع الاخبار
الواردة في الباب مجموع فما يذكر واحدة منها ورد في حديث
على انفراده فكلها ثابتة بخبر الواحد والمتواتر من ذلك اصل
السؤال فقط فان قلت لم نر المصنفين في علم الكلام ونحوه
صرحوا بان الميت يسأل سبعة ايام قلت ولا صرحوا بنفيه
وانما ذكروا ان السؤال الملكين للمقبور حق ولم يتعرضوا لكونه
مرة او اكثر وذلك صادق بمرة واكثر فاذا ورد الاثر الثابت
في كتب ائمة الحديث بالتصريح بانه يفتن سبعة ايام كان ذلك
فائدة مهمة غير منافية لعبارات العلماء المطلقة الصادقة
بالمرة وباكثر وهو ايضا غير منافٍ لسائر احاديث السؤال
فانها مطلقة صادقة بكل من الامرين ومن المعلوم انه لا تنافي
بين المطلق والمقيد ولذلك يجمع بينهما بحمل المطلق على ه
المقيد ومن المقرر في الحديث ان زيادات الثقات مقبولة
وهذا من ذلك فان التصريح بانه يسأل سبعة ايام زيادة
على ذكر السؤال مطلقا وقد رواه ثقة فلا شك في قبوله
وقد ورد في بعض احاديث السؤال ان الملكين يعيدان
عليه السؤال في المجلس الواحد ثلاث مرات وفي بعضها
السكوت عن ذلك فتحمل هذا على ذلك ومما ينبه عليه ان سنة
الاطعام عن الموتى سبعة ايام مستمرة الى الآن والناس
اخذوها خلفا عن سلف بمكة المشرفة فالظاهر انها لم تترك

شبكة الألوكة www.alukah.net

من عهد الصحابة الى الآن وانهم اخذوها خلفا عن سلف الى
الصدر الاول ومن اللطايف ان اثر المسئلة من رواية
المكيين فانه من رواية سفين الثوري وهو معدود
منهم فانه كان عالم مكة ومفتيها ومحدثها وحافظها
واقام بها الى ان مات سنة احدى وستين
ومايه بالبصرة رحمه الله تم الكتاب
والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وشيعته
الى يوم الدين
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كفى بالموت واعظا

عبده بشير

www.alukah.net